



34

«الخوخة» اليمنية:
مدينة البراءة الموعودة



18

علي الجندي: «رجال في
الشمس» والرموز المعلقة



14

العميد أحمر رحال:
الغرب لا يريد منتصرا في سوريا

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

الاسبوعي

Weekly

ميديا: مديرا «الجزيرة»
و«العربية» يتقاذفان التغريدات
28

«غناوة» المغرب: حفلات
موسيقى أم جلسات علاج؟
26

حلب: المعارضة تبحث عن
ثغرة تنتهي المعركة
05

Volume 28 - Issue 8638 Sunday 6 November 2016

السنة الثامنة والعشرون العدد 8638 الأحد 6 تشرين الثاني (نوفمبر) 2016 - 6 صفر 1438 هـ

لبنان: عودة «الجنرال» إلى عبدا



بعد استعصاء دام 29 شهرا، وعشرات الجلسات المعقدة لعدم اكتمال النصاب، توصل النواب اللبنانيون إلى انتخاب ميشيل عون رئيسا للجمهورية، بعد توافق أغلبية كافية مؤلفة من مختلف الطوائف، وامتناع المعارضين عن عرقلة التصويت. وإذا جاز القول بأن توازنات داخلية واعتبارات إقليمية سهلت بلوغ هذه النتيجة، فإن التحديات أمام لبنان تظل كبيرة ومنطوية على الأخطار.

(ملف حدث الأسبوع، ص 8-13)

تقارير اخبارية

السباق الرئاسي الأمريكي: كلينتون تتقدم

بفارق ضئيل لا يتجاوز «هامش الخطأ» ضد ترامب

واشنطن- «القدس العربي»: **رائد صالحه**

تشير توقعات الخبراء واستنتاجات الكثير من المحللين ونتائج استطلاعات الرأي والمسوحات إلى ان المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون ستفوز بفارق ضئيل ضد منافسها الجمهوري دونالد ترامب في انتخابات الرئاسة الأمريكية التي ستجري يوم الثلاثاء المقبل ولكن الأيام العصبية الأخيرة حملت الكثير من الأخبار الجيدة بالنسبة إلى ترامب.

الأخبار الحسنة الأولى التي أعادت النبض للحملة الانتخابية لقطب العقارات ترامب كانت النتائج التي حملتها أحدث استطلاعات الرأي حيث أظهر مسح لجميع استطلاعات الرأي ان كلينتون تتفوق بمعدل 1.7 نقطة مئوية فقط في الأيام الأخيرة للانتخابات مقارنة مع تقدم كلينتون بحوالي 7 نقاط قبل أقل من ثلاثة أسابيع، مما يعني ان ترامب لديه القدرة على الفوز إذا ركز أكثر على فضيحة رسائل البريد الالكتروني التي تلاحق كلينتون بعد ان ضاعف الجدل الناتج عن إعادة مكتب التحقيقات الاتحادي من الاهتمام بالقضية لدى العامة، كما

أبدعت هذه القضايا الجميع عن الاهتمام بالقضايا الخلافية المحيطة بترامب بما في ذلك اتهامات سوء السلوك الجنسي ناهيك عن فشله النسبي في النقاش خلال المناظرات الرئاسية. المفاجأة الثانية التي انقذت الحملة الانتخابية لترامب من انهيار محقق كانت، بلا شك الحكمة في عدم اختيار حاكم ولاية نيوجرسي كريس كريستي لمنصب نائب الرئيس واختياره في اللحظات الأخيرة لحاكم انديانا مايك بينس، حيث أدانت محكمة في الولاية عددا من مساعدي الحاكم في القضية المعروفة بفضيحة جسر جورج واشنطن بسبب دورهم في تعطيل حركة المرور تجاه الجسر انتقاما عن رئيس بلدية يخالف الحاكم في توجهاته السياسية.

وابتعد كريستي بالفعل قليلا عن المشاركة في الحملة الانتخابية لترامب بعد قرار الإدانة بعد ان كان من أهم الأصوات الصاخبة المؤيدة خشية التأثير سلبا على فرصة ترامب في الفوز ناهيك عن مستقبله السياسي، ووفقا للمعلومات المتسربة من إدارة الحملة الانتخابية فان كريستي مثلا لن يشارك في الحشد الانتخابي الكبير في ولاية

السنة الثامنة والعشرون العدد 8638 الأحد 6 تشرين الثاني (نوفمبر) 2016 – 6 صفر 1438 هـ

غير المحتملة بشأن التلاعب في نتائج الفرز الرسمي والمخاوف من التهديدات التي قد تسبب نوعا من الازباك، وتركز السلطات الأمنية في هذا الصدد على حماية المواقع الالكترونية للسلطات المحلية والولايات والمواقع الالكترونية التي تعتبر واجهة للانترنت.

ترامب وانتخابات الكونغرس
تمكنت الأغلبية الديمقراطية في مجلس النواب من الامتداد على مدى دورات متعاقبة ولكن قدرة ترامب على البقاء في المنافسة في السباق الرئاسي بفارق ضئيل مع كلينتون أدت إلى تبخر آمال الحزب الديمقراطي في تنصيب نانسي بلوسي رئيسة للمجلس. ولاشك وفقا للخبراء بان الحزب الجمهوري سيخسر بعض المقاعد ولكنه بالتأكيد لن يخسر 30 مقعدا تؤهل المجموعة الديمقراطية في البقاء كأغلبية في المجلس.
استطلاعات الرأي تشير إلى ان النتائج تدور ضمن هامش الخطأ ولكن لا يوجد دليل على ان هذا الهامش سينزلق نحو أعضاء الحزب الديمقراطي بشكل غير متناسب، والترشحات تتوقع ان يكسب الحزب الديمقراطي 13 مقعدا في أفضل سيناريو، والخبر السار بالنسبة إلى الديمقراطيين من هذه النتائج ان الأمور تسير لصالحهم بشأن المعركة الانتخابية ضد الجمهوري عن ولاية فلوريدا جون ليكا وزميله سكوت غاريت في ولاية نيوجرسي، كما ان فرص الجمهوري داريل عيسى أصبحت ضئيلة في الآونة الأخيرة في محاولة إعادة انتخابه عن ولاية كاليفورنيا.

والأخبار السيئة بالنسبة إلى الديمقراطيين في الانتخابات المقبلة

<div><div> </div></div>	ترامب؛ «حان الوقت لغلاق كتب التاريخ على الزوجين كلينتون، أطلب أصواتكم للمساعدة على انتخاب أغلبية جمهورية في الكونغرس لنتمكن من تغيير هذا النظام الذي لا يعمل».	<div><div> </div></div>
<div><div> </div></div>	نجزه، ومزيد من العقبات، يجب كسر الحاجز الزجاجي الذي يعيق وصول رئيسة إلى الحكم».	<div><div> </div></div>
<div><div> </div></div>	تهديدات القاعدة	<div><div> </div></div>

هي ان الأمور لا تسير لصالحهم في عدة مناطق ولايات من بينها منطقة 1 في نيويورك، ومنطقة 7 في ميشغان ومنطقة 25 في فيرجينا ومنطقة رقم 8 في ولاية ويسكونسن، كما يواجه النائب ريك دولان وقتا صعبا في محاولة لتجنب الجمهوري ستيفارت ميلز في المنطقة 8 بولاية مينسوتا.

مؤامرة ضد رئيس مجلس النواب
تداعيات السباق الرئاسي والخلافات داخل الحزب الجمهوري أدت أيضا، إلى انتشار شائعات في واشنطن مفادها ان أيام بول ريان معدودة كرئيس لمجلس النواب، مما اضطر ريان إلى اصدار تصريح لاذاعة محلية في ولاية ويسكانسون قائلا ان هذه التكهنات هي جزء من مؤامرة تقليدية في فترة الانتخابات، مشيرا إلى انه مصمم على البقاء كرئيس لمجلس النواب كما أوضح ان هذه ترفرة تظهر كل سنتين. وقال ريان بانه سيرشح نفسه بشكل قاطع لمرّة ثانية مشيرا إلى ان هناك الكثير من العمل غير المكتمل للقيام به، وأضاف انه يمكن ان يقدم الكثير للمساعدة في قضايا الحزب الجمهوري.
ويأتي الغضب من ريان في الفترة الانتخابية الحساسة لان رئيس مجلس النواب اختار الاهتمام بالانتخابات الدنيا بدلا من المشاركة في الحملة لترامب بسبب التصريحات البذيئة التي أدلى بها ترامب بحق النساء، كما عبر الكثير من الجمهوريين عن الاستياء من موقف ريان وخاصة قوله ان كلمات ترامب تصيبه بالغيان أو المرض. وقد نقلت عدة تقارير هذا الأسبوع عن عدد من المرشحين بانهم يتوقعون ان يتنحى ريان عن منصبه إذا فاز ترامب لان فرصه ستكون معدومة في إعادة انتخابه.

وحذرت المخابرات الأمريكية فرق العمل المشتركة لمكافحة الإرهاب من ان تنظيم «القاعدة» يخطط لشن هجمات في ثلاث ولايات أمريكية يوم الاثنين المقبل، ومن المعتقد ان نيويورك وتكساس وفرجينيا هي الأهداف المحتملة على الرغم من عدم تحديد مواقع معينة، ومن المعتقد، أيضا، وفقا لمصادر أمنية ان تنظيم «القاعدة» في شبه الجزيرة العربية وفي شبه القارة الهندية يقفان وراء الهجمات المحتملة وان هنالك طموحات فعلية داخل الجماعة الإرهابية لإحداث حالة من الفرع داخل الولايات المتحدة قبل يوم من الانتخابات الرئاسية.
وتتعامل السلطات الأمريكية مع هذه التهديدات بجدية على الرغم من تأكيد بعض المصادر الأمنية بان مزاعم التهديد ما زالت تحت قيد التقييم ولم يتم تأكيد مصداقيتها حتى الآن، ولكن الإجراءات كانت لتوفير نوع من الحذر واليقظة، وعلى حد تعبير السلطات الأمنية فان الجمهور يجب ان يتوقع كثافة في التواجد الأمني في المجتمعات المحلية والأماكن العامة لان الجماعات المتطرفة قد تضرب بدون اشعار أو مع اشعارات قليلة.
وقد حذرت الشرطة المحلية في وقت سابق من احتمال النظر إلى مراكز الاقتراع كأهداف جذابة لهجمات من نوع «الذئاب الوحيدة» من قبل أفراد يدافعون عن ايديولوجيات متطرفة عنيفة، كما أعلنت شرطة نيويورك بانها ستتعاون مع وكالات الاستخبارات حول التهديدات المحتملة والتي تزيد عادة خلال مواسم العطل والأحداث الهامة.

3 تقارير اخبارية باختصار

مقتل طفلين في انفجار قبيلة جنوب شرق تركيا

أنقرة – قال مكتب حاكم شرناق إن طفلين قتلًا عندما انفجرت قبيلة زرعها حزب العمال الكردستاني المخطور في إقليم شرناق بجنوب شرق تركيا أمس السبت.

وأضاف مكتب الحاكم في بيان أن أربعة أطفال آخرين أصيبوا في الهجوم. وكانت السلطات عينت أمس رئيس بلدية جديدا لشرناق.
وغيرت السلطات مسؤولين محليين في جنوب شرق البلاد الذي تقطنه أغلبية كردية متهمه إياهم بمساندة حزب العمال الكردستاني.

إصابة 3 فلسطينيين بعد اعتداء مستوطنين عليهم قرب رام الله

رام الله— أصيب ثلاثة فلسطينيين بجراح، جراء اعتداء مستوطنين يهود عليهم خلال قطعهم شمار الزيتون في قرية الجانية، قرب مدينة رام الله وسط الضفة الغربية. وأفادت مؤسسة الهلال الأحمر الفلسطيني (رسمية) أن طواقمها نقلت الإصابات إلى مجمع رام الله الطبي. وأشارت إلى أن إحدى الإصابات وصفت بالخطيرة.

وقال شهود عيان إن المستوطنين هاجموا ثلاثة شبان من عائلة أبو فخيدة، كانوا يقطفون الزيتون في قرية الجانية، القريبة من مستوطنة «طلومح ج» المقامة على اراضي القرية.

إسبانيا تقول زعيم جماعة إيتا اعتقل في فرنسا

مدريد – قالت إسبانيا إن قوات الأمن أَلقت القبض على ميكيل إراستورتا زعيم جماعة إيتا الانفصالية في إقليم الباسك أمس السبت في عملية مشتركة بين المخابرات الداخلية الفرنسية والشرطة الإسبانية جنوب غرب فرنسا.

وذكرت وزارة الداخلية الإسبانية في بيان إنه تم إلقاء القبض على إراستورتا (41 عاما) في منزل بقرية أسكين قرب جبال البرانس مضيفة أن زعيم الجماعة كان هاربا منذ 2008.

وأضافت أن إراستورتا يقود إيتا منذ أكثر من عام بعد اعتقال زعيمين سابقين للجماعة في فرنسا العام الماضي.

الاستخبارات العسكرية الألمانية تكشف وجود 20 إسلاميا في الجيش

برلين – كشفت الاستخبارات العسكرية الألمانية (إم إيه دي) عن وجود 20 إسلاميا في صفوف الجيش الألماني. وفي تصريحات لصحف مجموعة (فونكه) الإعلامية الصادرة أمس السبت، أعلن مكتب الاستخبارات العسكرية عن تتبع 60 حالة اشتباه، وأضاف المكتب أن الخدمة في الجيش تعد محل تأييد « داخل الدوائر الإسلامية، لتتعلم كيفية التعامل مع الأسلحة. وأعرب المكتب عن قلقه حيال إمكانية استجابة متطرفين لديهم استعداد للعنف لهذه الدعاية.

محكمة مصرية تعاقب 2 بالإعدام و12 بالسجن بتهمة الانضمام لمتشددين في ليبيا

القاهرة – قالت مصادر قضائية إن محكمة جنايات القاهرة قضت أمس السبت بإعدام اثنين وسجن 12 اعتقلوا على الحدود خلال عودتهم من ليبيا التي تقول السلطات إنهم انضموا فيها لإسلاميين متشددين. وتخشى مصر من انتقال الفوضى المسلحة في ليبيا إلى أراضيها عبر مصريين تقول تقارير إنهم انضموا إلى جماعات إسلامية متشددة هناك.

وكانت النيابة العامة قد أحالت 16 إلى المحكمة في فبراير شباط العام الماضي بتهم قال مصدر إن من بينها «الاتحاق بمنظمات إرهابية خارج البلاد وتلقي تدريبات عسكرية هناك» في إشارة إلى ليبيا.

تداعيات ومخاوف معركة تحرير الموصل

بغداد-«القدس العربي»:
مصطفى العبيدي

شكل دخول القوات العراقية إلى أحياء الموصل لأول مرة منذ سيطرة تنظيم «الدولة» على محافظة نينوى في حزيران/يونيو 2014، قضية أثار اهتمام العراقيين جميعا ووجدتهم وراء قواتهم المسلحة التي أعادت الثقة بها بكفاءة حامية للبلد بعد الكيوة التي دفعها إليها، ليس العجز عن أداء الواجب، بل سياسيون فاشلون وفسادون مرتبطون بأجندات داخلية وخارجية لا تريد الخير للعراق، عندما سلموا المحافظات الغربية لتنظيم «الدولة» الهيجي، دون ان يسمحوا للمقاتلين بقتاله، بل جاءت لهم الأوامر من قادتهم بترك ليس مواقعهم أثناء الانسحاب، بل وترك أسلحة عدة فرق عسكرية لكي يستولي عليها التنظيم بكل سهولة من أجل تنفيذ مشروع جهني تحركه قوى محلية وخارجية. لقد أعادت انتصارات الجيش العراقي وباقي القوات المسلحة في الموصل، الأمل والثقة بوجود الخير في الشعب العراقي وقدرته على تجاوز أزماته وتحدياته متى توفرت له القيادة المناسبة لهذه المعركة المصيرية لوجود التنظيم في العراق، حيث يشكل تحرير الموصل الضربة القاصمة للتنظيم، دون ان تعني نهايته كلها، إذ برزت مخاوف من تغيير التنظيم استراتيجيته بعد طرده من المدن العراقية الكبرى، من احتلال

المدن إلى حرب العصابات كما جرى في شن عناصره هجمات انتحارية تخريبية على كركوك والرطبة وحديثة، وكما تم كشفه من اندساس عناصره بين النازحين من مناطق القتال مؤخرا.

ومع احكام طوق الحصار على التنظيم على مدينة الموصل، فقد صعّد من جرائمه تجاه المدنيين الذين يتخذهم تارّة دروعا بشرية للاحتمام من الغارات الجوية، وتارة من خلال شن حملات مسعورة لاعدام أكبر عدد من أهالي الموصل والمناطق المحتلة لمنع

تعاون السكان مع القوات المهاجمة، أو عبر حملة لحرق وتدمير البنية التحتية للمناطق قبل الفرار، ليؤكد التنظيم بذلك سادية متصلة في فكره وسلوكه منذ ظهوره في المشهد العراقي.

وضمن تداعيات معركة تحرير الموصل، برزت الكثير من المخاوف من مرحلة ما بعد طرد التنظيم، ومنها مخاوف أهالي تلعفر التي يسكنها التركمان من السنة والشيعه، من دخول الحشد الشعبي وحزب العمال التركي، حيث قام وفد من وجهاء ونواب المدينة من السنة، باللقاء مع رئيس الحكومة حيدر العبادي وطالبوه ان لا تدخل المدينة أي قوات غير الجيش والشرطة ومعلنين صراحة رفض دخول الحشد الشعبي وحزب العمال الكردي التركي الذي يمكث على مقره في سنجار. وقد وعد العبادي بان لا تدخل المدينة سوى القوات المسلحة النظامية، في وقت عبر المراقبين عن الشك في امكانية تحقيق هذا الوعد في الوقت الذي أصبحت فيه قوات الحشد الشعبي على مقربة من تلعفر في اصرار واضح على دخولها والسيطرة عليها.

وقد كشف قيادة الحشد عن جانب من الدوافع وراء الاصرار على السيطرة على تلعفر، وهو السعي لفتح الطريق البري لإرسال مقاتلي الحشد الشعبي من العراق إلى سوريا لمواجهة المعارضة في شمال البلد وخاصة في حلب.

ومن جهته عبر نائب رئيس الجمهورية

اسامة النجيفي عن قلقه من مرحلة ما بعد «داعش» من خلافات بين مكونات محافظة نينوى وتجديده الدعوة لاقامة اقليم الموصل للمحافظة على حقوق كافة المكونات وخاصة الأقليات من المسيحيين واليزيديين والشبك، وكون ذلك لا يتعارض مع الدستور حسب قوله. وضمن السياق أكد قادة المكون السني على ضرورة وضع خريطة طريق للتعايش في العراق في مرحلة ما بعد الانتهاء من تنظيم «الدولة» لضمان عدم تكرار ظهور



مقاتلو «جيش الفتح» على أبواب حلب - خاص به القدس العربي»

المرحلة الثانية من ملحمة حلب الكبرى: البحث عن الثغرة التي تنهي المعركة

«القدس العربي»: منهل باريش

أطلقت غرفة عمليات جيش الفتح جبهة النصره سابقا) المرحلة الثانية من «ملحمة حلب الكبرى»، يوم الخميس الماضي، وشن مقاتلو جيش الفتح هجوما مزدوجا على أحياء حلب الغربية في مشروع الـ3000 شقة وحلب الجديدة.

وفُجر جيش الفتح عربيتين مدرعتين في حلب الجديدة، قاد أحدهما خطاب التكتوي الذي فجر نفسه بعربة الـ«بي ام بي» في تجمع لجنود النظام والمليشيات على الخط الدفاعي الأمامي لقوات النظام. بعدها تمكن مقاتلو جيش الفتح من التقدم والسيطرة على عدة مبان من الجبهة الغربية لحي حلب الجديدة.

في التزامن، قصفت مدفعية جيش الفتح وفتح حلب حي الـ3000 شقة الملاصقة لأكاديمية الأسد للهندسة العسكرية من الجهة الجنوبية. وخلال المصنف المدفعي فجر جيش الفتح مفخخة بالقرب من أحد مقر قوات النظام، في محاولة لتشتيت هذه القوات النظام بين محوري الهجوم.

وعن تكتيك الهجوم من محورين، صرح لـ«القدس العربي» النقيب عبد السلام عبد الرزاق، الناطق العسكري في حركة نور الدين زنكي (المنضوية مؤخرا في جيش الفتح):«في التكتيك العسكري الحديث تقدم على أكثر من محور، بعضها محاور للتضليل ومحور هو اتجاه الضربة الرئيسية، لكن إن استطاعت القوات التي تعمل على تضليل العدو التقدم على محورها، فإنها تتقدم وتحتل خطوط دفاع العدو وتبني خطا دفاعيا وتمسك بالأرض. هذا تكتيك في الحروب الحديثة، تساعدنا به أعدادنا الكبيرة».

ولأول مرة استخدم اقتحاميو «الفتح» الدراجات النارية بعدد كبير، بهدف تجاوز الأرض المكشوفة على جانبي الطريق الواصل إلى

الراموسة، تجنباً لنيران قناصة النظام والرشاشات الثقيلة وقواعد الكورنيت المتمركزة على أسطح مباني مشروع الـ3000 شقة، والتي ترصد طريق الراموسة والكتل السكنية المواجهة في مشروع الـ1070.

وترجع مقاتلو جيش الفتح في حي حلب الجديدة، بعد سيطرتهم على عدة مبان، بسبب المقاومة العنيفة لقوات النظام المتحصنة في المباني الغربية لحلب الجديدة. وأعلنت فصائل جيش الفتح أنها كبدت قوات النظام أكثر من 90 قتيلًا على محوري الهجوم يوم الجمعة، قبل أن تتراجع في حلب الجديدة وتبُتت نقاط دفاع في مشروع الـ3000 شقة.

وتشير التقديرات إلى فشل جيش الفتح في إحداث ثغرة كبيرة تسمح بتدفق المقاتلين إلى داخل مدينة حلب، كما حصل في ربيع عام 2015 خلال معركة السيطرة على مدينة إدلب، رغم المحاولات المتكررة والعدد الكبير للسيارات المفخخة التي فجرها جيش الفتح. وفي حال تمكن اقتحاميو «الفتح» من اختراق ثغرة في خط الدفاع العريض، فهذا يعني أن آلاف المقاتلين قد أصبحوا داخل حلب، ما يعني سقوطها بعد أيام قليلة في حرب شوارع ستتهار قوات النظام فيها غالبًا.

وصرح الناطق الرسمي في صفوف الشام، مأمون شيخ موسى، في حديث لـ«القدس العربي»، أن «فتح العمليات بمساحة واسعة يمكن الثوار من المناورة والصمود فيها وتحييد الطيران بنسبة جيدة، لذلك وسُعدنا نطاق العمليات ليشمل عدة ضواح كبيرة في غربي حلب». وتوقع شيخ موسى أن تؤدي السيطرة عليها إلى «انهيار نظام الأسد في حلب بشكل كامل»، الأمر الذي يفسر «ضراوة المعارك وشرستها، واستماتة قوات الأسد في عدم خسارة المزيد من الأحياء، بعد خسارتها لضاحية الأسد وقرية منيان» حسب تصريح شيخ موسى، الذي اعتبر أن «السيطرة على تلك الأحياء تعني تطويق الأكاديمية العسكرية، أكبر حصن لميليشيا النظام في المنطقة، وعزله تماما قبل العمل على تحييده».



هجرة السكان من الموصل

قال قرويون إن مقاتلي الدولة الإسلامية أجبروا السكان على البقاء وقت تعرضهم للهجوم في حمام العليل (شمال الموصل) كما أرغموا الآلاف على السير معهم لدى

تفقدقرهم شمالا على مدى الأسبوعين الماضيين كدروع بشرية لانتقاء الضربات الجوية.

وذكرت الأمم المتحدة أن المتشددین اصطحبوا 1600 مدني اختطفوهم من حمام العليل إلى تلعفر غربي الموصل يوم الثلاثاء وأخذوا 150 أسرة أخرى من تلعفر للموصل

في اليوم التالي. وقالت المتحدثّة باسم مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان رافينا شامداساني إن الدولة الإسلامية أمرت السكان بتسليم الصبية الذين تزيد

أعمارهم عن تسع سنوات في مسعى على ما يبدو لتجنيد أطفال.

في الغضون، انتهت المهلة التي أعلنتها روسيا، مساء يوم الجمعة. وترقب المعارضة مدى التهديد الروسي وجديته بقصف حلب الشرقية والبحث عن انتصار عسكري للنظام، بعد خمسة عشر يوما من تخفيف حدة الطلعات الجوية الروسية وقصفها حلب المحاصرة.

وعن الهدنة الروسية المعلنة، علق الناطق في صفوف الشام: «إرادة المدنيين في حلب الشرقية واستعدادهم للصمود سيزيد من رباطة جأش الثوار هناك ويجعلهم صامدين كالجبال الراسية، ولن تثنيهم جميع التهديدات الروسية بتحويل حلب إلى غروزني». وأشار شيخ موسى إلى أن الخيار الوحيد للمعارضة هو «كسر الحصار ومن بعده التحرير».

إلى ذلك، شهدت حلب الشرقية اقتتالا داخليا هو الأول من نوعه، حيث قامت حركة نور الدين الزنكي وكتائب أبو عمارة وعناصر من جبهة فتح الشام بالهجوم على مقرات قيادة «تجمّع فاستقم»، أكبر فصائل الجيش الحر في حلب المحاصرة، ولاحقت قائد «التجمع» مصطفى برو ونائبه ملهم عكيدي، فيما وضعت كتائب أبو عمارة قائد القوة المركزية، علاء سقار، قيد الإقامة الجبرية.

وفشلت محاولات الجبهة الشامية في فصل القوى المتصارعة عن بعضها، ما دفع برو إلى اللجوء إلى حركة أحرار الشام الإسلامية، حيث تجري تفاهمات اندماج «التجمع» مع الحركة. ويتخوف مراقبون من انتهاء الجيش الحر في حلب، إذا ما اندمج «التجمع» مع أحرار الشام، الأمر الذي يعني أن حلب الشرقية المحاصرة باتت تحت أمره جيش الفتح، ولم يعد الأمر كما كان سابقا عندما كان ممثلو «أصدقاء الشعب السوري» يواجهون روسيا بأن الجيش الحر هو من يسيطر على الشرقية.

استخفاف المعارضة العسكرية والسياسية في ما حدث، وسكوتها عن ابتلاع فصيل كبير من الجيش الحر ودمجه بفصيل إسلامي، هو بداية حريق لن يتأخر ناره حتى يكتوي الجميع بها.

القاهرة – «القدس العربي»: منار عبد الفتاح

أثار القرار الذي اتخذه البنك المركزي المصري، الخميس الماضي، بتحرير سعر صرف الجنيه (تعويم الجنيه) جدلا كبيرا في الشارع، لاسيما بعد تأكيد خبراء الاقتصاد على ارتفاع الأسعار ما زاد من احتقان الشارع.

ويأتي قرار تعويم الجنيه قبل أيام من المظاهرات التي ستطلق في 11/11 ما دفع للتساؤل عن مدى أن يصب توقيت قرار تعويم الجنيه في صالح الحشد لهذه

المظاهرات التي تأتي تحت مسمى «ثورة الغلابة». وبعد القرار التاريخي الذي اتخذته البنك المركزي بشأن تعويم الجنيه تنفيذًا لأحد شروط صندوق النقد الدولي خاصة بعد أن بلغ العجز والتضخم مستويات قياسية تتقارب مع الناتج القومي الاجمالي والتي تزيد عن الحدود الآمنة للدول، نشرت «حركة غلابة» بيانًا تدعو فيه جموع الشعب المصري للتزول في مظاهرات يوم 11 الجاري.

وقالت الحركة في بيانها «في خطوة أخرى قام بها النظام على طريق محاولاته تدمير مصر وإذلال شعبها وسحق الطبقة المحونة من الشعب، جاء تعويم الجنيه المصري بعد خدمة النظام للشعب وإيهامه زورا بإنخفاض قيمة الدولار أمام الجنيه والتي كانت عبارة عن اشاعة روج لها إعلاميون ليمرووا بعدها قرارهم بتعويم الجنيه المصري وما سترتب عليه من ارتفاع مهول للأسعار التي هي في الأصل في قمه ارتفاعها والتي أصابت الأسر المصرية بالعجز عن توفير الحد الأدنى من الاحتياجات الأساسية للحياة».

وعليه فإن «حركة غلابة» تدعو جموع الشعب المصري بكل طوائفة بالزول في 11 الجاري وما بعدها في كل شوارع مصر وعدم العودة إلا بعد إسقاط هذا النظام ولنعلم جميعا اننا الآن في مفترق طرق اما عيشة كريمة أو عبودية للأبد. ونحن لن نقبل ان نحيا عبيدا».

بعد قرار الحكومة بتعويم الجنيه

تزايد دعوات التظاهر يوم 11/11 وسط غضب في الشارع المصري

ورأى الباحث الأمريكي إريك تراغر، ان قرار البنك المركزي المصري بتعويم الجنيه استعراض ثقة من الحكومة قبل احتجاجات 11 تشرين الثاني/نوفمبر.

وكتب عبر حسابه على تويتر «أخيرا اتخذت مصر قرارا بتعويم الجنيه، إنه استعراض ثقة من الحكومة في مواجهة السخط المتزايد قبل احتجاجات 11 الجاري». وقال السفير الأمريكي في القاهرة ستيفن بيكرافت، أن قرار البنك المركزي بتعويم الجنيه المصري لاقى استحسان الشخصيات الاقتصادية داخل وخارج مصر. ومن ناحية أخرى، فقد علق السفير على احتمالية حدوث مظاهرات واحتجاجات قائلا «هذا شأن مصري لا نتدخل فيه، ونزيد أن نرى مصر قوية ومزدهرة، ونحترم حق الجميع في التعبير عن رأيهم، ونزيد أن نرى الاستقرار والرخاء والديمقراطية في البلاد».

وقال الدكتور هيثم الخطيب، أحد شباب ثورة يناير، على صفحته الشخصية في «فيسبوك»: «ان تعويم الجنيه، ورفع الدعم نسبيا قبيل تظاهرات 11/11، هو مراهنة سياسية مدروسة، وليست عشوائية» لافتنا إلى أن النظام هو من ضخم الحدث، ليس ليكون ثورة، ولكن ليكون فزاعة، مشيرا إلى أن النظام يدرك أن الشعب أصبح يخشى الثورة أكثر من الجوع».

ومن جانبه أكد الإعلامي خالد صلاح، خلال برنامجه على فضائية «النهار» وقوف الرئيس الأمريكي باراك أوباما وراء دعوات «ثورة الغلابة»، وقال «إن الرئيس الأمريكي أوباما يقف وراء دعوات التظاهر يوم 11 / 11 في مصر؛ لأن المصريين أشقوا جميع خططه، ولا يريد أن تنتهي فترة رئاسته إلا وقد رد اشاعة لمصر».

وأشار الإعلامي أسامة كمال، الى إن تاريخ دعوات الفوضى يوم 11 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل يدل على أن جماعة الإخوان وراء تلك الدعوات حتى وإن شاركت أطراف أخرى. وأضاف «للي اختار التاريخ فإكر نفسه ذكي بأنه اختار أربع وحيد للدلالة على

السنة الثامنة والعشرون العدد 8638 الأحد 6 تشرين الثاني (نوفمبر) 2016 – 6 صفر 1438 هـ

تونس – «القدس العربي»: روعة قاسم

تؤكد أغلب استطلاعات الرأي في تونس على أن حكومة يوسف الشاهد، التي تسلمت وجود ثورة بمواعيد مسقة، وأن انطلاق الدعوة التونسية. إذ لا ترى الغالبية أن هذه الحكومة سائرة في الاتجاه الصحيح وأنها قادرة على الخروج بتونس من أزمتها، الاقتصادية والاجتماعية.

فريثس الحكومة، ومثل ما جرت عليه العادة، لا يحظى بدعم حزب قوي بعد أن نخرت الانقسامات حركة نداء تونس وأصبح الشاهد رغمًا عن طرفا فيها. وهو ما قد يدفع برئيس الجمهوريّة إلى تشكيل حزب جديد دعما لهذه الحكومة الهشة واستعدادا أيضا للانتخابات الحلية التي اقربب موعدا والتي ستكون مقياسا لشعبية الأحزاب السياسية بعد انتخابات 2014 التشريعية والرئاسية وستفرض واقعا جديدا.

وحسب مصدر مقرب من رئاسة الجمهورية، فإن عملية تأسيس حزب جديد ما زالت قيد التشاور ولم يتم الحسم في شأنها بعد، ملظما لم يتم الحسم في شخص أحمد نجيب الشابي ليكون هو رئيس هذا الحزب بالرغم من أنه الأوفر حظا والمرشح الأبرز.

كما قد تطرح فرضية إنشاء ائتلاف انتخابي يضم ما تبقى من حركة نداء تونس مع أحزاب أخرى ومنها الحزب الجمهوري الذي يراسه المحامي أحمد نجيب الشابي. وستشكل هذا الائتلاف، على ما يبدو، من تيارات سياسية وشراب فكرية متعددة مثل حركة نداء تونس الذي عرف بـ«ثورة الروافد».

كما تبدو الأحزاب السياسية المشاركة في الحكومة، بحاجة إلى دعم حضورها في عملية اتخاذ القرار من خلال منحها مواقع جديدة في الدولة عند تنصيب الولاة (الحافظين) والمعتمدين (القائم مقام أو العامل) والسفراء. فالشاهد في حاجة إلى حزام قوي من الأحزاب والجمعيات يوفر له الدعم المفقود حتى ينجح في مهامه، ويبدو في الوقت الحاضر بلا

سند حقيقي إذا تم استثناء رئيس الجمهورية الباجي قائد السبسي.

فالأحزاب المشاركة في الائتلاف الحكومي لا تقدم الدعم الكافي لحكومة الشاهد ولا تتضامن فيما بينها. وهي مطالبة بالوقوف أكثر مع الحكومة بوجه الرياح العاتية باعتبار التزامها بالائتراط في عملية الائتلاف وفقا لوثيقة قرطاج التي وقعت عليها هذه الأحزاب.

الحلقة الأضعف

ولعل الحلقة الأضعف التي تعيق عمل رئيس الحكومة هي حلقة المستشارين المحيطين به وخصوصا مكتبه الإعلامي الذي وجهت له أصابع الاتهام بعد الاطلالات غير الموفقة للشاهد في وسائل الإعلام وخصوصا في حواراه الذي أجري منذ قرابة الشهر في التلفزيون الوطني. كما أن هذا المكتب لم يلتزم بما تم قطعه من وعود لإجراء لقاءات مع وسائل الإعلام ولم يتعامل بمسؤولية وحرافية مع كثير من وسائل الإعلام المحلية والدولية وهو ما أساء كخيبرا لصورة رئيس الحكومة السيفاع وحديث العهد بالساحة السياسية.

ولعل ضعف هذه الحلقة برز أكثر في مشروع قانون المالية الجديد الذي أثار حفيظة قطاعات وشرائح واسعة في المجتمع التونسي كانت حكومات سابقة تتجنب إثارة الخلافات معها حفاظا على الاستقرار. وبرز اللحامون كاشد المعارضين لهذا المشروع الذي رأوا فيه تضيقا على ممارستهم اليومية لمهنتهم، ودخلوا في إضراب عام شمل كل محاكم الجمهورية ليليهِ أسبوع غضب تم التراجع عنه منذ يومه الأول بعد ان قبلت الحكومة بالتفاوض مع المحامين لتعديل مشروع قانون المالية.

ولعل أهم العضلات التي تواجه حكومة يوسف الشاهد، لا يبدو انه يوجد لها حل في الأفق هي مسألة الزيادة في الأجور التي طالب بها الاتحاد العام التونسي للشغل ووافقت عليها الحكومة السابقة. وقد أمضت المركزية

التقابية على وثيقة قرطاج باعتبارها تضمنت مسألة الزيادات وكانت هذه الوثيقة الأرضية والمنطلق لتشكيل هذه الحكومة. ويصر الاتحاد على موقفه بعدم التنازل عن هذه الزيادات خاصة وأنه بانتظار استحقاق انتخابي داخلي تبدو فيه القيادات بحاجة للتزامها بالتقايين انتخابيا، ولذلك فهي لن تتورع عن الدفاع باصرار على حقوقهم ومنها الزيادة الطبيعية في الأجور. وفي المقابل فإن الحكومة تبدو مصرة أيضا على موقفها خاصة بعد عدم إدراج الزيادات في مشروع قانون المالية الجديد الذي أعد على عجل، وبعد تصريحات صادرة من هنا وهناك من قبل بعض أعضائها تؤكد على أن الزيادات غير واردة وأن الدولة بحاجة إلى موارد إضافية في ظل الوضع الاقتصادي الصعب

الذي تمر به.

لذلك يتوقع أغلب الخبراء والمحللين أن تعرف تونس شتاء سياسيا ساخنا إذا لم يحصل اتفاق بين الحكومة والاتحاد العام التونسي للشغل وبينها وبين الهيئة الوطنية للمحاميين وحتى رجال الأعمال ممثلين بمنظمة الاعراف حول قانون المالية الجديد. فهذه المنظمات الوطنية الثلاث شكلت في السابق إلى جانب الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان، الرباعي الذي رعى الحوار الوطني في تونس وأنقذ البلاد من حرب أهلية كانت قاب قوسين أو أدنى وهو يزن كثيرا على الساحة، حتى ان البعض شبه اتحاد الشغل من حيث النفوذ والتأثير بالمؤسسة العسكرية في مصر. وهي اضطرابات اجتماعية خلفت الكثير من الضحايا، وأخيرا تمت الاطاحة بنظام بن علي في هذا الشهر من سنة 2011.



رئيس الحكومة يوسف الشاهد

«بورصة» الدولة المدنية في الأردن: مزايدات وتحذير «سلفي»

و«تلقف» أخواني ومركز القرار متفاجئ من سرعة «الانتشار»

وفيما يتمكن موظف صغير من تسمية عشرة أعضاء في مجلس الأعيان بينهم «ماما والأنكل» على حد تعبير الشيبليات.

يتحمس للاصطفات بالنتيجة مع الشيبليات ولكن لأسباب مختلفة بعض نشطاء الإخوان المسلمين والتيار السلفي الذين لا يقبلون بيديا مدنيا عن «دولة الإسلام». في مفارقة لا يمكنها ان تحصل إلا في الأردن يبدو واضحا ان اتجاهات دولة هبية القانون المدنية لم تصل لنخبة عريضة من الحكام الإداريين والموظفين البيروقراطيين بل يعارضها أيضا محافظون وحرس الدولة القديم ودعاة الدولة المركزية.

لكن في الزاوية المعنية بالتفكير المحافظ ثمة تساؤلات عن التفاصيل نحو مدينة التواجد.

وهنا حصريا يود الوزير السابق سامي قموه شرح وجهة نظره بخصوص ما نقل عنه سابقا حول الارتباب المعارض ليث الشيبليات الذي أعادته نغمة الدولة المدنية مطول مع «القدس العربي» على عدم دقة ما ورد في الإشارة السابقة وعلى أساس انه شخصيا يدعم مشاركة جميع الأطراف بما فيها الإخوان المسلمون في العملية السياسية وفي الانتخابات والبرلمان.

يتصور قموه وهد أحد قيادات محافظة البلقاء أن الوطن يحتاج لجميع أولاده والنوع مؤثر مهم في المرحلة الدقيقة التي تواجهها الأمة، والأردن واحة استقرار وأمان وسط إقليم متشعل، الأمر الذي يتطلب الترحيب بمشاركة الجميع سواء أكانوا في التيار الإخواني أو غيره.

عمان – «القدس العربي»: بسام البديارين

لا أحد في الأردن يريد استنكار الأوراق النقاشية الخمس

التي سبق للقصر الملكي ان طرحها على الرأي العام في الوقت الذي تغزو فيه كل الأضواء وبصورة غير مسبوقة الورقة السادسة التي اتخذت عنوان «الدولة المدنية وهيبة القانون».

حجم الترحيب «الشعبي» بمضمون الورقة كان كبيرا جدا بل مفاجئا حتى للمسؤولين في مؤسسة القصر الملكي

كما تقول بعض التسريبات.

يبدو ان المتابعين للشؤون المحلية في المؤسسات المرجعية أخفقوا في توقع الضجة التي يمكن ان تثيرها دعوة التحول لتعيين الدولة ومأسسة مسطرة القانون. لذلك يبادر الجميع في مراكز القرار لاطلاق محاولات ومشاريع النقاش على نحو غير مسبوق خصوصا بعدما أهملت المعلومات المتعلقة بتقدير رئيس الوزراء الأسبق سمير الرفاعي المضامين الهادفة للأوراق الخمس النقاشية التي سبقت.

على هذا الأساس بدأ رئيس الوزراء الدكتور هاني الملقي والغريون منه يستعملون تعابير الورقة النقاشية التي بدت وكأنها خطاب تكليف إضافيا للحكومة.

وعليه اختار رئيس الديوان الملكي الدكتور فايز طراونة مقرا يحمل اسم الملك الراحل حسين بن طلال في عمان العاصمة للتوسع في المناقشات بعد «التلقف الشعبي» غير المتوقع للفكرة وللشروع.

حدث الأسبوع

انتخاب عون رئيسا للجمهورية:

تكريس لـ «الواقعية السياسية» في زمن اختلال موازين القوى

«التيار الوطني الحر» بزعامة عون، وحزب «القوات اللبنانية» بزعامة سمير جعجع، ونهاب الأخير إلى الانسحاب من السباق الرئاسي وتبني ترشيح عون، أسهمت في رفع أسهم حظوظ الجنرال بعدما حظي بغطاء مسيحي أوسع. ويصح القول أن جعجع، بفعلته هذه، قطع الطريق على تسوية كانت تطيح لوصول ابن منطقة زغرتا الشمالية سليمان فرنجية إلى سدة الرئاسة، وهي تسوية اعتبر أنها ستفضي إلى إقصائه عن المشهد السياسي، على ألى أبعد تقدير، إلى تحجيمه. وسُجّلت له على أنها «ضربة معلم» في قلبه الطاولة على رؤوس الحلفاء والخصوم من آن، من منطلق أن اتحاد الحزبين المسيحيين الأكبر والأكثر تمثيلا في البيئة المسيحية من شأنه أن يُضاعف من قوتهما، ويُعيد الاعتبار إلى المسيحيين كقوة وازنة قادرة على فرض خيارها على الآخرين في إطار لعبة الطوائف وحقوقها، بعدما آل العداة والانقسام المسيحي - المسيحي إلى خسارة

قوى مسيحية أخرى، ومعها قوى لبنانية من طوائف أخرى، تتعامل مع الوجود السوري من منطلق هذه «الواقعية» وموازين القوى التي تحكم لبنان والمنطقة، قَرّر في نهاية المطاف سلوك نهج مختلف يُؤمّن له موقعا في المعادلة الجديدة من باب مساهمته في إيصال عون إلى سدة الرئاسة، يجعله قادرا على تعزيز وجوده وقوته ضمن البيئة المسيحية، وعلى أساسها شريكا وازنا في الحكم.

هذا التحوّل قرّاه ممثلو الطوائف الأخرى بدقة. فـ «حزب الله» الذي دأب أمينه العام، في كل مناسبة، على التأكيد أنه يدعم الجنرال، أصبح في موقع المُطالب بالإبقاء بما تعهد به، لا سيما بعدما باتت لدى عون شرعية مسيحية أكبر. ويُدّئ العمل على زعزعة العلاقة التي نسجها الحزب مع العونيين من خلال خلق حال من التشكيك لديهم حول حقيقة موقف الحزب، فيما وصل الحال بقيادات التيار، ولا سيما «صهر الجنرال» ووزير الخارجية جبران باسيل وآخرين، إلى استعادة مفردات بدايات الحرب الأهلية وارتفاع منسوب الخطاب الطائفي والتحريض ضد المسلمين السنة، من زاوية أن «الشريك السنّي» زعيم «تيار المستقبل» سعد الحريري يرفض السير بالمثل المسيحي الأقوى. وقرّأ الزعيم الدرزي وليد جنبلاط، الذي لا يزال يعمل على توثيق عرى المصالحة الدرزية - المسيحية في الجبل ذات الوجود الدرزي - المسيحي بغالبيته، ملاحم ما يمكن أن يُفضي إليه هذا الخطاب.

إنه اللعب على وتر إنتاج حرب أهلية جديدة، مع نزعة لضرب الصيغة اللبنانية وتعديل آليات الحكم، في وقت يستفحل الصراع السنّي - الشعبي في المنطقة رغم ما يُبذل من جهود لخفض وتيرته في لبنان، فيما تطلو اللغة الانفصالية لدى كثير من الأقليات، ويبدو مستقبل حدود الدول غير واضح المعالم. فارتقاع الخطاب الطائفي المسيحي - السنّي في فترة التنازح السنّي - الشيعي، وفي ظل وجود ما يزيد عن مليوني نازح سوري سنّي في لبنان، وتزايد انخراط «حزب الله» في الحرب في سوريا وما تشكله من عنوان مواجهة طاحنة إقليمية ودولية، وتزايد بسعد الحريري رئيسا وتعيد الإتيان به اليوم.

الضغوط المعيشية لدى فئات واسعة من الشرائح اللبنانية، مضافا إليها تداعيات الحرب السورية وأعباء النزوح بما ينذر بخطر حقيقي من انهيار اقتصادي - مالي ستكون نتيجته استنزاء الفوضى في البلاد وعدم قدرة الأجهزة الأمنية على ضبط الاستقرار، بما يوفر أرضية خصبة لنمو حالات التطرّف واستجلاب الإرهاب، وانهيار المؤسسات والتشكيك بميثاق العيش المشترك وثيقة الطائف التي أنهت الحرب الأهلية والحديث عن حاجة إلى مؤتمر تأسيسي يُعيد إنتاج دستور جديد للبلاد، هي معطيات كانت حاضرة لدى قراءة المشهد اللبناني، التي دفعت بدورها بالحريري إلى تبني خيار عون بما يحمله من «مخاطرة سياسية» عبّر عنها بوضوح في خطاب ترشيح الجنرال، والذي «حل» به العقدة الأخيرة والأهم في رحلة الوصول إلى قصر بعيدا. فمن دون الغطاء السنّي، لم يكن ممكنا لعون أن يصل، ولا كان ممكنا لـ «حزب الله» أن يحاطر في الذهاب إلى خطوة يعلم أنها «الوصفة السحرية» للانفجار السنّي - الشيعي في البلاد، لكنه نجح في نهاية المطاف، وبعد سنتين ونصف السنة، في «تدجين» القوى الراضة للخيار الذي تبناه، ودفع الجميع إلى السير به، سواء على توقيت ساعته أو نزعا لقتيل صاعق كان يمكن أن ينفجر في أي توقيت.

على أن ارتفاع الصراع لبعض خلفاء سوريا «بان الحريري يُكلّف برئاسة الحكومة لكنه لن يُؤلف»، و«أن لا رئيس للحكومة يمكن أن يأتي من دون موافقة دمشق»، كان في واقع الأمر صراخ الفجوع بأن مفاعيل وصاية الرئيس السوري بشار الأسد في لبنان قد علّفت إلى أجل غير مسمى، وحلت محلها مفاعيل الوصاية الإيرانية، وأن «حارة حريك» أضحت بديل «عنجر» وواضح نصرالله «بديلا» لرستم غزّالة (مثل النظام السوري في لبنان)، أقله في المدى المنظور.

التسوية في لبنان سلكت طريقها في جزئها الأول، حيث أُنْتُخب عون بـ83 صوتا. وشكّلت الأوراق البيضاء الـ36 فسحة لتفسيح احتقان رئيس المجلس من التسوية التي استبعد عنها، وهو الطيّاح الماهر، الذي نجح سريعا في استيعاب «طعنة الحليف»، وإن كان صوّب غضبه على الحريري، فأعلن عن فتح صفحة جديدة مع العهد الجديد. كما سلكت طريقها في جزئها الثاني من خلال تكليف الحريري لرئاسة الحكومة بـ112 صوتا مع إحجام «حزب الله» و «حزب البعث» عن التسمية، وهو موقف ندرح «حزب الله» على انتهاجه منذ زمن الاستشارات النيابية التي كانت تأتي برفيق الحريري رئيسا، والاستشارات التي أتت من قبل بسعد الحريري رئيسا وتعيد الإتيان به اليوم.

أما الجزء الثالث من التسوية المتمثل بتشكيل حكومة الحريري، فإن مسار التطورات يشي بأن قرار تسهيل التآليف قد اتّخذ، وأن الحكومة ستبصر النور في غضون أسابيع عدّة وليس أشهر عدة، كما جرى معه حين كُلف تأليف الحكومة ما بعد انتخابات 2009، فالحكومة الراهنة هي حكومة العهد الأولى، وعزقتها هي عرقلّة لانطلاقة العهد الحليف لـ «الحزب» الذي يرغب في تقديم نموذج مُشجّع ومُشع للداخل والخارج عن رعايته للحلول والتسويات ووصاية راعيه الذي يخوض كل هذه الحروب في المنطقة من أجل انتزاع اعتراف بفضوه فيها.

التسوية تقترض تنازلات متقابلة، وهو ما تأمّن من خلال قبول «حلفاء أمريكا السعودية» بانتخاب مرشح «محور إيران» بما يشكله

من ضمانات استراتيجية لهذا المحور، وفي مقدمها عدم التطرّق لسلح «حزب الله» ولانخراطه في سوريا، ومن خلال قبول محور إيران، في المقابل، بوصول رمز السعودية في لبنان سعد الحريري إلى رئاسة الحكومة، بعدما كان أطاح هذا المحور، حين اختلت موازين القوى في المنطقة عام 2011، بالحكومة الحريرية الأولى، رغم التعهدات التي قطعها في «اتفاق الدوحة» الذي أنتجته «غزوة حزب الله» في 7 أيار/مايو 2008 لبيروت والجبل. وستحكم «الواقعية السياسية»، التي أضحت عنوان المرحلة في لبنان، «البيان الوزاري» بحيث يأتي فضفاضاً، واضحا حيث يجب، وضبابيا حيث تقتضي الضرورة، بما يريح الجميع ويوحى بتأمين مصالحهم، وهو حال كان خطاب القسم للرئيس العتيد، الذي أكد الالتزام بـ«اتفاق الطائف» وتطبيقه كاملا مع تطويره، حيث الضرورة، من خلال توافق وطني والالتزام بميثاق الجامعة العربية والإبعاد عن الصراعات الخارجية، وتحدث عن المقاومة وإن كانت من دون «ال التعريف»، وعن الحرب الاستباقية، فأعطى كل الأطراف ما ترغب بسماعه، فكان أن خلق ارتياحا عاما داخليا وخارجيا، وإن كان خطابا غير ملزم.

وتبقى العبرة في ما شهدته شوارع لبنان... «التيار الوطني الحر» والقوات اللبنانية» يحتفلان بانتخاب عون كرمز لعودة الاعتبار للمسيحيين الذين خرج زعيمهم الأقوى في 13 تشرين الأول/أكتوبر 1990 مهزوما من قصر بعيدا، وعاد إليه في 31 من الشهر ذاته بصفة الرئيس العتيد الرقم 13 معيدا الثقة إلى شارعه الذي شعر بالهزيمة والإحباط والانسكار.

و«تيار المستقبل» يحتفل بعودة زعيمه الأقوى إلى السلطة بتسميته رئيسا مكلفا لتأليف الحكومة، بعدما شكّلت الإطاحة به إنكسارا وتآزما وإحباطا له، فيما «حارة حريك» تحتفل بتحوّلها إلى «عنجر» ثانية، حيث القرار الفعلي، ويُدخل «حزب الله» إلى أدبياته مصطلح «السيادة الوطنية» في وقت ينتهك فيه سيادة الدول علانية، ويمضي في مشروعه وفقا لأجندته الإقليمية ومقتضيات حمايته!.

لبنان: هذي الضجة الكبرى... علاما؟

صبحي حديدي

لأن انتخاب رئيس الجمهورية في لبنان يتمّ عبر مجلس النواب، وفق أحكام الدستور، فإنّ وصول ميشال عون إلى قصر بعيدا كان حصيلة معادلات ذلك المجلس، وتوازياته، الداخلية، الطائفية والمذهبية. أوّلا، ثمّ تلك السياسية والمناطقية، ثانيا. هذا في المقام الأوّل، الذي لا ينفصل البتة عن مقام ثانٍ، لعله أكثر نفوذاً من حيث الجوهر، كان على الدوام جزءا لا يتجزأ من سيرورة الحياة السياسية في لبنان: أي ارتباط الداخل بالخارج، أو ارتهان المعادلات والتوازنات الداخلية بمحاور وقوى وسيرورات إقليمية ودولية.

ومن الخير، بادئ ذي بدء، أن يستذكر المرء حقيقة تاريخية لم تزعزع العقود صحة سريانها على معظم، إن لم يكن كلّ، انتخابات نيابية لبنانية: أنها تتمتع بمواصفات مقدّمة، من حيث حرّية الترشيح وخوض الحملات والتصويت والرقابة القضائية؛ ولكنها لا تسفر، عمليا، عن رابح أو خاسر على مستوى التمثيل السياسي، حتى بعد أن تفرز فريق أغلبية وفريق أقلية من حيث الكتل والأعداد، ومنذ انتخاب فؤاد شهاب، أوّل قائد للجيش اللبناني، رئيسا للجمهورية، خلفا للرئيس كميل شمعون، في أعقاب الثورة الشعبية لسنة 1958؛ استقرّ الإجماع اللبناني على اعتماد محاصصة بين الطوائف تقوم على مبدأ «لا غالب ولا مغلوب».

ومن الجلي أنّ هذا المبدأ هو الذي أتاح وصول عون إلى الرئاسة، بالنظر إلى خلطة الأوراق العجيبة التي سبقت انتخابه، سواء على صعيد شخص الرئيس نفسه، وخريطة مواقفه المنقلبة المتغايرة، ولوائح خصومه وحلفائه؛ أو على صعيد المحاصصات السياسية والطائفية التي اكتنفت تلك الخريطة، ضمن الصّفّ المسيحي ذاته، أو ضمن التركيبة الدينية والطائفية والمذهبية اللبنانية عموما. وفي هذا، كان طريقا-رغم أنه لم يكن جديدا، أو مستغربا- أن يقف ممثلا للصفّ الشيعي، «حزب الله» و«أمل»، على طرفي نقيض إزاء ترشيح عون؛ وأن ينتهجا مع ذلك إلى تسهيل انتخابه، عن طريق مبدأ الورقة البيضاء. في المقابل، لم يكن أقلّ طرافة، ولكن دون استغراب هنا أيضا، أن تتعابد مواقف التّواب السنّة والدروز والمسيحيين، على نحو فردي أو جماعي؛ ثمّ لا تحول التّباينات دون تمرير عون، عند انتهاء التصويت.

وهذا، في نهاية المطاف، هو مجلس التّواب الذي مدّد لذاته، وكان في الأصل، سامة انتخابه، حصيلة نموذجية لمبدأ «لا غالب ولا مغلوب»؛ رغم أنّ الأغلبية السابقة (المؤلفة من زعيم غالبية السنّة سعد الحريري، وزعيم غالبية الدروز وليد جنبلاط، وحزب «الكتائب» والقوات اللبنانية، الممثّلين لقرابة نصف المسيحيين)، ظلت أغلبية بـ71 مقعدا من أصل 128؛ والأقلية السابقة (تحالف 8 أذار المؤلّف من «حزب الله» وحركة «أمل» الشيعيّتّين، وقرابة نصف المسيحيين كما تمثّلهم مجموعة ميشال عون)، ظلت أقلية فنالت 57 مقعدا.

وبمعزل عن الاعتبارات الخارجية التي أوصلت التّواب اللبنانيين إلى انتخاب عون، وما إذا كانت أيضا تلك الاعتبارات ستقلّب إلى عناصر فاعلة في الحياة السياسية اللبنانية على المدى القريب، في نطاق حكومة سعد الحريري وسلسلة الملفات الشائكة التي كتكتف استحقاقاتها المحلية والإقليمية؛ فإنّ مشهد ائتلاف التّواب هكذا، بعد استعصاء في انتخاب الرئيس دام 29 شهرا، سوف تكون له مفاعيله المباشرة على مزاج الناخب اللبناني، في صفوف الطوائف كافة كما يُتّظر. وإذا صحّ أنّ زعامة آل الحريري للصفّ السنّي تتهددها، لتوّ، زعامة أشرف ريفي؛ فإنّ «حزب الله»، مستهديا بالموقف الإيراني، كان يريجو استمرار غياب الرئاسة إلى أجل غير مسمى، أو ربما إلى حين فرض مبدأ المثلثة؛ وفي المقابل لن يخرج المسيحيون من المعمة باتفاق أقلّ، بل بانقسام أكبر.

وهكذا، يوم انتخابات 2009 النيابية، كان يصحّ استدعاء تساوّل أمير الشعراء أحمد شوقي: إنّمّ الخلف بينكما لإلما؛ وهو يصحّ اليوم أيضا، بعد انتخاب عون، مع اقتباس الشطر الثاني؛ وهذي الضجة الكبرى... علاما!



الرئيس اللبناني ميشال عون

حديث عن حكومة وفاق وطني من 30 وزيرا تضم الثنائي الشيعي تأليف غير عسير للحكومة بعد التكليف اليسير وعون لن يترك الحريري يصارع وحيدا

بيروت- **«القدس العربي»:**

قطار تأليف الحكومة اللبنانية انطلق وسط تساؤلات إذا كان التكليف اليسير سيصطدم بالتأليف العسير؛ لكن المؤشرات لا توحي حتى الآن بمخاض طويل ولاسيما أن أي وضع للعصي في دواليب التأليف من قبل الثنائي الشيعي سينعكس سلبا على

انطلاقة العهد الجديد بقيادة الرئيس العماد ميشال عون حليف حزب الله وحليف حليفه الرئيس نبيه بري الذي أظهر تعاونا ملحوظا، وبادر إلى الانفتاح على تسمية الرئيس سعد الحريري بعد تلوّحه بالجهد الأكبر، مبررا تسميته الحريري بأن لأخير دينا في ذمته عندما قال انه مع الحريري ظلما أو مظلوما ورغب في إيفاء هذا الدين. وقد وصف بعضهم خطوة رئيس البرلمان بأنها «الخير النبيه في اختيار نبيه»، وأن «النبيه من الإشارة يفهم»، وأنه «محترف الوصول إلى حافة الهاوية ثم التراجع»، وبالتالي فإن الرئيس بري الراغب في إعادة تفعيل عمل مجلس النواب لا يمكنه عرقلة تأليف الحكومة.

ومن المؤشرات على الرغبة في تسريع التأليف وتذليل العقبات أنه وعلى قاعدة خير البرِّ عاجله، سارع الرئيس اللبناني ميشال عون إلى إجراء الاستشارات النيابية الملزمة لتسمية رئيس الحكومة المكلف بعد 48 ساعة على انتخابه وكذلك فعل الرئيس سعد الحريري بعد 24 ساعة على تكليفه. ولوحظ أن التفاهم الذي تمّ التوصل إليه بين رئيس التيار الوطني الحر الوزير جبران باسيل ومدير مكتب الحريري نادر الحريري جرى الالتزام به من خلال مبادرة كتلت التغيير والاصلاح إلى تسمية سعد الحريري رئيسا للحكومة بعد دقائق من ترشيح كتلة المستقبل له.

وعكست جولة الرئيس الحريري على رؤساء الحكومات السابقين معطيات حول امكانية ألا تتأخر التشكيلة الحكومية الجديدة، ولاسيما أن الرئيس المكلف تسلم بتسمية الرئيس بري ما يعني دخول حركة أمل ومعها حزب الله إلى الحكومة.

وقال الحريري بكل وضوح غداة تكليفه «نتطلع لتمثيل حتى الذين امتنعوا عن تسميتي خصوصا وأنا نسعى إلى تشكيل حكومة وفاق وطني تضم الجميع».

وعليه فإن ما سرّب قبل التكليف عن تعقيدات ستوضع في طريق التأليف لم يكن

حديث عن حكومة وفاق وطني من 30 وزيرا تضم الثنائي الشيعي

تأليف غير عسير للحكومة بعد التكليف اليسير وعون لن يترك الحريري يصارع وحيدا

تيمور وليد جنبلاط لوزارة الثقافة التي يرغب بها أيضا رئيس جهاز الإعلام والتواصل

ملحم الرياشي بدلا من حقيبة الإعلام، ابنة الرئيس عون ميريان عون الهاشم، النائب

لن يواجه الحريري على الأرجح ما واجهه الرئيس تمام سلام من شروط ومطالب أدت إلى تأخير تشكيلته 11 شهرا، وبالتالي لن يترك الرئيس عون رئيس حكومة عبده الأولى يصارع وحيدا في بحر التحديات ونوعية الوزراء والحقائب بل سيؤازره ويسهّل مهمته لتبصر الحكومة النور سريعا وتتفرّغ لوضع البيان الوزاري الذي سيسندن إلى خطاب القسم الذي نال رضى كل الأطراف السياسية كما إلى الصياغة التي تبتئها حكومة تمام سلام حول معادلة الجيش والشعب والمقاومة.

وكما لفتت «القدس العربي» إلى أن الحكومة الجديدة ستكون موسعة من 30 أو 32 وزيرا، فإن المعطيات تذهب في هذا الاتجاه إلا إذا استبعد تمثيل حزب الكتائب وتيار المردة عن هذه التشكيلة، وهو ما لا يرضاه الرئيس بري الذي يصزّ على توزيع ممثل لحليفه النائب سليمان فرنجية فيما يبدو أن عين بري هي على حقائب خدماتية أساسية مثل الطاقة التي تشمل النفط والاتصالات إضافة إلى الاحتفاظ بوزارة المال.

وقد برز في هذا الإطار، تناقش حول وزارة المال بين بري ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع الذي يسعى إلى حصة وزانة للقوات داخل الحكومة بعد انسحابه من الرئاسة لمصلحة العماد عون.

وإذا لم يتسلّل الشيطان إلى تفاصيل الحصص والحقائب والأسماء ليؤخّر عملية التأليف، فإن رياح التشكيلة لن تتأخر بالهبوب، وسيلتقي الرؤساء الثلاثة قريبا حول حكومة العهد الاولى في صورة تنكارية تسبق الاحتفال بعيد الاستقلال في 22 تشرين الثاني/نوفمبر. وكان لافتا موقف الحريري من أمام بيت الوسط من أن «الرئيس بري متعاون، وكلي أمل أن يكون جميع الأصدقاء يريدون لعهد الجنرال عون أن ينجح منذ بدايته»، مضيفا «الرئيس عون يريد أن ينجح، وهو قال إنه لم يأت إلى الرئاسة لمجرد أن يكون الرئيس».

اما أبرز المرشحين لدخول الحكومة فهم على الأرجح: الياس المر أو عصام فارس لمنصب نائب رئيس مجلس الوزراء، قائد فوج المغاوير السابق العميد شامل ركوك لمنصب وزير الدفاع، نجل رئيس اللقاء الديقراطي

الهزيمة تسمى أحيانا «تسوية»

لكن كل هذا هو إيهاء كاذب، فما جرى حقيقة هو «استسلام» فعلي.

ما حدث هو أن هزيمة بلا حرب وقعت للطرف الذي رفض وصاية النظام

السوري على لبنان ويرفض الوصاية الإيرانية المستجدة. هزيمة فادحة وواضحة اضطر معها المعارضون لـ«حزب الله» إلى الرضوخ لشروطه ولوصايته.

انتخاب ميشال عون هو انتصار لمرشح «حزب الله»، لا شك في ذلك. وإن بدا انتصارا محاصرا باحراجات واستحقاقات لا يريدها هذا الحزب. فاكتمال نصاب الدولة ومؤسساتها الدستورية يعيد لبنان إلى مسؤولياته والتزاماته. وهذا كان واضحا في «خطاب القسم» للرئيس الجديد، أي الالتزام بقرارات الأمم المتحدة وتبعاتها، الالتزام بموجبات عضويتة في الجامعة العربية، الالتزام بمقتضيات الدستور وثيقة

ثنائي عون والحريري: المواطن اللبناني يعول على تعايش سياسي ينعش الاقتصاد والخدمات

بيروت- **«القدس العربي»:** **سعد الياس**

لعل ما شهده لبنان في هذا الأسبوع من تطورات



بلد يشهد كل هذا الموزاييك السياسي والطائفي أن يتمكن في أسبوع واحد من انتخاب رئيس للجمهورية لديه تمثيل مسيحي كبير ومن تكليف رئيس للحكومة لديه أيضا تمثيل سني واسع.

وبغض النظر عما كتب في الأسابيع القليلة الماضية عن عودة لثنائية مارونية سنية اعترض عليها أحد الثنائي الشيعي الرئيس نبيه بري قبل أن يعود ليسمّي سعد الحريري لرئاسة الحكومة. فإن لبنان الذي أنتخب العماد ميشال عون المدعوم في آن واحد من حزب الله والقوات اللبنانية الخصمين اللدودين على عتبه استعادة صيغة الأمن والسياسة الخارجية من اختصاص الرئاسة الأولى والاقتصاد والأعمار من اختصاص الرئاسة الثالثة. ويبقى أن ينجح رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس الحكومة سعد الحريري في تكوين ثنائي منسجم ومتعاون لا ثنائيا تتجادبه التباينات كما كانت الحال بين الرئيس الأسبق أميل لحود والرئيس الشهيد رفيق الحريري، فينجحان في أن يكون زواجهما زواجا مارونيا يدوم ويدوم لازواج متعة تنتهي مفاعيله بعد أيام أو أسابيع. وفي مراجعة لما رافق انتخاب العماد عون، فهو سعى في خطاب القسم إلى الوعد باستقرار سياسي من خلال تحييد لبنان عن الصراعات الخارجية والتأكيد على التزامه بميثاق الجامعة العربية، ما يعني محاولة عزل لبنان عن نار المنطقة وعواصفها. غير أن حديث الرئيس عون عن التصدي الاستباقي والردعي للإرهاب حتى القضاء عليه لم يحصره بالقوى الأمنية الشرعية على الحدود اللبنانية وفي الداخل، ولم يحظّره على حزب الله خارج الحدود. علما أن الإجراءات التي يتخذها الجيش اللبناني على الحدود وعملية الترصّد التي يقوم بها الأمن العام وشعبة المعلومات نجحت في الحد من أعمال التفجير ومن تفكيك الشبكات وأحباط مخططات لاستهداف منتجات سياحية وتنفيذ عمليات اغتيال.

وفي موضوع إسرائيل، أشرك الرئيس عون حزب الله بشكل مباشر في الاستراتيجية الدفاعية من خلال إعلانه أن لناو أجهدا ولن نوفرّ مقاومة في التصدي لإسرائيل. وفهم أن كل الأطراف التي أبدت ارتياحها لخطاب القسم تفهّمت هذه المعادلة التي وردت في خطاب سيّد بعدا ما يعني عودة معقّنة لمعادلة الاقتصاد للحريري والأمن والخارجية للعهد بعدما كانا في أيام الوصاية بعهدة سوريا. ويبدو أن حزب الله بالتحديد لا يمانع هذه المعادلة رغم عدم صدور موقف علني بذلك، لاقتناعه أن الوضع الاقتصادي في لبنان يعاني من الضعف والعجز والدين العام وغياب النمو والرساميل والاستثمارات العربية. في وقت قد تكون عودة سعد الحريري إلى رئاسة الحكومة بابا لعودة الدول

الخليجية إلى لبنان ولرفع العقوبات المفروضة على لبنان منذ أيام حكومة الرئيس تمام سلام بسبب عدم التزام الإجماع العربي في اجتماعات وزراء الخارجية العرب والامتناع عن التصويت لصالح المملكة العربية السعودية في مواجهتها مع إيران. وقد رأى البعض في اتصال التهنتة الذي أجراه العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز بالرئيس اللبناني فاتحة خير وانفتاح على لبنان وبابا لرفع الحظر على سفر رعايا الدول الخليجية إلى لبنان.

وبناء على ما تقدّم، يعوّل المواطن اللبناني على التعايش السياسي الذي يؤدي إلى انتعاش اقتصادي وتوفير الخدمات الحياتية والاجتماعية وإلى اقفال أبواب الثغرات الأمنية لكن بحسب محللين اقتصاديين فإن الثقة بانتعاش الاقتصاد التي ترافقت مع إنجاز الاستحقاق الرئاسي وتكليف الرئيس الحريري بتشكيل الحكومة تبقى ظرفية ما لم تتراقف مع خطة اقتصادية للعهد والحكومة لأخراج لبنان من أزيمته الاقتصادية والمالية وللحفاظ على هذه الثقة وعلى ارتفاع أسعار الأسهم في فوليدبر بعد التقهقر الأخير في السنواب الفائتة في الاستثمارات وفي النمو. ويعتبر هؤلاء أنه إذا أحسن الرئيسان عون والحريري التعاون والتصرف وتعزيز الثقة فسيتمحّن الوضع الاقتصادي وسيطمئن رجال الأعمال والمستثمرون لتحرير 190 مليار دولار كودائع في المصارف اللبنانية. إضافة إلى البدء جديا بالافادة من الغاز والنفط المكتشفين في المياه الجبرية اللبنانية. ويرى الخبير الاقتصادي البروفيسور جاسم عجاقة أن أمام العهد الجديد مجموعة من الاستحقاقات التي يتوجب عليه معالجتها خصوصا أن الدين العام تفاقم بشكل كارثي من 38.5 مليار دولار في العام 2005 إلى أكثر من 73 مليار دولار حاليا. ويقترح الخبير سلسلة إجراءات اقتصادية نوعية لدعم الاستثمارات في الماكينة الاقتصادية التي تتآكل وباتت عجوز، من بينها: الحفاظ على سوق العمل اللبناني لأنه أساس ليكون العامود الثاني للاقتصاد وليستمر الاستهلاك، إنجاز الموازنة ومحاربة الفساد والهدر اللذين ينتج عنهما 10 مليار دولار سنويا.

في كل الأحوال، فقد طمان حاكم مصرف لبنان رياض سلامة إلى «أن انتخاب الرئيس ميشال عون سينعش المؤسسات الدستورية ويمثّن الثقة باقتصادنا، كما أن تشكيل حكومة جديدة سيستقطب المساعدة الخارجية ويحدّ من كلفة الوجود السوري في لبنان التي تقدرها بـ5% من إجمالي الناتج المحلي»، وكشف سلامة في مؤتمر دولي للشركات الناشئة في جمّع البيال «أن الموجودات الخارجية لمصرف لبنان حققت رقما قياسيا تجاوز 40 مليار دولار، ما يضمن استقرارا على الليرة اللبنانية وعلى معدلات الفائدة».

سنعيش في جمهورية تسودها أحط تفاسير الميكيافيلية للسياسة: إدارة الفساد. سيكون ترمزك الثروات أشد بما يناسب ترمزك السلطة بين هؤلاء الزعماء الحصريين، نرى ذلك منذ الآن مع التفاهات والمحاصص المتعلقة باستخراج النفط والغاز. سيكون توزيع اليروع والغنام والنابص الرسمية هو الشغل الشاغل لـ«التروكيك الجديدة: نبيه بري، سعد الحريري، ميشال عون. ثلاثي السلطة الذي يترجم عمليا المثالفة الشيعية السنية المسيحية. أدبيات ميشال عون وحزبه تبنّيتا بحقبة تتصاعد فيها النعرة الطائفية بلا خجل، والأخطر هو التوجه الواضح لانتهاج سياسات عنصرية فجة تجاه اللاجئين السوريين والفلسطينيين، تفاقم من سواد الملف الحقوقي للدولة اللبنانية. أخيرا، أظن أن «العهد الجديد» سيعود مرة جديدة ليكتشف وهم نفسه بما يخص الفصل بين السياسة والاقتصاد أو «البيزنس» و«المقاومة». جميع اللبنانيين سيدفعون ثمن هذا الوهم مجددا.

على الأرجح، يبدأ لبنان حقبة جديدة تترجم الشخصية غير المسبوقة للتمثيل الطوائفي، بالتوازي مع الصقل التام للهوية الطائفية. لم يعد الماروني أو الأرثوذكسي أو الشيعي أو السنّي أو الدرزي..الخ. ليعرّف نفسه إلا بهويته هذه. التجوهر في الهوية الطائفية الصافية بات تاما. وفي المقابل، انتهت كل طائفة إلى تنصيب «زعيم» أوحد مدى الحياة. زعامة قابلة للتوريث بطبيعة الحال. زعامة بالكاد تقبل أي منافسة. كل طائفة تتشخصن بذات زعيمها. ينطوي هذا الأمر على تفسير جديد لعنى الوفاق الوطني: السلطة ستكون لأمد طويل قائمة على محاصصة دائمة ومعلومة بين زعماء الطوائف وحاشياتهم. قانون الانتخابات النيابية بل ونتائج هكذا انتخابات لن تخرجا عن هذه الحقيقة.

بهذا المعنى، الهامش المدني والعلماني والديمقراطي والليبرالي سيزداد هامشية في الحياة السياسية، ولو بقي مؤثرا في الحياة العامة ونضالاتها الحقوقية والثقافية. سيتراجع بالتأكيد نطاق الحريات السياسية والإعلامية وإن لم تمس الحريات الشخصية والاجتماعية.

اللبنانيين إلى الإقرار بهزيمتهم. رئاسة ميشال عون صارت حتمية.

نظرا إلى تاريخه السياسي، السوريالي تقريبا والذي لا يخلو من الشطط، من الصعب جدا التكهّن كيف سيمارس ميشال عون رئاسته، لكن يمكننا التكهّن بأنه سيقضي نرعا بمحدودية صلاحياته، ما قد يسبب أزيمات متواترة بينه وبين أركان الحكم والسلطات الثلاث: التنفيذية والتشريعية والقضائية. والأصعب هو التكهّن بما سيفعله «حزب الله»، أكان داخل الحكومة أو خارجها، لكن حتما سيقى حزبا يجر إلى لبنان من استعصاء الانتخاب: إما الحرب الأهلية أو الصفقة القذرة. كان «الفراع وحول العالم. لكن من السهل القول أن الزعيم السنّي سعد الحريري برئاسته للحكومة سيعود إلى النهج نفسه في حكومته السابقة وإن أكثر ضعفا وخذلانا: حد أدنى من الأمن والاقتصاد والدبلوماسية، والرضوخ لأمر واقع «دوية حزب الله» الأقوى من الدولة، في قرار الحرب والسلم والحدود والسياسة الخارجية والمنظومة الأمنية والرقابية.

عناصر قوّة عون: أفواج الدفاع واللواء الثامن والوعد البشيري

وسام سعادة

ظاهر العمداميشال عون كزعيم «مسيحي قوي»

الجنيش اللبناني في الثمانينيات من القرن الماضي، في سياقات الحرب الأهلية ومرحلة ما بعد الإجتياح الإسرائيلي.

تسلم العقيد ميشال عون، الرجل القوي في «أفواج الدفاع»، قيادة اللواء الثامن، مع ان الجنيمّيل كان يسعى للحوّل دون ذلك. وكان سبق لعون أن عُرف داخل المؤسسة العسكرية وخارجها بعناده واستاده برايه، وصعوبة التعامل معه من قبل الأعلى منه مرتبة في الهرمية، وأحياناً بتصريحاته «اليونابرتية»، كمثل ارتجاله - بين الضباط، دعوة للانتقال على 1973 على الرئيس سليمان فرنجية، إحتجاجاً على «تساهله» مع المنظمات الفلسطينية.

كما كان عون من بين العسكريين الشرعيين الذين شاركوا في معركة تل الزعتر عام 1976، بتغطية غير رسمية من القيادة، وعرف بأنه أقرب العسكريين إلى بشير الجميل، الذي يبرز الان ميتراف في كتابه «أسرار حرب لبنان، أنه طلب من عون، ومن أنطوان نجم، اعداد مخطط انقلابي مطلع الثمانينيات، تكون «أفواج الدفاع» أذاته الرئيسية، وهناك من ظل يقفي في صيف الإجتياح، بأنه الأفضل فرض

بشير الجميّل رئيساً، أو رئيساً للوزراء، بانقلاب عسكري، على مشهية انتخابه في البرلمان!

صنع عون نواة شعبيته في تلك الفترة، وبالأخص من خلال جبهة سوق الغرب. بعد مقتل بشير، ثم وفاة الزعيمين التاريخيين للموارنة، الرئيس كميل شمعون والشيخ بيار الجميل، اتجهت أنظار المسيحيين نحو الجيش الشرعي، أكثر مما اتجهت صوب «القوات اللبنانية» التي حلّمت بطريقة أو بأخرى مسؤولة الهزيمة في الشوف وأقليم الخروب وشرق صيدا، إضافة إلى تخلع التجربة العسكرية الجماهيريا للكتائب.

أطاح الثلاثي أمين الجميّل - سمير جعجع - ميشال عون بقيادة الياس حبيقة لهـ«القوات» على خلفية دخول الأخير في «الإنتفاخ الثلاثي» برعاية دمشق، لكن رصيد الجميّل تقلص، وظهر كرتيش ضعيف. لم تسمح الشطحات

الايدولوجوية الدينية المغالية جعجع وشعاراتية «الطهب المشطوب»، والمعارسات المييليشياوية لـمسلميه «الجرديين»، وتحمله وزر الهزيمة في الشوف، بأن يتحوّل إلى القطب الرئيسي في المجتمع المسيحي.. اتجهت الأنظار للجيش، وبالتالي صوب عون، الذي مع طرح اسمه في مروحة المرشحين المحتملين للرئاسة، قام بتعطيل الاستحقاق، بالتواطؤ مع جعجع، حاللا دون التتام النواب

كي لا يصل مرشح موالى لدمشق كمخايل الصاهر. وقبلربيع ساعة من أنتهاء ولايته الدستورية، عين الرئيس الجميّل عون لرئاسة حكومة عسكرية انتقالية، كي يبقى الماروني على رأس الدولة، وتأسيسا على ما اعتبر عرفا يعود إلى العام 1952. في الداخل المسيحي، بدا الأمر أقرب إلى «انقلاب مشترك» أعده عون وجعجع، بحيث توجه على الجميّل مغادرة لبنان بعد ذلك بأيام معدودة وعائلته، وجرى التشهير به بقسوة. أما بالنسبة لسوريا وللنطاق الاسلامية، فقد رفضت الحكومة العسكرية، وسحب الضباط المسلمون منها، واعتبرت حكومة سليم الحص المنتهية صلاحيتها مع انتهاء عهد أمين الجميّل حكومة شرعية (زد على ان الحص كان قدّم استقالته للجميل قبل ذلك ببضعة أشهر).

في بحر الثمانينيات، وقبل وصوله كرئيس حكومة عسكرية لتقصر بعدا في خريف العام 1988 هي ثمرة التحديث على قطاعات بعينها وزر الهزيمة في الشوف، بأن يتحوّل إلى تجربة اللواء الثامن، إضافة إلى حمله لاملاح يونابرتية من تجربته في قيادة «أفواج الدفاع» التي اعتبرت بمثابة «أفواج بشيرية» داخل الجيش منذ نهاية السبعينيات.

لم يخف عون من يومه الأول في بعيدا

في 23 ايلول/سبتمبر 1988ارغبته برئاسة الجمهورية لنفسه، وسعى بهذا الاتجاه في الاتصالات مع دمشق، وعلى المستوى العربي، خصوصا مع مؤتمر تونس مطلع العام 1989، الذي فشل في معالجة أزمة الانشطار الحكومي اللبناني، وطالب فيه عون بجدول زمني للانتساب السوري، كما كان لافتا آنذاك للقاء بين عون ورئيس منظمة التحرير ياسر عرفات في تونس، وبالتاليوازي استعمرت عملية تسليح الجيش بمساعدة عراقية سخية هذه المرة.

لم يخسر عون عناصر قوّته الشعبية باجتياح الجيش السوريّ للمتنين، ولجونه هو إلى السفارة الفرنسية.فالجماعة المارونية الداخلة في «بتم وجداني» منذ اغتيال بشير الجميل، ورحيل بيار الجميل وكميل شمعون، وجدت باكتويتها، في عون، رمزا، ورمزا مدمجا بعقووم الدولة، كون «البطل البشيري» يخرج في حالته من داخل جهاز الدولة، من جيشها الشرعي. السبلّ المارونية واللبنانية، وأنا هو المسيحي القوي الصاعد من رحم جهاز الدولة، والمتواصل مباشرة مع الجمهور المسيحي، اذا أكتوبر. «نجاته» ولو بالفرار، كانت قيمة اضافة له بالنسبة إلى جماعة مارونية، ظلّ الكثير من أبنائها يرفضون التصديق بأن بشير الجميل قتل بالفعل.

تراجعت شعبية عون في انتخابات 2009

لبنان في عهدة الجنرال: أولويات السعودية بدلت في «دور الحريري» وخيار «العدوان الوقيتاني» بيد إسرائيل وإيران شغوفة بـ«الساحل»

الحلقة «المؤسساتية» في لبنان حيث يوجد رئيس وحكومة وتفاهمات بين دول قد يسمح بالانتقال لخطوة ينتظرها الجميع وتطهى على نار هادئة جدا وعنوانها «تفكيك» المكون العسكري لحزب الله وتحوله لحزب سياسي ويتسوية مع طهران نفسها وتلك أيضا قصة ثلاثة.

قد تكون تلك النتيجة وان كانت الأهداف خارج نطاق البرمجة حيث يقف حلفاء أساسيين السعودية مثل الإمارات والأردن من سعي إيران للانتقال من مستوى التأثير والتعطيل والعرقلة للحياة السياسية في لبنان إلى مستوى الحكم والإدارة لأجهزة الدولة وهو أمر يعتقد ان ما يحول دونه كاستراتيجية سعودية وإماراتية بالمناسبة تلك العلاقات المتنامية بين ابو ظبي والرئيس نبيه بري حصريا خلف ستارة الأحداث. إيران تريد موطن قدّم عبر لبنان على ساحل المتوسط تحديدا وهو خيار ترفضه بشدة دولة الاحتلال الإسرائيلي وستتصدى له ويبرر في النتيجة التقاربات السعودية التركية التي يعتبر إبعاد إيران عن المتوسط عبر لبنان على الأقل من أهدافها العميقة، بمعنى أن تصبح المقايضة انتاجية أكثر. حيث تمكن لبنان من معالجة الاستعصاء عبر تفاهمات بين الحريري وعون ومراقبة حلفاء طهران على الساحل اللبناني بالتوازي دون ان يعمن حالة مؤخرا نتيجة طبيعة لعملية تسوية داخلية تأثرت بمناخات الإقليم وتوازنات القوى وأولويات المملكة العربية السعودية، على الأقل طرف يوافق مثل الأردن يعيل لقراءة المستجدات على هذا الأساس.

وفقا لهذا المنطق يمكن اعتبار ما حصل في لبنان مؤخرا نتيجة طبيعة لعملية تسوية داخلية تأثرت بمناخات الإقليم وتوازنات القوى وأولويات المملكة العربية السعودية، على الأقل طرف يوافق مثل الأردن يعيل لقراءة المستجدات على هذا الأساس.

بطبيعة الحال خسرت السعودية بما حصل نفوذها في معادلة حكم لبنان أو بعض منه لصالح التفرد لأولوياتها الوطنية على أمل ان يصمد التفاهم بين الحريري وعون ويؤسس مستقبلا حالية لبنانية داخلية منسجمة لا تتميز بالعداء للمصالح السعودية ويمكن التأثير عبرها في النفوذ الإيراني في هذا البلد الصغير.

انتخاب الجنرال عون: عندما تلتقي مصالح الطبقة الاوليغارشية وتؤبد المحاصصة الطائفية

الارقام التي نشرت فإن الموارنة الذين كانوا غالبية السكان أصبحوا اليوم يشكلون نسبة 21% فيما تشير الأرقام وهي ليست نهائية إلى أن الشيعة يشكلون نسبة 29% والسنة قليلة من مجمل عدد السكان العام. وتصل نسبة المسيحيين اللبناني الذين أكد مؤتمر الطائف الذي أنهى الحرب الأهلية (1975- 1990) على تحجره وعدم عدالته لسلعي لبنان.

وتعتقد الجلة أن هناك حاجة في لبنان لإعادة النظر في التوافقات السابقة. ففي ضوء التوازنات الجديدة وصعود حزب الله، وكيل إيران والمدموع من سوريا فيما يعرف بمحور المقاومة وتحرير جنوب لبنان عام 2000 ومواجهته إسرائيل في عام 2006 وتأكيدة على أحيقته في حمل سلاح «المقاومة» فإن الخريطة السياسية في هذا البلد الذي تم رسمها من ركام الدولة العثمانية في العشرينات من القرن الماضي بحاجة لإعادة النظر. ولا يخفى أن الوضعية الخاصة للموارنة مرتبطة بمحاولة الغرب جعل لبنان جيبا للمسيحيين وقام على فكرة المحاصصة الطائفية التي أعطتهم اغلبيية المقاعد في البرلمان. فيما منح النظام السنة والشيعة حصصا متقاربة. ونظرا لحساسية المكون الديموغرافي فلم يجر في البلاد إحصاء رسمي منذ عام 1932. ويرى زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط في تصريحاته الخاصة للمجلس أن المسألة السكانية تظل حساسة. وقال إن «إحصاء جديدا سيلخبط النظام» وهو «موضوع حساس، وستؤدي نتائج الإحصاء الجديد إلى مشكلة، وستغضب بعض قطاعات المجتمع اللبناني. وهناك توترات قائمة بين السنة والشيعة والمسيحيين. إحصاء هو أمر لا نريده الآن».

صعوبة التغيير

وتعترف الجلة أن أي تغير سيكون صعبا. فاي صيغة ستقود إلى نزاع طاغفي لا يريده أحد حسبا تقول رندا سليم من معهد الشرق الأوسط ومقره واشنطن «المسيحيون لهم نصف البرلمان والسنة لهم رئيس الوزراء وحزب الله متشغل في الحرب السورية ولهذا فلا أحد لديه اهتمام للتفاوض على الوضع القائم، لأنه سيقود للنزاع». وهناك مشكلة أخرى تلوح في الأفق نابعة من تداعيات الحرب الأهلية السورية.

فمنذ اندلاع العنف عام 2011 استقبل لبنان ما يزيد عن مليون لاجئ. ويشكلون اليوم ربع سكان البلاد، ومعظم هؤلاء سنة، وستؤدي أي محاولة لاستيعابهم وتطبيعهم كمواطنين لمشاكل تفكك التوازن الطائفي الذي قام عليه لبنان. وواجه لبنان المشكلة نفسها مع الفلسطينيين الذين لجأوا إليه بعد عام 1948 ويقدر عددهم بحوالي 450.000 نسمة. وبدلا من استيعابهم كمواطنين أصدرت الحكومة سلسلة من القوانين القمعية التي قيدت حرياتهم للحصول على عمل بشكل أدى لظهور طبقة دنيا بات من السهل نمو المتطرف فيها. وترى الجلة أن المسيحيين وإن كانوا محققيهم في قوتهم من إعادة التوازن في البلاد الذي سيجعلهم أقلية صغيرة في بلادهم إلا أن النظام البرلماني القائم على المبالغة في التمثيل لا يمكن الحفاظ عليه لعقد أو عقدين.

دولة عادية

وترى الجلة أن نظام المحاصصة الذي يعود إلى عام 1943 لم يعد قابلا للاستجابة للتغيرات الديموغرافية والأزمات التي يمر بها الشرق الأوسط. وتضيف أن توافقات الطائف تعبيرا عن توافقات بين الطبقة الاوليغارشية المؤثرة في البلاد وتلاقي مصالحها حول أهمية إعادة الصيغة الدستورية للدولة وإن بشكل مؤقت. وكما يرى بول سالم فالسياسة ستظل متوترة ومنقسمة ولن يتحسن أداء الحكم. وهو وإن اعتبر وصول عون للرئاسة مثالا عن انتقال سلمي للسلطة التي ظلت شاغرة منذ نهاية فترة ميشال سليمان في أيار (مايو) 2014 ويعتبر أمرا نادرا في المنطقة حيث خلفت مسألة الخلافة في سوريا مئات الألوف من القتلى وملايين اللاجئين. وفي إطار آخر فإن ترقيع عون للرئاسة من قبل الطبقة الاوليغارشية سيؤبد النظام السياسي العاجز ولن يؤدي للتغيرات في طريقة الحكم التي يحن إليها شباب البلد والمواطنون غير الملتزمين بأحزاب وطوائف. ويضيف سالم أن لبنان يبقى مثالا مثيرا للإعجاب فيما يتعلق بالاستقرار النسبي والتعايش الطائفي والتشارك السياسي في منطقة مشتعلة بسبب الحرب الطائفية. إلا أن حكومته تظل قاصرة عن تحقيق المطلوب إن أخذنا بعين الاعتبار الامكانيات التي تتوفر لدى سكان البلاد.

تؤبد المحاصصة الطائفية

لبنان» أما نقاده فيتساءلون إن كان قابرا على تحريك ولو ست بنسأت. وفي البعد الإقليمي تعاملت إيران مع انتخابه كانتصار جديد على منافستها السعودية، وهو ما بدا في التغطية الصحافية المولية لحزب الله في لبنان والصحافة الإيرانية. فقد علق علي أكبر ولايتي، مستشار المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي على التطور بقوله «إنه نصر عظيم للمقاومة الإسلامية في لبنان وإيران وحلفائها.

ولم تفت غارندن المغارقة عندما قال إن عون ليس مدينا بغوزه لحزب الله فقط ولكن لسعد الحريري، الذي أعطى الجنزال صوته. ويقول غارندن إن وصول حليف حزب الله إلى بعيدا يعبر عن تحول في السلطة من السعوديين. ويبدو أن تحرك الحريري مرتبط بتأثر مصالحه التجارية بالسعودية. خاصة «سعودي أوجيه» التي سجلت خسائر مالية. واستخدمت الرياض مسؤولا من الدرجة الثانية ليجرب الحزب السعودي. وكانت زيارة ثامر السبهان المبعوث السعودي ونتيجة لحسابات خاصة تعود لكل طرف في المعادلة اللبنانية. وعادت زيارة ثامر السبهان المبعوث السعودي الخاص بداية للتعجيل في اجتماع مجلس النواب الذي اجتمع في جلسة فضوية حصل فيها عون على 83 مقعدا من أصل 128 في البرلمان اللبناني. واكتملت بعد يومين عندما كلف عون الحريري بتشكيل الجيش اللبناني بأسلحة فرنسية بمليارات الدولارات. وفي الوقت الحالي تفوقت إيران بالنطاق على السعودية. وعلق بول سالم نائب مدير البحث والسياسة في معهد الشرق الأوسط بعلقا لنشرته «فورين أفيرز» (2016/10/29) على البعد الإقليمي في التطور الجديد، ويشير إلى حسابات الحريري مع السعودية التي يبدو أنها لم تعد متحمسة له أو أنها تخلت عن لبنان بسبب ما تواجه من مشاكل داخلية والحرب التي تشنها في اليمن. وقال إن من الصعب التأكد من طبيعة وأسباب التحول السعودي تجاه لبنان. وإذا كانت الحسابات الداخلية هي السبب، فقرار الحريري جاء بسبب ما واجهه من تحديات بالسياسة الخارجية في تشرين الأول (أكتوبر) بدأ العمل بالتوقيت الشتوي في لبنان وعادت الساعة للوزراء ولكن المغردين على التويتر كتبوا ساخرين أن الزمن عاد 27 عاما والتقط عون من صفحات التاريخ.

ولهذا السبب فعودة عون للسلطة بعد سنوات من التغيير والتحول كرئيس تؤكد ما يطلق عليها «الشرعية اللبنانية» والتي أكدها مؤتمر الطائف عام 1989. وفي هذا السياق ترى الجلة في دراسة لها لتصرفات الناخب اللبناني وبناء على أرقام حصلت عليها وحللتها أهمية المسألة الديموغرافية في إعادة النظر بالنظام السياسي القائم. ودرست الجلة 3.2 مليون شخص يحق لهم الانتخاب بناء على توجهاتهم الدينية. وهي أرقام وضعتها وزارة الداخلية اللبنانية على موقعها في الإنترنت قبل أن تسحبها. وحسب قاعدته الشعبية التي خسرها منذ عام 2011.

شأن غير مهم

وعلق ديفيد غارندن في صحيفة «فاينتشال تايمز» (2016/10/31) على انتخاب عون بالقول إنه رجل انقسامي في بلد يضم 18 طائفة. ويرى فيه أتباعه «ديغول



سعد الحريري

حوار

العميد الركن أحمد رحال لـ«القدس العربي»:

الغرب لا يريد منتصرا حتى تغوص روسيا أكثر في الرمال السورية



إسطنبول– **«القدس العربي»:**
إسماعيل جمال

حاورت «القدس العربي» المحلل العسكري والاستراتيجي العميد الركن أحمدرحالللحديث حول آخر التطورات العسكرية المتعلقة بالثورة السورية لا سيما حلب والساحل والغوطة، بالإضافة إلى الدعم العسكري والصواريخ المضادة للطائرات والحشود العسكرية الروسية وموازن القوى على الأرض، إلى جانب «عملية» درع» الفرات والسيناريوهات العسكرية المتوقعة خلال الفترة المقبلة.

والعميد الركن أحمد رحال هو محلل عسكري واستراتيجي شغل في الحكومة السورية المؤقتة مناصب قيادة جبهة الساحل وقيادة الجبهة الغربية، وكان معاونًا لوزير الدفاع في حكومة أحمد طعمة، وقبيل الثورة شغل مناصب، عميد اختصاص صواريخ، وقائد سرب زورق صاروخية. حاصل على شهادة دراسات عسكرية عليا من الصين، ومحاضر في الأكاديمية العسكرية العليا في دمشق، انشق عن جيش النظام السوري بداية عام 2012، وفيما يلي النص الكامل للحوار:

○ **كيف تقيّمون الوضع العسكري والسياسي للثورة السورية؟**

● أمام الثورة التي تحولت إلى معارك استنزاف ومجتمع غربي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية يدير الأزمة ولكنه لا يبحث عن حل، أمام هذا العنوان تتم معظم العمليات العسكرية والمعارك في الداخل، حيث يراد أن لا يسقط النظام ولا تنتصر الثورة. ما يحدث معارك استنزاف بكل معنى الكلمة وتذكرنا بالحرب العراقية الإيرانية عندما حافظ المجتمع الدولي على نوع من التوازن في الحرب بحيث يبقى الصراع قائماً بدون منتصر أو مهزوم.

معركة حلب تدخل في هذا الإطار، عندما فك الحصار السابق عن حلب تأخر إعلان التوافق بين كيري ولافروف أربعة أيام ريثما يعيد النظام السيطرة وحصار حلب من جديد، ومع إعلان حصار حلب تم

إعلان بيان كيري ولافروف وكان هناك اتفاقا. القرار السياسي والعسكري لطرفي النزاع في الداخل السوري لم يعد بأيديهم، قرار النظام العسكري في طهران وقاعدة حميميم، وقراره السياسي في يد لافروف، ومعظم فصائل الثورة أصبح قرارها من الداعم، يبقى الجيش الحر الذي تم تفكيقه وتعطيشه وتفكيك مكوناته لأنه كان يمثل أجندة وطنية بقرار مستقل.

○ **بمآذا تتميز معركة حلب الحالية، وما هي فرص نجاحها؟**

● حاليا معركة حلب هي محاولة للتمرد على القرار الدولي من قبل بعض الفصائل، من أجل تغيير الواقع الذي تبحت عنه موسكو لتوافق ضمني مع بعض عواصم الغرب لتجريد المعارضة من أي ورقة قوة تساعد على طاولة المفاوضات وإجبارنا على حلول لا تهضمها معدة الثورة السورية. المحاولة الأولى لفك حصار حلب فشلت بسبب قطع الإمدادات من قبل واشنطن وبعض أصدقاء سوريا وبسبب التغاضي عن الجرائم التي ارتكبتها الطيران السوري والروسي في جنوب غرب حلب بعد أن أحال المناطق التي تم تحريرها إلى كتلة نار واتبع الطيران الروسي سياسة السجادة والتدمير المتسلسل حتى فضل الثوار الانسحاب.

أمام تصريحات بوتين ووزير دفاعه التي تطالب بإخلاء حلب من سكانها ومقاتليها ورفع الراية البيضاء ودخول مرتزقة قاسم سليماني وحسن نصر الله والخزعلي إلى حلب لم يكن بد من قيام تلك المعركة «ملحمة حلب الكبرى». قد تكون هناك موافقة ضمنية حاليا من قبل الغرب وخاصة فرنسا وألمانيا وبريطانيا لأن بوتين تمارى في الإجراء داخل مدينة،

لكن مستوى الدعم العسكري لم يرتق إلى مستوى التصريحات السياسية التي ادلى بها قادة الغرب، المعركة قائمة قد تتحول إلى مرحلة استنزاف.

أما الواقع العسكري الحالي فهناك حشود روسية غير مسبوقة في سوريا وأمام سواحلها، إذ أصبحنا أمام 15 إلى 18 قطعة بحرية روسية إحداها حاملة طائرات وتضاف إلى 108 طائرات روسية موجودة في حميميم، هذه القوة العسكرية إذا ما أضيفت إلى الحشود التي تأتي إلى حلب من إيران عبر مطار النيرب، فنحن أمام معركة يعد لها بوتين ستحول حلب إلى غروزني جديدة، وهذا الأمر يدركه الثوار، ولكن أمام واجب الدفاع عن مئات آلاف المدنيين وأمام حتمية المواجهة ورفض رفغ الراية البيضاء سوف يستمر القتال بالإمكانيات المتاحة سواء مما يغمتمه الثوار ومن ما تصنعه ورش الأسلحة في الداخل أو عبر صنابير الإمداد شبه المعلقة.

○ **ماذا يعني عسكريا خروج جبهة النصرة من حلب؟**

● جبهة النصرة لم تكن يوما جزءا من الثورة السورية، فالشعب السوري لا يحمل طرفا ولا يحمل فكر القاعدة ولم يخرج من أجل إمارة أو خلافة، لكنه خرج من أجل دولة ديمقراطية لكل مكونات الشعب، لكن المجتمع الدولي عندما تغاضى عن دخول حزب الله إلى سوريا ودخول الحرس الثوري وفتيق القدس وأكثر من 24 ميليشيا عراقية من بدر والنجباء والزينبيون والفاطميون والأفغان والباكستانيون ورفعت رايات يا حسين ويا علي وأصبحت المعارك

في سوريا كما قال المالكي بين يزيد معاوية، كل ذلك دفع إلى التطرف في الجانب الآخر وأوجد الفصائل المتطرفة مثل «داعش»، والنصرة، هم أوجدوا التربة لنمو هذه الفصائل، وبالتالي إذا أراد المجتمع الدولي التخلص من النصرة و«داعش» فعليه أن يضع كل الإرهاب في سوريا في سلة وحدة أي أن تطرد جميع الفصائل الأجنبية من سوريا، والشعب السوري يؤيد هذا الكلام.

لكن أن يتم استثناء الجميع والطلب من النصرة الخروج فلا يمكن التحلي عنها رغم اختلافنا معها، كما أنها لا تشكل كثيرا على الصعيد العسكري في حلب، ودي مستورا قال إنهم 900 من أصل 10 آلاف مسلح وأنا أرى أن العدد أقل بكثير، وبالتالي خروج النصرة لا يشكل خلاا في الميزان العسكري. ولكن المشكلة في المبدأ «كيف تطالب بخروج النصرة للمشكلة

في معظمها من السوريين ليأتي العراقي واللبناني والباكستاني ليحتلها؟»

○ **هل ترون بالفعل أن حلب هي المعركة الأهم في تاريخ الثورة السورية؟**

● في الواقع الحالي، الجبهة الجنوبية «درعا» أخدمت بقرار سياسي دولي. جبهة دمشق الصراع الداخلي أنك قواها، وبذلك بقيت هناك 3 جبهات تقاتل، جبهة حماة «جيش النصرة وجيش العزة وبعض الفصائل»، جبهة الساحل كمعارك استنزاف تحاول أن تبقى تلك الجبهة مشتعلة كتوخ من المؤازرة، لكن الجبهة الأساسية تبقى جبهة إدلب–حلب وهي تمثل «بيضة القبان» في الثورة السورية. فمن يسيطر على حلب يستطيع أن يرسم ملامح المرحلة المقبلة، وعندما نقول حلب لا تفصلها عن إدلب لأنها أصبحت جبهة واحدة.

○ **ما هو مستوى الدعم العسكري الخارجي للمعارضة السورية في الفترة الحالية؟**

● الدعم كان بزخم قوي جدا في البداية وكان الغرب كان يريد إشعال المنطقة والإحياء للثوار انه يدعمهم. في نهاية 2012 الجيش الحر حرر ما نسبته 60 % من الجغرافيا السورية، وهنا تم اتخاذ قرار بإضعاف من حل الجيش الحر، ودخلت الرايات السوداء بضوء أخضر دولي، وبدأت بعض أطراف المعارضة بتشكيل ما سمي بأمراء الحرب وأصبح هؤلاء بديل الجيش الحر وبالتالي بدأ الدعم يخف عن الثورة السورية ويأتي لبعض الفصائل فقط. في المرحلة الأخيرة أصبحت غرف «الموك والموم» (غرف الدعم العسكري في الأردن وتركيا) هي من تحدد المعارك التي يجب أن تفتح والتي يجب أن تغلق وتجهض معظم المعارك التي يقوم بها الثوار بشكل مستقل. ومثال على ذلك معركة مطار الشعلة التي اجبر الثوار على الانسحاب من المطار ومعركة الساحل وإجبار الثوار على الانسحاب من كسب بعد وصولهم للبحر، الدعم الحالي تتحكم به واشنطن لإبقاء حالة استنزاف داخل سوريا وعدم وجود منتصر أو مهزوم.

○ **لماذا يرفض الغرب حتى اليوم تزويد المعارضة بصواريخ مضادة للطائرات؟**

● الغرب يدرك أمام الوضع المتأزم سياسيا واقتصاديا في روسيا أن إسقاط 5 طائرات روسية في سماء سوريا قادر على الإطاحة ببيوتين، لكنه لا يريد لروسيا أن تنسحب من سوريا، يريد لها أن تنغفس أكثر في الرمال السورية، لذلك يمتنع الغرب عن تزويد

وأمریکا تريد استنزاف روسيا وإيران وحزب الله والمليشيات وهي لا تدفع شيئا والثائورة يدفعها الشعب السوري. حزب الله والمليشيات العراقية والأفغانية والباكستانية وغيرهم يقاوتون بهمظلومية الحسين، ويفكر أن بقاء الأمويين في الشام يهدد خروج المهدي وبالتالي أرقام القتلى عندهم لا تعني شيئا، كما أن الإيرانيين لا يملكون أي خيار سياسي، هم يملكون الخيار العسكري فقط، المشروع الإيراني لا يمكن أن يستمر إلا بوجود بشار الأسد وهم يحافظون عليه بكل الطرق. روسيا من جهتها لا تهتم لبشار الأسد لشخصه ولا لحكم العلويين، هي تستثمر في الورقة السورية في إطار مشاكلها مع الغرب ومن أجل مشاكل القرم وأوكرانيا والعقوبات الاقتصادية ومن أجل الدرع الصاروخي الذي يحيط بموسكو وتمتلك بالأسد لأنه يعطيها الشرعية لما تريد وهنا تلتقي مع طهران في الحفاظ على حكم الأسد.

○ **ما الجدوى العسكرية لمعارك الساحل، ولماذا لم تنجح في تحقيق تقدم؟**

● معركة الساحل معركة متنوعة من الصف، حتى بعض أطراف المعارضة من تمنع تلك المعركة، المجتمع الدولي يمنع اقتراب الثوار من المناطق التي تحوي اثنيات طائفية وخاصة العلوية ويحاول إبقاء المعارك في مناطق السنة، وبالتالي بحكم سيطرة الغرب على المعارك فان أي معركة في الساحل يتم منعها وإفشالها، لذلك معارك الساحل مراهونة بموافقة دولية وهو أمر صعب واشنطن لا تريد لهذا النظام أن يسقط.

○ **كيف تقيّمون الوضع العسكري العام في الغوطة الشرقية مع تقدم النظام على وقع الخلافات**

بين الفصائل؟

● يوجد صراع على زعامة المنطقة، الشهيد زهران علوش أسس لهذا الفكر من خلال محاولته السيطرة على كل الفصائل لإبقاء زعامة جيش الإسلام على الغوطة الشرقية، خليفة زهران علوش سار على الطريق نفسه ولكن هذا لا يعني أن كل أسباب الخلاف تأتي من جيش الإسلام، ففتيق الرحمان والنصرة ارتكبوا أخطاء كبيرة أيضا. ما يؤلم الشعب السوري أن المقاتلين سُحبوا من جبهات النظام للاقتتال الداخلي وهو ما أدى إلى خسارة الكثير من المناطق الهامة مثل مطار برج السلطان وتل كروي، وما يؤلم الثورة أيضا أن سجون جيش الإسلام تحوي القادة الذين أسسوا للثورة في دوما. عسكريا، الثوار يمارسون منذ فترة معركة دفاعية تراجعية بسبب الانشغال في القتال الداخلي.

○ **هل أُنشرت عملية «درع الفرات» على مسار الثورة السورية سلبا أو إيجابا؟**

● تركيا تم خذلانها من قبل واشنطن والناتو، لذلك شهدنا تراجعات كبيرة في الخطوط الحمراء التي أطلقها أردوغان، والضربة الموجهة التي تلقتها تركيا بالتخلي عنها عقب إسقاط الطائرة الروسية، حيث وجدنا انعطافة كبيرة في السياسة التركية، فائقرة تمارس الآن عملية المناورة السياسية ما بين موسكو وواشنطن وتحاول الحفاظ على أمنها القومي ومعبادئ الثورة السورية من خلال تلك التوافقات.

عملية «درع الفرات»، كانت نتاج توافقات «أنقرة وموسكو وواشنطن»، ولا يمكن القول أنها أضعفت

الثورة السورية، فالثورة لا تحتاج مقاتلين. مشكلتها في الإمداد العسكري، فالثورة تستطيع تجنيد آلاف

15 حوار

المقاتلين الجدد خلال ساعات، وبالتالي المشكلة ليست في 5 آلاف مقاتل يشاركون في «درع الفرات» العملية تقدم إضافة عسكرية واجتماعية للشعب السوري، فهي تمنع تقسيم سوريا، وتطرد تنظيم «داعش» من مناطق حررها الجيش الحر، وقد تؤدي إلى إقامة منطقة آمنة تعيد ليس أقل من مليون سوري إلى بلادهم من تركيا. وإلى جانب «درع الفرات» تصلنا معلومات عن قيام الجيش التركي بالتحضير لعملية «درع الجزيرة» وهي عملية تركية متوقعة في تل أبيض شرق الفرات كي تكون نواة التقدم نحو الرقة.

○ **هل سيتمكن الجيش الحر بدعم تركي من الدخول إلى مدينتي الباب ومنبج، וכم يحتاج ذلك من الوقت؟**

● لو أن المسألة تتعلق بالمعايير العسكرية لقلنا إن 72 ساعة كافية لتحرير مدينة الباب ومنبج، لكن قرار المعركة في «درع الفرات» هو سياسي أكثر مما هو قرار عسكري. هناك ضمانات تطالب بها موسكو بعدم الاحتكاك مع مناطق النظام قرب مطار كوبريس العسكري، كما أن واشنطن تطالب بضمانات بعدم الاحتكاك مع الأكراد في تل رفعت ومنبج، وبالتالي أمام هذه الخطوط الحمراء نجد أن الحركة العسكرية حتى الآن، فتركيا ترفض أن يكون الأكراد جزءا من المعركة وواشنطن تصر على ذلك، جغرافيا، لا يمكن تجاوز الأكراد لأن كل الطرق التي تؤدي إلى الرقة مناطق يسيطر عليها الأكراد. وبالتالي قد يكون هناك تفاهم أمريكي تركي لتوزيع قطاعات البدء بعملية يشترك فيها الجيش الحر والأكراد وتركيا، وفي هذا الإطار تطالب تركيا ببعض الشروط التي تتعلق بكمية

معارك الموصل حشدت لها جهود ضخمة وقرابة 60 ألف مقاتل، إلا انه يوجد مليون ونصف مدني يشكلون درعا بشريا كبيرا للتنظيم، قناعتي أن «داعش» لها مهمة وظيفية وعملياتية في المنطقة وعندما تنتهي تلك المهمة إما ستبتلعها الرمال السورية والعراقية أو ستبخر في السماء، لكن حاليا مطلوب أن تبقى «داعش». عسكريا أتوقع أن «داعش» سوف تنسحب إلى سوريا بسبب أن العراق يشكل مسؤولية أخلاقية لأمريكا أكثر من سوريا، فاستقرار العراق مسؤولية أمريكية، ويبدو أن واشنطن تريد ذلك في هذه المرحلة فمن أول مبادئ الحرب والمعارك منع مناوره العدو وهو ما لم يطبق حتى الآن في عملية الموصل، توجد مطارات دولية روسية وأمريكية في سوريا قرب الحدود العراقية ولا يوجد أي جهد لقطع الطريق بين سوريا والعراق، «داعش» مطلوب منها الذهاب إلى سوريا من أجل إدخال الحشد الشيعي إلى هناك وهو ما تم التصريح به من قبل قادة الحشد.

عندما تنتهي وظيفة «داعش» العملياتية سوف تبتلعها الرمال



سوق الهال شرق حلب

حرييات

الحصار الإسرائيلي وارتفاع نسب الفقر والبطالة أسبابه الرئيسية

«التسول» في غزة:

أطفال في عمر الورد يحصدون المال مقابل تعاستهم

غزة – «القدس العربي»:
أشرف الهور

تراهم على مفترقات الطرق الرئيسية، وفي الشوارع المكتظة، وعند إشارات المرور، وفي قلب الأسواق الشعبية، وأمام المحال التجارية التي تتوسط أرقى أحياء مدينة غزة، وأمام المساجد خاصة

بعد صلاة ظهر الجمعة، وأمام البنوك والشركات، موزعين على كافة الأعمار، منهم الطفل الصغير الذي خرج مرغما، حتى عمله عادة لا يعرف مدى خطورتها، ومنهم الشاب والصبية، ومنهم من اشتعل رأسه شيبا، كل منهم لجأ لاستخدام جمل تتشابه في المعاني، وأن

اختلف توظيفها وأدواتها، غير أن جميعهم يهدف لكسب المال من وراء «التسول» الذي اتخذه الكثيرون منهم مهنة غير متعبة، في حين لجأ إليه قسم آخر لكسب قوت يومه بسبب ارتفاع معدلات البطالة والفقر.

من أراد أن يدخل سوقا شعبيا، أو يتجول في شوارع قطاع غزة الساحلي، لا بد أن يسمع نداءات أطفال حملوا بين أيديهم قطعا من الحلوى أو العلكة، يطلون مقابلها بأسلوب مليء بالتوسل، قطعا نقدية، ويسبرون بجانب المار حتى يقنعوه مرغما على شرائها، أو يعودوا بخفي حنين، بعد ملازمتهم شخصا مل سماع أساليب التوسل، خاصة وأن أشخاصا آخرين من كبار السن أو من النساء، يتواجدون في تلك الأماكن وقد افترشوا الأرض، واتخذوا من أساليب «الدعاء بالبركة والرزق» مصدرا للحصول على النقود.

وأضحى «التسول» في قطاع غزة ظاهرة مقلقة للمجتمع، فالعدد بدأ يتسع وحملات إنهاؤها من قبل السلطات المختصة لم تحقق كامل أهدافها، فالمتجول في شوارعه يلاحظ كيف أن قسما من التسوليين لهم أماكن عملهم، رغم أنهم لا يعملون ضمن منظومة لها أسس وقوانين.

فترى أن لكل منهم مكانه الخاص، فلا أحد يجانبه ينافسه، حتى لا يفسد عليه، وكل شخص يعتمد على توزيع تواجده في عدة أماكن في اليوم الواحد، وكذلك وضع له برنامجا للعمل الشهري، فيحرص على الوقوف قرب البنوك عند استلام الموظفين رواتبهم، أو أمام المحال التجارية في ساعات مساء أول أيام الشهر، حيث يرتادها الموظفون وأسرهـم لشراء احتياجاتهم بعد استلام الرواتب، ومنهم

السنة الثامنة والعشرون العدد 8638 الأحد 6 تشرين الثاني (نوفمبر) 2016 – 6 صفر 1438 هـ

والمعروف أن الكثير من التسوليين، يمارسون عملهم في أماكن بعيدة عن مناطقهم السكنية، حتى لا يتعرف عليهم أحد.

أفقر الفقراء

كان لزاما توجه لجهات الاختصاص لمعرفة تفاصيل أكثر عن الموضوع، فوزارة الشؤون الاجتماعية عملت قبل فترة على تنظيم حملة وطنية بالتعاون مع جهاز الشرطة، لمعالجة الظاهرة عبر حملة تثقيفية والتوعية النفسية والاجتماعية والقانونية والاقتصادية والإعلامية

بالظاهرة، باعتبار أن التسوليين هم ضحايا الاحتلال، كون المحتل فرض الحصار والإغلاق وتسبب في الفقر والبطالة. ويقول رياض البيطار مدير عام الحماية

الاجتماعية في وزارة الشؤون الاجتماعية لـ«القدس العربي»، أنه تبين لهم أن السبب الرئيسي في حالات التسول هو الفقر الذي يرجع للحصار الإسرائيلي المفروض على غزة منذ عشر سنوات. ويقول رياض البيطار مدير عام الحماية الاجتماعية في وزارة الشؤون الاجتماعية لـ«القدس العربي»، أنه تبين لهم أن السبب الرئيسي في حالات التسول هو الفقر الذي يرجع للحصار الإسرائيلي المفروض على غزة منذ عشر سنوات.

وأوضح أن 80 في المئة من حالات

هناك جهلا لدى هؤلاء في معرفة الآثار السلبية لهذه الظاهرة.

ويوضح البيطار أن الأسر التي تلجأ للدفع بأفرادها إلى الشارع بهدف التسول، تبين أن السبب الرئيسي في ذلك كان توقف معيها الرئيسي عن العمل بسبب ما خلفه الحصار الإسرائيلي، خاصة وأن أرباب هذه الأسر كانوا يعملون في مصانع وورش أغلقت بسبب الحصار المفروض منذ عشر سنوات.

وفي صدد استخدام الأطفال يقول البيطار «يتوجب التفريق بين العمالة المبكرة والتسول، على أن هناك عددا من الأطفال يبيعون بطريقة عادية لا تميل للتسول، غير أن الخطأ المرتكب هو تشغيلهم من قبل ذويهم في سن مبكر».

وتبين ذلك من خلال عملهم ضمن الحملة اتخذوا من بيع الحلوى والسكاكر قناعا لعملية التسول».

ويؤكد أنه خلال عملهم في الخطة الوطنية حققوا انجازات كبيرة، عبر خلق بدائل عن التسول في سبيل الحصول على

المال، ما أدى لتوقف البعض وهو يرى أن

حيث تتزاحم أقدام السكان، ودعا خلال حديثه لـ «القدس العربي» أن تتم معاملة هؤلاء خاصة بعد أخذهم الأمر كـ«مهنة» بشكل حازم من قبل السلطات المختصة، كونه كسبا غير شرعي، محذرا من مخاطر هذا العمل خاصة بالنسبة للنساء والفتيات.

ورأى الشاعر أن الحل للقضاء على الظاهرة يكمن في توفير فرص عمل لأولياء الأمور وأرباب الأسر الذين يندفعون أو يدفعون أطفالهم للتسول، أو أن تقوم الجهات المختصة بتوفير مساعدات مالية لمن لا يقدر على العمل، على أن يودع بعد ذلك المخالفين في السجن، حال لم يلتزموا بالعيش وفق ما وفر لهم، لاتخاذهم

اقتصادية سيئة. وكانت منظمة «الأونروا» التي تقدم خدماتها لقطاع اللاجئين في غزة، ويقول عددهم ثلثي عدد السكان، أكدت في تقرير سابق أن الحصار الإسرائيلي الذي دخل

وكانت منظمة «الأونروا» التي تقدم خدماتها لقطاع اللاجئين في غزة، ويقول عددهم ثلثي عدد السكان، أكدت في تقرير سابق أن الحصار الإسرائيلي الذي دخل

وكانت منظمة «الأونروا» التي تقدم خدماتها لقطاع اللاجئين في غزة، ويقول عددهم ثلثي عدد السكان، أكدت في تقرير سابق أن الحصار الإسرائيلي الذي دخل

وكانت منظمة «الأونروا» التي تقدم خدماتها لقطاع اللاجئين في غزة، ويقول عددهم ثلثي عدد السكان، أكدت في تقرير سابق أن الحصار الإسرائيلي الذي دخل

وكانت منظمة «الأونروا» التي تقدم خدماتها لقطاع اللاجئين في غزة، ويقول عددهم ثلثي عدد السكان، أكدت في تقرير سابق أن الحصار الإسرائيلي الذي دخل

وكانت منظمة «الأونروا» التي تقدم خدماتها لقطاع اللاجئين في غزة، ويقول عددهم ثلثي عدد السكان، أكدت في تقرير سابق أن الحصار الإسرائيلي الذي دخل

وكانت منظمة «الأونروا» التي تقدم خدماتها لقطاع اللاجئين في غزة، ويقول عددهم ثلثي عدد السكان، أكدت في تقرير سابق أن الحصار الإسرائيلي الذي دخل

وكانت منظمة «الأونروا» التي تقدم خدماتها لقطاع اللاجئين في غزة، ويقول عددهم ثلثي عدد السكان، أكدت في تقرير سابق أن الحصار الإسرائيلي الذي دخل

وكانت منظمة «الأونروا» التي تقدم خدماتها لقطاع اللاجئين في غزة، ويقول عددهم ثلثي عدد السكان، أكدت في تقرير سابق أن الحصار الإسرائيلي الذي دخل

وكانت منظمة «الأونروا» التي تقدم خدماتها لقطاع اللاجئين في غزة، ويقول عددهم ثلثي عدد السكان، أكدت في تقرير سابق أن الحصار الإسرائيلي الذي دخل

وكانت منظمة «الأونروا» التي تقدم خدماتها لقطاع اللاجئين في غزة، ويقول عددهم ثلثي عدد السكان، أكدت في تقرير سابق أن الحصار الإسرائيلي الذي دخل

وكانت منظمة «الأونروا» التي تقدم خدماتها لقطاع اللاجئين في غزة، ويقول عددهم ثلثي عدد السكان، أكدت في تقرير سابق أن الحصار الإسرائيلي الذي دخل

وكانت منظمة «الأونروا» التي تقدم خدماتها لقطاع اللاجئين في غزة، ويقول عددهم ثلثي عدد السكان، أكدت في تقرير سابق أن الحصار الإسرائيلي الذي دخل

وكانت منظمة «الأونروا» التي تقدم خدماتها لقطاع اللاجئين في غزة، ويقول عددهم ثلثي عدد السكان، أكدت في تقرير سابق أن الحصار الإسرائيلي الذي دخل

وكانت منظمة «الأونروا» التي تقدم خدماتها لقطاع اللاجئين في غزة، ويقول عددهم ثلثي عدد السكان، أكدت في تقرير سابق أن الحصار الإسرائيلي الذي دخل

وكانت منظمة «الأونروا» التي تقدم خدماتها لقطاع اللاجئين في غزة، ويقول عددهم ثلثي عدد السكان، أكدت في تقرير سابق أن الحصار الإسرائيلي الذي دخل

وكانت منظمة «الأونروا» التي تقدم خدماتها لقطاع اللاجئين في غزة، ويقول عددهم ثلثي عدد السكان، أكدت في تقرير سابق أن الحصار الإسرائيلي الذي دخل

وكانت منظمة «الأونروا» التي تقدم خدماتها لقطاع اللاجئين في غزة، ويقول عددهم ثلثي عدد السكان، أكدت في تقرير سابق أن الحصار الإسرائيلي الذي دخل

وكانت منظمة «الأونروا» التي تقدم خدماتها لقطاع اللاجئين في غزة، ويقول عددهم ثلثي عدد السكان، أكدت في تقرير سابق أن الحصار الإسرائيلي الذي دخل

وكانت منظمة «الأونروا» التي تقدم خدماتها لقطاع اللاجئين في غزة، ويقول عددهم ثلثي عدد السكان، أكدت في تقرير سابق أن الحصار الإسرائيلي الذي دخل

وكانت منظمة «الأونروا» التي تقدم خدماتها لقطاع اللاجئين في غزة، ويقول عددهم ثلثي عدد السكان، أكدت في تقرير سابق أن الحصار الإسرائيلي الذي دخل

وكانت منظمة «الأونروا» التي تقدم خدماتها لقطاع اللاجئين في غزة، ويقول عددهم ثلثي عدد السكان، أكدت في تقرير سابق أن الحصار الإسرائيلي الذي دخل

وكانت منظمة «الأونروا» التي تقدم خدماتها لقطاع اللاجئين في غزة، ويقول عددهم ثلثي عدد السكان، أكدت في تقرير سابق أن الحصار الإسرائيلي الذي دخل

وكانت منظمة «الأونروا» التي تقدم خدماتها لقطاع اللاجئين في غزة، ويقول عددهم ثلثي عدد السكان، أكدت في تقرير سابق أن الحصار الإسرائيلي الذي دخل

وكانت منظمة «الأونروا» التي تقدم خدماتها لقطاع اللاجئين في غزة، ويقول عددهم ثلثي عدد السكان، أكدت في تقرير سابق أن الحصار الإسرائيلي الذي دخل

وكانت منظمة «الأونروا» التي تقدم خدماتها لقطاع اللاجئين في غزة، ويقول عددهم ثلثي عدد السكان، أكدت في تقرير سابق أن الحصار الإسرائيلي الذي دخل

وكانت منظمة «الأونروا» التي تقدم خدماتها لقطاع اللاجئين في غزة، ويقول عددهم ثلثي عدد السكان، أكدت في تقرير سابق أن الحصار الإسرائيلي الذي دخل

وكانت منظمة «الأونروا» التي تقدم خدماتها لقطاع اللاجئين في غزة، ويقول عددهم ثلثي عدد السكان، أكدت في تقرير سابق أن الحصار الإسرائيلي الذي دخل

وكانت منظمة «الأونروا» التي تقدم خدماتها لقطاع اللاجئين في غزة، ويقول عددهم ثلثي عدد السكان، أكدت في تقرير سابق أن الحصار الإسرائيلي الذي دخل

وكانت منظمة «الأونروا» التي تقدم خدماتها لقطاع اللاجئين في غزة، ويقول عددهم ثلثي عدد السكان، أكدت في تقرير سابق أن الحصار الإسرائيلي الذي دخل

وكانت منظمة «الأونروا» التي تقدم خدماتها لقطاع اللاجئين في غزة، ويقول عددهم ثلثي عدد السكان، أكدت في تقرير سابق أن الحصار الإسرائيلي الذي دخل

وكانت منظمة «الأونروا» التي تقدم خدماتها لقطاع اللاجئين في غزة، ويقول عددهم ثلثي عدد السكان، أكدت في تقرير سابق أن الحصار الإسرائيلي الذي دخل

حرييات

عامه العاشر، ما زال يأتي بآثار مدمرة. وأوضحت أن 80 في المئة من السكان يعتمدون على المساعدات الخارجية من أجل التكيف والعيش في ظل ارتفاع نسب الفقر والبطالة.

وذكرت أن منظمة أهلية الأسبوع الماضي، في بيان مشترك تطرق لآثار الحصار، أن الأوضاع في قطاع غزة تتدهور بشكل خطير.

وأشارت إلى ارتفاع نسبة البطالة إلى نحو 42 في المئة، وقالت أن 65 في المئة من السكان يعيشون تحت خط الفقر، وأن 38 في المئة منهم يعيشون في فقر مدقع.

ومن ضمن البيانات التي تشير إلى خطورة الوضع الاقتصادي في غزة، ما أعلنه النشأ جمال الخضري رئيس اللجنة

الشعبية لمواجهة الحصار، حيث أكد أن 80 في المئة من المصانع أغلقت بشكل كامل أو شبه كامل، ما خلق واقعا صعبا على السكان، حيث أصبح القطاع يعيش «كراثة

وكانت منظمة «الأونروا» التي تقدم خدماتها لقطاع اللاجئين في غزة، ويقول عددهم ثلثي عدد السكان، أكدت في تقرير سابق أن الحصار الإسرائيلي الذي دخل

وكانت منظمة «الأونروا» التي تقدم خدماتها لقطاع اللاجئين في غزة، ويقول عددهم ثلثي عدد السكان، أكدت في تقرير سابق أن الحصار الإسرائيلي الذي دخل

وكانت منظمة «الأونروا» التي تقدم خدماتها لقطاع اللاجئين في غزة، ويقول عددهم ثلثي عدد السكان، أكدت في تقرير سابق أن الحصار الإسرائيلي الذي دخل

وكانت منظمة «الأونروا» التي تقدم خدماتها لقطاع اللاجئين في غزة، ويقول عددهم ثلثي عدد السكان، أكدت في تقرير سابق أن الحصار الإسرائيلي الذي دخل

وكانت منظمة «الأونروا» التي تقدم خدماتها لقطاع اللاجئين في غزة، ويقول عددهم ثلثي عدد السكان، أكدت في تقرير سابق أن الحصار الإسرائيلي الذي دخل

وكانت منظمة «الأونروا» التي تقدم خدماتها لقطاع اللاجئين في غزة، ويقول عددهم ثلثي عدد السكان، أكدت في تقرير سابق أن الحصار الإسرائيلي الذي دخل

وكانت منظمة «الأونروا» التي تقدم خدماتها لقطاع اللاجئين في غزة، ويقول عددهم ثلثي عدد السكان، أكدت في تقرير سابق أن الحصار الإسرائيلي الذي دخل

وكانت منظمة «الأونروا» التي تقدم خدماتها لقطاع اللاجئين في غزة، ويقول عددهم ثلثي عدد السكان، أكدت في تقرير سابق أن الحصار الإسرائيلي الذي دخل

وكانت منظمة «الأونروا» التي تقدم خدماتها لقطاع اللاجئين في غزة، ويقول عددهم ثلثي عدد السكان، أكدت في تقرير سابق أن الحصار الإسرائيلي الذي دخل

وكانت منظمة «الأونروا» التي تقدم خدماتها لقطاع اللاجئين في غزة، ويقول عددهم ثلثي عدد السكان، أكدت في تقرير سابق أن الحصار الإسرائيلي الذي دخل

وكانت منظمة «الأونروا» التي تقدم خدماتها لقطاع اللاجئين في غزة، ويقول عددهم ثلثي عدد السكان، أكدت في تقرير سابق أن الحصار الإسرائيلي الذي دخل

وكانت منظمة «الأونروا» التي تقدم خدماتها لقطاع اللاجئين في غزة، ويقول عددهم ثلثي عدد السكان، أكدت في تقرير سابق أن الحصار الإسرائيلي الذي دخل

وكانت منظمة «الأونروا» التي تقدم خدماتها لقطاع اللاجئين في غزة، ويقول عددهم ثلثي عدد السكان، أكدت في تقرير سابق أن الحصار الإسرائيلي الذي دخل

وكانت منظمة «الأونروا» التي تقدم خدماتها لقطاع اللاجئين في غزة، ويقول عددهم ثلثي عدد السكان، أكدت في تقرير سابق أن الحصار الإسرائيلي الذي دخل

وكانت منظمة «الأونروا» التي تقدم خدماتها لقطاع اللاجئين في غزة، ويقول عددهم ثلثي عدد السكان، أكدت في تقرير سابق أن الحصار الإسرائيلي الذي دخل

وكانت منظمة «الأونروا» التي تقدم خدماتها لقطاع اللاجئين في غزة، ويقول عددهم ثلثي عدد السكان، أكدت في تقرير سابق أن الحصار الإسرائيلي الذي دخل

وكانت منظمة «الأونروا» التي تقدم خدماتها لقطاع اللاجئين في غزة، ويقول عددهم ثلثي عدد السكان، أكدت في تقرير سابق أن الحصار الإسرائيلي الذي دخل

وكانت منظمة «الأونروا» التي تقدم خدماتها لقطاع اللاجئين في غزة، ويقول عددهم ثلثي عدد السكان، أكدت في تقرير سابق أن الحصار الإسرائيلي الذي دخل

وكانت منظمة «الأونروا» التي تقدم خدماتها لقطاع اللاجئين في غزة، ويقول عددهم ثلثي عدد السكان، أكدت في تقرير سابق أن الحصار الإسرائيلي الذي دخل

وكانت منظمة «الأونروا» التي تقدم خدماتها لقطاع اللاجئين في غزة، ويقول عددهم ثلثي عدد السكان، أكدت في تقرير سابق أن الحصار الإسرائيلي الذي دخل

وكانت منظمة «الأونروا» التي تقدم خدماتها لقطاع اللاجئين في غزة، ويقول عددهم ثلثي عدد السكان، أكدت في تقرير سابق أن الحصار الإسرائيلي الذي دخل

وكانت منظمة «الأونروا» التي تقدم خدماتها لقطاع اللاجئين في غزة، ويقول عددهم ثلثي عدد السكان، أكدت في تقرير سابق أن الحصار الإسرائيلي الذي دخل

وكانت منظمة «الأونروا» التي تقدم خدماتها لقطاع اللاجئين في غزة، ويقول عددهم ثلثي عدد السكان، أكدت في تقرير سابق أن الحصار الإسرائيلي الذي دخل

وكانت منظمة «الأونروا» التي تقدم خدماتها لقطاع اللاجئين في غزة، ويقول عددهم ثلثي عدد السكان، أكدت في تقرير سابق أن الحصار الإسرائيلي الذي دخل

وكانت منظمة «الأونروا» التي تقدم خدماتها لقطاع اللاجئين في غزة، ويقول عددهم ثلثي عدد السكان، أكدت في تقرير سابق أن الحصار الإسرائيلي الذي دخل

وكانت منظمة «الأونروا» التي تقدم خدماتها لقطاع اللاجئين في غزة، ويقول عددهم ثلثي عدد السكان، أكدت في تقرير سابق أن الحصار الإسرائيلي الذي دخل

وكانت منظمة «الأونروا» التي تقدم خدماتها لقطاع اللاجئين في غزة، ويقول عددهم ثلثي عدد السكان، أكدت في تقرير سابق أن الحصار الإسرائيلي الذي دخل

وكانت منظمة «الأونروا» التي تقدم خدماتها لقطاع اللاجئين في غزة، ويقول عددهم ثلثي عدد السكان، أكدت في تقرير سابق أن الحصار الإسرائيلي الذي دخل

وكانت منظمة «الأونروا» التي تقدم خدماتها لقطاع اللاجئين في غزة، ويقول عددهم ثلثي عدد السكان، أكدت في تقرير سابق أن الحصار الإسرائيلي الذي دخل

وكانت منظمة «الأونروا» التي تقدم خدماتها لقطاع اللاجئين في غزة، ويقول عددهم ثلثي عدد السكان، أكدت في تقرير سابق أن الحصار الإسرائيلي الذي دخل

وكانت منظمة «الأونروا» التي تقدم خدماتها لقطاع اللاجئين في غزة، ويقول عددهم ثلثي عدد السكان، أكدت في تقرير سابق أن الحصار الإسرائيلي الذي دخل

وكانت منظمة «الأونروا» التي تقدم خدماتها لقطاع اللاجئين في غزة، ويقول عددهم ثلثي عدد السكان، أكدت في تقرير سابق أن الحصار الإسرائيلي الذي دخل

وكانت منظمة «الأونروا» التي تقدم خدماتها لقطاع اللاجئين في غزة، ويقول عددهم ثلثي عدد السكان، أكدت في تقرير سابق أن الحصار الإسرائيلي الذي دخل

وكانت منظمة «الأونروا» التي تقدم خدماتها لقطاع اللاجئين في غزة، ويقول عددهم ثلثي عدد السكان، أكدت في تقرير سابق أن الحصار الإسرائيلي الذي دخل

وكانت منظمة «الأونروا» التي تقدم خدماتها لقطاع اللاجئين في غزة، ويقول عددهم ثلثي عدد السكان، أكدت في تقرير سابق أن الحصار الإسرائيلي الذي دخل

وكانت منظمة «الأونروا» التي تقدم خدماتها لقطاع اللاجئين في غزة، ويقول عددهم ثلثي عدد السكان، أكدت في تقرير سابق أن الحصار الإسرائيلي الذي دخل

وكانت منظمة «الأونروا» التي تقدم خدماتها لقطاع اللاجئين في غزة، ويقول عددهم ثلثي عدد السكان، أكدت في تقرير سابق أن الحصار الإسرائيلي الذي دخل

وكانت منظمة «الأونروا» التي تقدم خدماتها لقطاع اللاجئين في غزة، ويقول عددهم ثلثي عدد السكان، أكدت في تقرير سابق أن الحصار الإسرائيلي الذي دخل

وكانت منظمة «الأونروا» التي تقدم خدماتها لقطاع اللاجئين في غزة، ويقول عددهم ثلثي عدد السكان، أكدت في تقرير سابق أن الحصار الإسرائيلي الذي دخل

وكانت منظمة «الأونروا» التي تقدم خدماتها لقطاع اللاجئين في غزة، ويقول عددهم ثلثي عدد السكان، أكدت في تقرير سابق أن الحصار الإسرائيلي الذي دخل

وكانت منظمة «الأونروا» التي تقدم خدماتها لقطاع اللاجئين في غزة، ويقول عددهم ثلثي عدد السكان، أكدت في تقرير سابق أن الحصار الإسرائيلي الذي دخل

وكانت منظمة «الأونروا» التي تقدم خدماتها لقطاع اللاجئين في غزة، ويقول عددهم ثلثي عدد السكان، أكدت في تقرير سابق أن الحصار الإسرائيلي الذي دخل



أطفال يتسولون

كاتب

أعماله

لكي نقرأ رواية غسان كنفاني «رجال في الشمس» يجب أن نضع في حسابنا أننا مقبلون على قراءة قصة ليست من النوع «البسيط» المعروف، وإنما هي قصة مبنية بناء محكما وبعناية ودفقة فائقتين، وبعد دراسة متمعنة تحتاج منا كقراء إلى ما يشبهها. وفنّ غسان كنفاني القصصي فن خاص به، وهو شيء جديد تقريبا على فن القصة العربية، يعتمد على أن بناء القصة ليس بالشيء السهل - كما أصبح شائعا عندنا - وإنما هو عملية مرهقة تحتاج منا أن نزجّ بكل قواننا الثقافية والفكرية والحياتية والفنية في عملية الكتابة.

وهو في هذه الرواية - روايته الأولى - التي هي ليست في الحقيقة سوى قصة قصيرة مطوّطة، يتابع نهجه العام الذي اختلعه لنفسه في قصصه القصيرة والتي صدر قسم منها في مجموعة بعنوان «موت سريري رقم 12».

ونهجه هذا الذي أذكر يعتمد خاصة على نوع من الرمزية يمكنني تسميته برمزية الحادثة، إذ أنه لا ينيهي غالبا الحادثة الأصلية في القصة، بل يترك الأبطال أو سلوكهم معلقا في لحظة معينة، ثم ينتقل إلى حادثة ثانية، تبدو لنا لأول وهلة هامشية أو لا علاقة لها بموضوع القصة، ولكنها تكون نهاية للحادثة الأصلية ورمزها لها، كما في قصته القصيرة مثلا «أكتاف الآخرين»، حيث البطل شاب استقل من انتمائه لحزبه العقائدي لأنه شعر بأن الآخرين يتقلون كاهله، ثم ترك هذا البطل دون أن يذكر عنه شيئا، ولكنه رمز لما في نفسه بقصة خادم المقهى البحري الذي تعود أن يلقي بفئات الموائث إلى الأسماك الجاورة وهو سعيد أن يغذيها بها، ولكنه أصيب بذهول الخيبة عندما نيهه البطل -ربما كاذبا- إلى أن هذه الفئات تقتل السمك.

بأسلوب المؤلف في تلك القصص بسيط لدرجة الركاكة كما اتهمه بعض من كتبوا عن مجموعته، ولكنها بسيطة متعددة غالبا -كما يدعيه هو- حتى لا تفتق حائلا في سبيل الفكرة والأحداث في القصة.

أما في الرواية الجديدة، فالكاتب يبدو أكثر ثقة بأسلوبه ونهجه العام، ويبدو أنه يشعر بأنه يتعرض لفكرة ضخمّة. وقضية وطنية كبرى، هي فلسطين. ورغم أنها قضية كل عربي، فهي تبدو عنده أشد حرارة وزخما لأنه ابنها، ابن النكبة وما بعد النكبة، وهو يصورها من الداخل، بعد أن انفعل بها في الصميم؛ إنها مشكلته وقضيته الشخصية بقدر ما هي قضية عامة قومية. وهو يعرضها من خلال

حوادث وأبطال وعلاقات، يشعرنا بأنه عاشها كلها بنفسه، رغم أنه قد لا يكون أحد الأبطال طبعا. ومن هنا يأتي معنى الالتزام الحقيقي في الأدب، أنه نوع من التبنّي الأصلي والعفوي للقضايا العامة وهدف سام في الحياة.

والقصة قليلة الحوادث نسبيا في مفهوم الرواية، بل إن كل أحداثها والصور الخاطفة لحياة أشخاصها ليست سوى تهيئة للنهائية، أو لعدم نقطة الذروة في القصة التي تفضي إلى النهاية. والبراعة في هذه «التهيئة» من الناحية النفسية والمعنوية تذكر بهذا النوع من القصص القصيرة الطويلة في الأدب العالمي، التي تصل القارئ بالشوق ليعرف النهاية خلال هذا التوتر الذي يوحى بتوقع حدث مفاجئ وفاجع، فكان كل كلمة، وكل لفظة، في حياة الأبطال تجعل القارئ يتخيلهم يدفعون على شفير هاوية وتكفي زلة قدم حتى يهورون إليها؛ ولهذا لا بد - بالنداعي على الأقل- أن نذكرنا «رجال في الشمس» بمسرحية «ثمن الخوف» لآرنو، وأن يذكرنا التكنيك الخاص به«الشيخ والبحر» لهمنغوي. ولكن ذلك لا يعني التأثر أو التقليد مطلقا، لأن قضية أبطال «ثمن الأبطال أو سلوكهم معلقا في لحظة معينة، ثم ينتقل إلى حادثة ثانية، تبدو لنا لأول وهلة هامشية أو لا علاقة لها بموضوع القصة، ولكنها تكون نهاية للحادثة الأصلية ورمزها لها، كما في قصته القصيرة مثلا «أكتاف الآخرين»، حيث هو الخبز، أما أبطال «رجال في الشمس» ففي سبيل ما هو أهم يموتون.

وغسان كنفاني يرفع الأحداث والأشخاص كما قلت إلى مستوى الرمز، كما في «الشيخ والبحر» حيث يبدو الشيخ رمزا للإنسان عامة، أو يخيل إليه ذلك قبل أن ينتهي صراعه تلك النهاية

رائد الجراح والانكسارات

كان الشاعر السوري علي الجندى (1928 - 2009) مواطنا سوريا قياسيا، إذا جاز القول: استجمع، في نصف قرن من عقود عمره، قسما وافرا من العناصر السياسية والثقافية والنفسية والإبداعية التي ميّزت شخصية سورية معيارية، المثقف، البرجوازي الصغير، حامل مصائر - ثمّ جراحات، وانكسارات، وهزائم - طبقة توهّمت أنّ عقيدتها (التي بدأت كمزيج قومي - ميثاقيزيقي، يستلهم المثالي الفيختوي والسوبرمان النيتشوي)؛ جديرة باحتكار تمثيل الوجدان السوري، والنيابة عن الاجتماع الوطني بأسره، وليس الطبقة وحدها.

وفي موقعه كشاعر، حدائثي بامتياز، كان الجندى رائدا بحق، رغم انتمائه - من حيث النشر والحضور الثقافي، وصدور مجموعته الأولى «الراية المنكسة» سنة 1962، بعد سنوات أعقبت نشر قصائده في دوريات أدبية سورية ولبنانية - إلى مجموعة شعراء الستينيات (علي كنعان، ممدوح عدوان، محمد عمران،

السنة الثامنة والعشرون العدد 8638 الأحد 6 تشرين الثاني (نوفمبر) 2016 – 6 صفر 1438 هـ

أعماله

نصّ

علي الجندى

أعماله

من ضحاياها أو من ضحايا الصدفة، أو ضحايا القدر وضحايا القضية ربما، يجيء هذا التساؤل، الذي يعني الدعوة ولو بشكل ساذج إلى الثورة، إنه يقول: لماذا لم تدفقا جدران الخزان؟ لماذا لم تقولوا؟ لماذا؟ ويتابع المؤلف: «وفجأة بدأت الصعراء كلها تردّد الصدى: لماذا لم تدفقا جدران الخزان؟ لماذا لم تدفقا جدران الخزان؟ لماذا؟ لماذا؟».

والخزان هنا صهريج السيارة التي

وعندما أقول إن أبا الخيزران أهم شخصية في الرواية، وأهم رمز فيها تهدف إليه، فلأنه أساس في الأحداث أولا، ولأنه شخصية مرسومة بعناية ووضوح أكثر، بل إنه بحّد ذاته قصة كاملة. فقد حارب في فلسطين، وخرج من المعركة بعامة دائمة - والمؤلف يذكر ذلك دون أن «يحاضر» أو يتحدث بلهجة المنشورات والصحف، وإنما يتهدج في جمله وأسلوبه صوت الفاجعة - وعاهته هي العنانة التي تحرق نفسه وتشرّوه إنسانيته. فهو يغدو مجرد إنسان آلة تتصرف بغير منطق؛ إنه مريض يعوض لاشعوريا عن يأسه وعجزه بالتهالك على جمع المال، لدرجة أنه حتى الناس من أخوته أبناء النكبة يصبحون مجرد وسائل للمال، وإن كان يبدو عليه أنه في الصميم وبشكل غير واع ما زال يحس بروح أخوة نحو أخوائه أولئك، ولكن سطح نفسه مشغول بمرضه. ومن هنا فهو يكاد يكون رمزا لشعب فلسطين كله، الذي كأنما يريد المؤلف أن يقول إنه، في حالته التي يعيش فيها اليوم، شعب عنين، خرج من المأساة سنة 1948 وهو شعب ثائر وأرضه مغتصبة، ولكنه بنفذه في اللجوء وحياة المخيمات يتشوه شيئا فشيئا، وإذا تُرك دون أن تُحلّ قضيته بالعودة إلى أرضه السليبية فإنه لا بد سائر نحو التشوه، والخطر على نفسه وعلى غيره، ولكن الأمل الباقي له، هذه الشعاعة الأخيرة في آفاقه المظلمة، هو الثورة، هو أن يقرع جدران الخزان فيدمرها.

وهناك رموز جانبية، ولكنها ليست ثانوية: كالرأبي في البصرة، الذي يبدو نموذجاً للإنسان الذي ينفعل بالمأساة بما يأتيه بالفائدة ويزيد من ثرائه. فهو رمز لطبقة الساسة المحترفين وأصحاب رؤوس الأموال في وطننا. ولا شك أن الصعراء ليست مجرد أرض جغرافية، الناصر وأورخان ميسر وخير الدين الأسدي، حيث النماذج الأكبر من قصيدة النثر السورية، ذات الجيول السورية؛ والحلقات المنقردة الكبرى كما ملكتها تجارب نزار قباني ومحمد الماروط.

ترك الجندى 11 مجموعة شعرية، بينها «في البدء كان الصمت»، «الحمى الترابية»، «الشمس وأصابع الموتى»، «طرفة في مدار السرطان»، «بعيدا في الصمت قريبا في النسيان»، «قصائد موقوتة»، و«ستونوة للضياء الأخير».

19 كتاب

«قاطفة اللوز» للايطالية سيمونتا أنيللو هورنوبي:

مناخات المافيا في المجتمعات الايطالية

هاشم شفيق

لا تخلو رواية ايطالية، إلا فيما ندر، من عالم المافيا وأجوائها وتحولاتها الميلودرامية في حياة المجتمعات الايطالية. ولكن المافيا هي قدر ايطاليا، مظما الحروب والنزاعات الاثنية والمذهبية هي من حصّة العالم الثالث، بكل تشكلاته العرقية وأطيافه الدينية. بعض الروايات يذهب إلى أزمنة الحربين الأولى والثانية، وأخرى تجسد القضايا السياسية والصراع على السلطة، بين الفاشية وقوى اليسار، وغيرها تنحو إلى تكريس الحب، ولكن لا بد للزمان والمكان أن يكونا في موقع لافت وحار ومميز بالحوادث والتوترات والصراع على المال والسلطة والنساء، كمدن فينيسيا ونابولي وصقليا وميلانو، والمدن البحرية التي تضفي عامل الفتنة على هذه الأعمال وأبطالها الدائرين في جو سحري يتصف بطابع المغامرة والطرق البوليسية، كالجاسوسية والمطاردة ودورة العنف التي تعصف بالشخصيات داخل تلك الروايات الغاتنة، والتي تكون في الغالب من فئة الأكثر مبيعا.

من بين هذه الروايات التي تجمع عامل الصراع الدرامي والتفسي والغني إلى عامل التأمل والحدوس وإعمال الذهن في الصنيع الروائي وحبيكته الملتفة مثل خيوط شبكية، متوترة وحافلة بالمفاجآت، رواية «قاطفة اللوز» للايطالية سيمونتا أنيللو هورنوبي، وترجمة مباشرة ومتمكّنة من المصرية نجلاء والي.

تحكي الرواية قصة خادمة، عملت في صغرها قاطفة للوز لدى أحد الملاكين الكبار، وأحد رجال المافيا المعروفين للملكين لتلك الحقول اللوزية.

حين تشب منولرا، تستعمل خادمة لدى عائلة موسرة، كان لديها أملاك، ولكنّ الأملاك، سوف تُستنزف لعدة أمور وقضايا ومشاكل ستواجه عائلة الغالبيي الغنية والكبيرة، غير أنّ الخادمة التي جاءت صغيرة في سن المراهقة إلى بيت الغالبيي، الفقيرة والمتعترة الحظ والصامته في بداية مشوارها، ستتحول إلى سيدة المنزل وبرضى سيدة المنزل نفسها السيدة فالبيي ورضى زوجها الغالبيي، لتمسك وتدير وتُسيّر كل صغيرة وكبيرة وتخص بأعمال وثروة الغالبيي، تلك العائلة التي ستعرض لاصابات الزمن وضرباته لمن يمتلكون المال، لكن الخادمة ستعمل طوال حياتها في منزل الغالبيي لترميم تلك التصدمات والفواجع الاجتماعية، ورفو الشقوق الزمنية وترق كل ما هُزّاه الدهر وهو يمرّ على حيّوات تتحرّك في زمان معيّن هو أوائل الستينيات من القرن الفاتش، في مكان ايطالي هو،روكا كوليا»،

وهي مدينة صغيرة، ذات تاريخ مافوي، وتقع بالتجار والسماسرة والعوائل العريقة. تحفل الرواية بشخصيات عديدة ومتداخلة، لها خصوصيات ومهّمّات في شؤون عائلة الغالبيي، مثل المحامي والطبيب الأب الذي يتم الاعتراف على يديه، تنضات إلى ذلك شخصيات هامشية تمر في متونها الممتعة، مثل أقارب الخادمة منولرا، ورجل المافيا المعروف في المدينة وابنه، فضلا عن الشخصيات الرئيسية، مثل السيد الغالبيي وزوجته المهيمنة على جزء من الحياة البتيّة، عبر أوامرها وتعليمها وإشاراتنا اليومية، وتعليقاتها حتى بخصوص ماضي الخادمة وملابساتها القديمة، تلك المختصة بماضي منولرا، والغيرة أحيانا التي تأكلها من تصرف الخادمة ونوابيها المثيرة للشك، عبر سلوك واضح تميل كفته باتجاه صاحب البيت وسيدة الغالبيي، ذلك الاقطناعي الكبير وواسع الثقافة والمتبحّر في علوم الأدب والموسيقى، والمبذّر الكبير لمالها عبر عشيقاته العديديات، فهو معاشر اليبغايا والمنغمس باللهو معهنّ. ذلك التصرف والمجون المتوج باللذة ستحد منه منولرا الخادمة، ليتحول باتجاهها وتكون عشيقته التي تبادله الغرام والحب والعشق، من خلال ذكائها المفرط وعقلها الجبار وتعلمها ودراستها لجماليات الفن الإريقي، حيث ستساعد من خلاله رب الأسرة على فهرسة كتبه ومقتنياته من الآثار الإغريقية، ناهيك عن اغوائها له وإيقاعه في فخها، مقنعة ربة المنزل عبر تصرّفاتا معه فقط، دون البوح لها، بأن ما تقوم به هو انتشار لزوجها من عالم الرذيلة والموبقات والمرض الذي قد يصاب به عبر معاشرته لليبغايا.

يسود الرواية التي تتكشف ببطء شديد وشاق، وبطريقة استعادة الماضي، وتدوير الزمن ونقله إلى الحاضر المستمر، عبر عملية «الفلاش باك» والتداعي الزمن والحر، يسودها جو التنمية والقليل والقال والتنافس اليومي على الصغائر، لا سيّما من لدن ابنة الغالبيي ليلا، وزوجها الأناني والمشكك والجاهل والسكرير والعنيف الذي يعنف ابنة الغالبيي ويضربها كلما عمّن له أمر، وكلما واجه مشكلة مع الخادمة التي تحاول أن تصدّه، وتقطع دابر سيطرته على منزل عائلة الغالبيي التي كثرت مشاكلها الحياتية والاجتمعية.

تحتل الرواية بشخصيات عديدة ومتداخلة، لها خصوصيات ومهّمّات في شؤون عائلة الغالبيي، مثل المحامي والطبيب الأب الذي يتم الاعتراف على يديه، تنضات إلى ذلك شخصيات هامشية تمر في متونها الممتعة، مثل أقارب الخادمة منولرا، ورجل المافيا المعروف في المدينة وابنه، فضلا عن الشخصيات الرئيسية، مثل السيد الغالبيي وزوجته المهيمنة على جزء من الحياة البتيّة، عبر أوامرها وتعليمها وإشاراتنا اليومية، وتعليقاتها حتى بخصوص ماضي الخادمة وملابساتها القديمة، تلك المختصة بماضي منولرا، والغيرة أحيانا التي تأكلها من تصرف الخادمة ونوابيها المثيرة للشك، عبر سلوك واضح تميل كفته باتجاه صاحب البيت وسيدة الغالبيي، ذلك الاقطناعي الكبير وواسع الثقافة والمتبحّر في علوم الأدب والموسيقى، والمبذّر الكبير لمالها عبر عشيقاته العديديات، فهو معاشر اليبغايا والمنغمس باللهو معهنّ. ذلك التصرف والمجون المتوج باللذة ستحد منه منولرا الخادمة، ليتحول باتجاهها وتكون عشيقته التي تبادله الغرام والحب والعشق، من خلال ذكائها المفرط وعقلها الجبار وتعلمها ودراستها لجماليات الفن الإريقي، حيث ستساعد من خلاله رب الأسرة على فهرسة كتبه ومقتنياته من الآثار الإغريقية، ناهيك عن اغوائها له وإيقاعه في فخها، مقنعة ربة المنزل عبر تصرّفاتا معه فقط، دون البوح لها، بأن ما تقوم به هو انتشار لزوجها من عالم الرذيلة والموبقات والمرض الذي قد يصاب به عبر معاشرته لليبغايا.

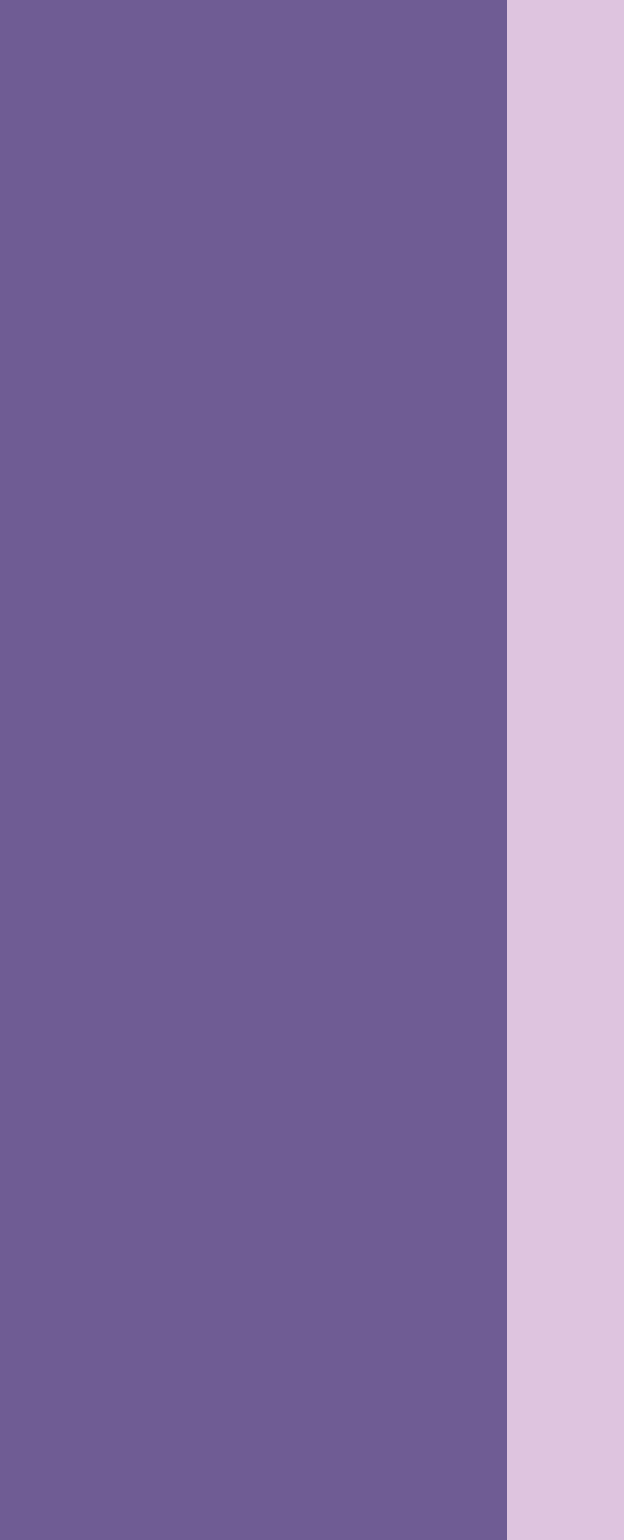
يسود الرواية التي تتكشف ببطء شديد وشاق، وبطريقة استعادة الماضي، وتدوير الزمن ونقله إلى الحاضر المستمر، عبر عملية «الفلاش باك» والتداعي الزمن والحر، يسودها جو التنمية والقليل والالتنافس اليومي على الصغائر، لا سيّما من لدن ابنة الغالبيي ليلا، وزوجها الأناني والمشكك والجاهل والسكرير والعنيف الذي يعنف ابنة الغالبيي ويضربها كلما عمّن له أمر، وكلما واجه مشكلة مع الخادمة التي تحاول أن تصدّه، وتقطع دابر سيطرته على منزل عائلة الغالبيي التي كثرت مشاكلها الحياتية والاجتمعية.

تحتل الرواية بشخصيات عديدة ومتداخلة، لها خصوصيات ومهّمّات في شؤون عائلة الغالبيي، مثل المحامي والطبيب الأب الذي يتم الاعتراف على يديه، تنضات إلى ذلك شخصيات هامشية تمر في متونها الممتعة، مثل أقارب الخادمة منولرا، ورجل المافيا المعروف في المدينة وابنه، فضلا عن الشخصيات الرئيسية، مثل السيد الغالبيي وزوجته المهيمنة على جزء من الحياة البتيّة، عبر أوامرها وتعليمها وإشاراتنا اليومية، وتعليقاتها حتى بخصوص ماضي الخادمة وملابساتها القديمة، تلك المختصة بماضي منولرا، والغيرة أحيانا التي تأكلها من تصرف الخادمة ونوابيها المثيرة للشك، عبر سلوك واضح تميل كفته باتجاه صاحب البيت وسيدة الغالبيي، ذلك الاقطناعي الكبير وواسع الثقافة والمتبحّر في علوم الأدب والموسيقى، والمبذّر الكبير لمالها عبر عشيقاته العديديات، فهو معاشر اليبغايا والمنغمس باللهو معهنّ. ذلك التصرف والمجون المتوج باللذة ستحد منه منولرا الخادمة، ليتحول باتجاهها وتكون عشيقته التي تبادله الغرام والحب والعشق، من خلال ذكائها المفرط وعقلها الجبار وتعلمها ودراستها لجماليات الفن الإريقي، حيث ستساعد من خلاله رب الأسرة على فهرسة كتبه ومقتنياته من الآثار الإغريقية، ناهيك عن اغوائها له وإيقاعه في فخها، مقنعة ربة المنزل عبر تصرّفاتا معه فقط، دون البوح لها، بأن ما تقوم به هو انتشار لزوجها من عالم الرذيلة والموبقات والمرض الذي قد يصاب به عبر معاشرته لليبغايا.

يسود الرواية التي تتكشف ببطء شديد وشاق، وبطريقة استعادة الماضي، وتدوير الزمن ونقله إلى الحاضر المستمر، عبر عملية «الفلاش باك» والتداعي الزمن والحر، يسودها جو التنمية والقليل والتنافس اليومي على الصغائر، لا سيّما من لدن ابنة الغالبيي ليلا، وزوجها الأناني والمشكك والجاهل والسكرير والعنيف الذي يعنف ابنة الغالبيي ويضربها كلما عمّن له أمر، وكلما واجه مشكلة مع الخادمة التي تحاول أن تصدّه، وتقطع دابر سيطرته على منزل عائلة الغالبيي التي كثرت مشاكلها الحياتية والاجتمعية.

تحتل الرواية بشخصيات عديدة ومتداخلة، لها خصوصيات ومهّمّات في شؤون عائلة الغالبيي، مثل المحامي والطبيب الأب الذي يتم الاعتراف على يديه، تنضات إلى ذلك شخصيات هامشية تمر في متونها الممتعة، مثل أقارب الخادمة منولرا، ورجل المافيا المعروف في المدينة وابنه، فضلا عن الشخصيات الرئيسية، مثل السيد الغالبيي وزوجته المهيمنة على جزء من الحياة البتيّة، عبر أوامرها وتعليمها وإشاراتنا اليومية، وتعليقاتها حتى بخصوص ماضي الخادمة وملابساتها القديمة، تلك المختصة بماضي منولرا، والغيرة أحيانا التي تأكلها من تصرف الخادمة ونوابيها المثيرة للشك، عبر سلوك واضح تميل كفته باتجاه صاحب البيت وسيدة الغالبيي، ذلك الاقطناعي الكبير وواسع الثقافة والمتبحّر في علوم الأدب والموسيقى، والمبذّر الكبير لمالها عبر عشيقاته العديديات، فهو معاشر اليبغايا والمنغمس باللهو معهنّ. ذلك التصرف والمجون المتوج باللذة ستحد منه منولرا الخادمة، ليتحول باتجاهها وتكون عشيقته التي تبادله الغرام والحب والعشق، من خلال ذكائها المفرط وعقلها الجبار وتعلمها ودراستها لجماليات الفن الإريقي، حيث ستساعد من خلاله رب الأسرة على فهرسة كتبه ومقتنياته من الآثار الإغريقية، ناهيك عن اغوائها له وإيقاعه في فخها، مقنعة ربة المنزل عبر تصرّفاتا معه فقط، دون البوح لها، بأن ما تقوم به هو انتشار لزوجها من عالم الرذيلة والموبقات والمرض الذي قد يصاب به عبر معاشرته لليبغايا.

يسود الرواية التي تتكشف ببطء شديد وشاق، وبطريقة استعادة الماضي، وتدوير الزمن ونقله إلى الحاضر المستمر، عبر عملية «الفلاش باك» والتداعي الزمن والحر، يسودها جو التنمية والقليل والتنافس اليومي على الصغائر، لا سيّما من لدن ابنة الغالبيي ليلا، وزوجها الأناني والمشكك والجاهل والسكرير والعنيف الذي يعنف ابنة الغالبيي ويضربها كلما عمّن له أمر، وكلما واجه مشكلة مع الخادمة التي تحاول أن تصدّه، وتقطع دابر سيطرته على منزل عائلة الغالبيي التي كثرت مشاكلها الحياتية والاجتمعية.


^[1] لا تخلو رواية ايطالية، إلا فيما ندر، من عالم المافيا وأجوائها وتحولاتها الميلودرامية في حياة المجتمعات الايطالية

فواز جرجس في «داعش إلى أين؟ جهاديو ما بعد القاعدة»

الفارق بين «جبهة النصرة» و«تنظيم الدولة»؟

أكثرية المنظمات الجهادية العنيفة على قتل منافسها في منظمات إسلامية جهادية أخرى تخصصها أو الاعتداء بالعنف على مجموعات مدنية تنتمي إلى طوائف وأثنيات أخرى مسالمة تسعى إلى العيش بسلام مع مواطنيها وممارسة قيمها الروحية بحرية؛ وهل مارست هذه المنظمات الجهادية العنيفة عمليات فاعلة مرتبطة بقضية مأساة فلسطين ومحاولة حسم الصراع الإسرائيلي الفلسطيني لمصلحة الشعب الفلسطيني؟

كتاب جرجس يتناول بواقعية القضايا المطلوب معالجتها في الدول والمجتمعات العربية وضرورة مواجهة الإرهاب المنتشر، ولكن حلوله المطروحة تقتصر على التفريق بين عنف تمارسه منظمة وعنف تمارسه منظمة أخرى، ولا تشمل التشديد الكافي على ضرورة مكافحة المنطق القائل بأن العنف وحده يحقق الأهداف المنشودة، والذي ينطبق على كثير من المنظمات الجهادية وعلى بعض دول المنطقة العربية

فعدنما يقول ان من الضروري حرمان منظمة «داعش» من الحاضنة الشعبية وتجييف مواردها المالية، هل علينا ان نستنتج ان الأمر نفسه يجب ان يُطبق على جبهة النصرة أو أن هذا موضوع آخر؟

يعتبر جرجس ان (تنظيم الدولة الإسلامية) «داعش» ضمّ ضباطا سابقين محترفين من الجيش العراقي بالإضافة إلى قادة شيشانين ومن آسيا الوسطى مُدرّبين على القتال، فيما يتواجد في جبهة النصرة في المقابل عدد كبير من المقاتلين السوريين.

وهذا أمرأ آخر من الضروري التحقق منه ولا يكفي الارتكاز إلى ما يقوله الإعلام أو وسائل التواصل

وإقليمية الساعية إلى استمرار الصراع في سوريا.

يركز الكتاب بشكل واضح على الأخطاء الجسيمة



مركز دراسات الوحدة العربية

داعش إلى أين؟

جهاديو ما بعد القاعدة

الدكتور فؤاز جرجس

السنة الثامنة والعشرون العدد 8638 الأحد 6 تشرين الثاني (نوفمبر) 2016 – 6 صفر 1438 هـ

رأي

الصفحة (١97) إلى أن دولاً إقليمية تستخدمه «داعش» والنصرة وتسلب الجهاديين للتصدي لإيران. وهذا ما تؤكدُه أيضا مصادر عالمية موثوقة. وفي الصفحتين الأخيرتين من الكتاب (ص 26١ - 262) يقول جرجس انه يجب حرمان «داعش» من الاوكسجين العقائدي والفقهي الذي يغذيها ويجعلها تستمر، فهل قصدَ الكاتب جبهة النصرة أيضا عندما قال انه يجب حرمان التنظيمات الشبيهة لداعش من هذا الاوكسجين؟ إذا كان الأمر كذلك، فكان عليه توضيح هذا الامر في الكتاب.

في الفصول الأولى يتناول المؤلف أخطاء الحكومات العراقية التي عقيبت الغزو الأمريكي للعراق عام 2003 ويركز على التوجه الطائفي وفشل قادة العراق بعد صدام حسين في بناء هوية وطنية جامعة وخصوصا في عهد رئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي.

كما يقول ان انهيار الانتفاضات الشعبية في المنطقة التي انطلقت عام 201١ شكل تطورا مفيدا لنشوء وتطور «داعش».

ويذكر ان أبو بكر البغدادي استقطب في بداية تسلمه قيادة «داعش» ضباطا في الجيش العراقي السابق من المحترفين المدربين إلى منظمته ولكنه تواجه مع بعضهم لاحقا ونكّل بهم وخصوصا بعد احتلاله للموصل عام 20١4. وهذا، حسب رأي جرجس كان أحد الأخطاء الأساسية لداعش، إذ انه لا يمكن استقطاب الشعوب بواسطة العنف والقمع وإعادة ممارسة القمع الذي مارسه نظام البعث والنظام الذي تبعه في العراق، فالمطلوب، حسب قوله، توفير الأمل والخيارات غير العنيفة للشعوب. وهنا أيضا يطرح الحلول الديمقراطية السلمية من دون الإشارة إلى ما

إذا كانت جبهة النصرة تعتنقها أكثر من «داعش». ويُلقي جرجس اللوم على أمريكا لتدميرها الجيش العراقي ومؤسسات الدولة العراقية عام 2003 في مجال التمهيد لنشوء الإرهاب في العراق.

ويعتبر ان التحالف الذي تقوده أمريكا حاليا للقضاء على «داعش» واخراجها من المناطق التي تسيطر عليها في العراق غير فعال وما يقوم به هذا التحالف لا يكفي للقضاء نهائيا على «تنظيم الدولة الإسلامية» وتقصه خطة واضحة وفعّالة وتشوب خطئه التناقضات.

ويذكر في الصفحة (89) من الكتاب ان بعض العلماء السعوديين المتشددين والمؤيدين للجهاد الإسلامي انتقدوا «داعش» عام 20١4 بعد خلاف الظواهري والبغدادي وان أسامة بن لادن حنّزَ قبل مقتله من التسرع في انشاء الامارات الإسلامية على شاكلة الخلافة التي انشأها أبو بكر البغدادي لأن التسرع في إعلان الدولة الإسلامية سيدفع (في رأي بن لادن) دول الغرب إلى قتل هذه الدولة قبل ان تستطيع الدفاع عن نفسها.

كما نبهه الظواهري حسب جرجس إلى خطاه في دعوة قائد النصرة أبو محمد الجولاني إلى مبايعته بعد انتقال الجولاني إلى سوريا، ثم شنّه حملة ضده عندما رفض الامتثال لهذه الدعوة شملت اغتيالات بعض قادة النصرة.

ومن استنتاجات جرجس ان جبهة النصرة من المنتظر ان تملأ الفراغ الذي ستتركه منظمة «داعش» إذا تمت هزيمة الدولة الإسلامية. وهنا أيضا تتجلى إحدى المقاربات الأساسية في هذا الكتاب التي يختلف المحللون للأوضاع حولها ألا وهي التالية:

هل تختلف جبهة النصرة بالفعل عن «داعش» في قيمها وأيديولوجيتها وممارساتها للعنف ضد خصوصها؟

فواز جرجس: «داعش إلى أين؟ جهاديو ما بعد القاعدة»
ترجمة الدكتور محمد شيا
مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت 2016
302 صفحة.

Volume 28 - Issue 8638 Sunday 6 November 20١6



كاريكاتير: عبد الرحيم ياسر

ما تفعله المعارض

عليهم، من أجل ان يتكرموا ويحصلوا على توقيع الكاتب المنتظر ليضع توقيع.

إعلانات الناشرين للكاتب الجديدة، لا تقول كما كان سابقا وهي تعرض غلاف كتاب ما: قريبا مع الباعة وفي المكتبات، ولكن: قريبا في معرض الكتاب في الشارقة، وأبو ظبي،والدار البيضاء، ومسقط... هكذا، ويأتي الكاتب ليضع صورته بصورة كتابه على صفحته في مواقع التواصل الاجتماعي، ويدعو أصدقاءه لزيارته في يوم توقيع، ومساندته، من أجل أن ينجح الكتاب.

حقيقة، وبعد كثير من عدم الاكتراث الذي أشاهده على مواقع التواصل الاجتماعي، من عدم اهتمام المثقفين، وحتى كثير من الكتاب، بما ينشر من ثقافة جادة، واهتمامهم المطلق بالصور الفوتوغرافية المرتبة بتقنيات الترتيب الحديثة، وتعليقهم المكثف على بعض المنشورات الخفيفة الساخرة وإهمالهم لقضايا قد تكون مهمة في سياق الحياة عامة، وجيدة إن طرحت للتناول، لا أجد جدوى كبيرة من الدعوة لحضور توقيع ما، أو مساندة ما، أو الدعاية لكتاب، قد لا يقرأ من قبل الأصدقاء، المعروفين لدى الكاتب، ويقرأ من قبل آخرين مجهولين لا يعرف الكاتب أنهم قراء له. هذه الدعوات ربما يليبها نفر لن يضيرهم إن لبوها، ولكن في الغالب ليست دعوات جماهيرية، ولن تساهم في صناعة يوم الكاتب كثيرا.

سؤال، هل يوم الكاتب مسألة سلبية أم إيجابية، في طريق الكتابة الوعر؟

أعتقد جازما أن المسألة تحتمل شيئا من الإيجابية، وأشياء بلا حصر من السلبية، فبالنسبة لكاتب أضاع الكثير من سنواته في الكتابة، ولم يحصل على شيء من متع الدنيا، وأعني أن يكون لقب كاتب يشرفه أكثر مما يربكه، ويفسد حياته، وأن يحصل على عائد سنوي جيد، نتيجة جهده، وأن يسافر ويجيء بسمعة أنه كاتب مقروء، وأعماله مطلوبة، هكذا.. بالنسبة لواحد مثل هذا، فإن يوم الكاتب، أي الساعتين اللتين يقضيهما محاطا بالأضواء والأصدقاء، والصور التي لا تخمد حتى ينتهي الاحتفال، وذلك الإعلان الضخم الذي يحمل صورة كتابه، مؤكّد سيحسن كل ذلك من معنوياته، ويمنحه الإحساس المطلوب ليستمر. ولو أن القراء جاءوا بالفعل وحصلوا على توقيع، وصورة معه وذهبوا، ثم كتبوا في مواقعهم بعد ذلك أنهم قرأوا كتابا له، وموقعا منه مع نشر الصور، أظن أن نشوته ستستمر زمانا، وربما يبده أكثر في المرات القادمة، لتتكرر ساعات النشوة تلك، وحتى لو لم يحصل على عائد مادي.



أمير تاج السر

بالنسبة لبعض الذين دخلوا سكة الكتابة مؤخرا، مجارة للموضة، ومجارة لمقولة لم يقلها أحد، ولكن الظواهر كلها تقولها: وهي أن الإنسان أصله كاتب، هؤلاء يودون صناعة يوم مبهج بأي ثمن، تماما مثلما يصنعون يوما مرحا في كازينو أو رحلة بحرية، أو سفرة راقية لبلد جميل. هذه هي الفكرة المسيطرة، وهنا سيأتي أصدقاء كثيرون على عكس المتوقع، وسيضع قلم الكاتب المعبأ بالحبر مئات التوقيعات لهؤلاء الأصدقاء، وأصدقائهم، وربما يتحول ذلك اليوم المرح، إلى يوم مريح ماديا، وأيضا يوم اعتراف كبير بكاتب من كتاب المصادفة، لم يكن يقصد أن يصبح شهيرا لهذا الحد ويصبح نصه، قدوة لنصوص أخرى لكاتب سيأتون بنصوص في المستقبل.

في مرة جلست في معرض للكتاب، وأمامي نسخ من كتاب صادر لي حديثا، كنت أخوض مسألة التوقيع للمرة الثالثة، وهي مسألة لا أحبها لكني أمارسها لأن الناشرين كما قلت، باتوا يربطون صدور الكتب بالمعارض، ويذكرون في كل إعلاناتهم بأن الكتاب متوفر في هذا المعرض أو ذلك، وأن الكاتب سيكون موجودا للتوقيع. كانت في جناح النشر المقابل لي فتاة توقع على كتاب أول لها، فتاة مغمورة تماما، ولكنها صنعت مقدمات يومها بدقة، كان كل شيء مرتبا، من أدوات الاحتفال، من ورد ملون، وشوكولاتة فاخرة، وشاي وقهوة، وتجميل في الوجه لقد وقعت كتابي لقراء عديدين، هذا حدث بالفعل، ولكن الفتاة وقعت حتى جف قلمها، ونفذت نسخ كتابها. إنه يومها بلا شك، يومها الذي سيمحنها النشوة والاعتراف، وإمكانية أن تصنع كتابا مماثلا للعام القادم، قد تتعجل فيه، ويخرج بكل عيوب الكتابة، ولكن أيضا يجلب الجمهور ويصنع لها يوما جديدا.

ما حيرتني بعد ذلك، أنني تتبعت اسم تلك الكاتبة، والآن مضت خمس سنوات ولم يظهر لها كتاب جديد، وكان يومها ذاك كان يوما يتيما لكنه يوم عرس، لم ترد أن تسد طعمه بأيام جديدة.

خلاصة الأمر، لنرحب بموسم المعارض، سواء أتى بإيجابياته أو سلبياته، على الأقل لأمثالنا، حيث تنزود منه بحصيلة ما سنقره له لاحقا.



الشرطة الفرنسية تخلي مخيما للمهاجرين في باريس بعد إغلاق مخيم كاليه

أجلت الشرطة الفرنسية آلاف المهاجرين أمس من مخيم في شمال شرق باريس تضاعف حجمه بعد إغلاق مخيم «الغابة» في كاليه الأسبوع الماضي. وقالت الشرطة أنها أجلت 3852 مهاجرا وأعادت توزيعهم وأن الكثير منهم يقيمون حاليا في صالات رياضية ومنشآت عامة أخرى قبل نقلهم لمراكز إيواء انتظارا لفرز طلبات اللجوء التي تقدموا بها. وقال المتحدث باسم مفوض شرطة باريس «انتهى الأمر» بعد عملية استمرت أربع أو خمس ساعات دخلت بعدها شاحنات القمامة وعمال النظافة للموقع لإزالة الخيام والحشيشات والقمامة. وأمرت الحكومة الاشتراكية بتنفيذ العملية بعد أيام من إزالة مخيم كاليه الأكبر حجما على الساحل الشمالي للبلاد.

آداب وفنون

نظمت للغناء أساسا والحب أبرز موضوعاتها:

غنائيات شكسبير

الموشح والزجل في الأندلس، الذي أورت التروبادور شعرا بعامية لاتينية، بلغة «بروفنس» و«أوك» وهي البروفنسية والأوكسيتانية. إذا كان الموشح تحزرا من القوالب الشعرية العربية التراثية، فإن الزجل تحزّر أبعد في القالب وفي عامية قرطبة في القرن الثاني عشر، وكلاهما أورثا شعراء التروبادور قوالبهم المتحررة من القوالب اللاتينية المترائية، ومن اللغة التراثية، مثلما كان الموشح والزجل تحزرا في القوالب، واستعمال بعض العامية في «خرجة» الموشح، ثم الإنطلاق الحرّ إلى العامية في الزجل، وهو ما نجد مثله في شعر التروبادور اللاحق على التراث الأندلسي والسابق لظهور الغنائيات بالإيطالية، تطورا عن شعر التروبادور بالوكسيتانية.

تنقسم الغنائيات المثة والأربع والخمسين إلى ثلاثة أقسام: الأول يشمل الغنائيات 1 - 17 وفيها يحث الشاعر «حبيبه» الوسيم أن يتزوج، وهو العازف عن الزواج، لأننا: «من أجمل المخلوقات بتبغني المزيد/فبذلك لا تغيبُ وردةُ الجمال أبدا/ولكن لأن الأينع لا بُد أن يصوحُ بمرور الزمن/فإن وريثهُ يديم ذكراه». هذه النغمة تستمر على امتداد هذا القسم الأول من الغنائيات. والقسم الثاني يشمل الغنائيات 18 -126، وتدور جميعها عن الحب وجمال المحبوب. أما القسم الثالث فهو يشمل الغنائيات 127-152، التي تتحدث عن «الخليلة السمراء» التي شغلت الباحثين في الاستفسار عنها، واللغة هنا تلحق بالأسماء والصفات، كما في شعرية، قد يجد بعض الباحثين فيها نزقا من الشاعر في اهتمامه بالجنس، لأن هذه الغنائيات لا تتحدث عن الحب بمعناه الراقي، مثلما نجد في القسم الأول. وقد يرى بعض الباحثين في هذا القسم تعبيرا عن كراهية المرأة، وهو نوع من «تخبيص» باحثين مهوسين بالجنس. أما W.H الذي أتدسم إلى ثمانية إليه الغنئائيات، فقد خلصت الأبحاث إلى أنه وليم هربرت الشاب الأرسطراطي الذي غدا إيرل أوف بمبروك كما تشير الغنائيات. والغنئائتآن الأخيرتان 153و154 والنص لا تدعم مثل تلك الشكوك. فالقسم الأول من 17-1 ا يدور حول موضوع واحد، هو تشجيع الشاب بمثل وسامته، ليحسن وجه العالم، الجدل الأهم في موضوع «غنائيات شكسبير»، هو أن كان «غزل الشاعر» بالشاب الإرسطراطي الوسيم دليل ميول مثل هذه الشكوك لم تظهر إلا في



سافو



شكسبير

والنساء معا، تلك الأمراض القادمة من فرنسا ومن العالم الجديد كما تشير كتابات ذلك الزمان. كما يؤكد عدد من الباحثين المعاصرين أن ليس في لغة الغنائيات ما يثبت مثلية الشاعر. بل إن عادات الحديث في العصر الإليزابيثي لا تمناع في الحميمة. ويجب الا ننسى ان شكسبير كان له حسّاد كثيرون من معاصريه من الشعراء والمسرحيين الذين كانوا يتلقّطون آية مناسبة أو حدث أو إشاعة للليل منه، فهم لم يتورّعا عن النيل منه لأنه لم يكمل المسرحية. أما غنائيات «السمراء» التي يصفها بالسوداء «خلقا وُخلقا» فهي تطفح بالإشارات الشبية، على الرغم من الخطر المائل من الأمراض الزهرية التي تصيب الرجال

أعمال النحات السوري رامي وقاف:

أنماط حياة ورموز تتسلق السلالم البرونزية

بسمه شيخو

وجها لوجه أمام علامات استفهام كبيرة بزرعها الفنان السوري رامي وقاف (مواليد القامشلي 1975 ودرس الأدب العربي، وامتنع النحت بجهد شخصي) بين منحواته ليصطاد بها المتلقي ويتركه حبيس مفاهيم متنوّعة كان قد طرحها في أعماله. بعض المنحوتات تشبه لعنة محببة، فهي لتتصق بخيالك ولا تستطيع إبعاد طعمها عن فمك مهما أكثرت من الماء.

فكيف ستنظر للزمن بعين حياديةٍ وتراقب الساعة المصلويةِ على جدار غرفتك دون أن تحاول سحبٍ عقربها لتمتشق، كما فعل بطل من أبطال وقّاف وحمل مسننها ترسا، وكدون كيشوت راح يحارب الوهم مترجما القول المأثور «الوقت كالسيف، ينشكّل حرفي؟ لكن لا أثر لسانشو بالقرب، لهله يلاحقُ يوما ضائعا.

ستستخيل نفسك في منحوتة «الزمن» مكان الرجل الذي يتسلق درجا وعلى ظهره زمن ثقيل مرمّز بساعة رخوة تشبه ساعة دالي، يفلت الزمن من بين يديه مع عقاربها وأرقامها التي تنتثر أثناء الصعود، لا شبح للوصول يحوم بالقرب. هنا ترجع صورة سيزيف ربما أوقع صخرته وحُكم عليه بعقاب أشد، أن يحمل عمره على ظهره؛ لكن صخرته لم تتبعد فقد تربعت بين أكتاف منحوتة جديدة وكانت بدبلا عن الرأس، محمولة بين ذراعين. ولذلك تأويلات واسعة، فحملها بين الكفين يمنح القدرة على التخلص منها ساعة نشاء، إذن وجودها مرهونٌ بإرادتنا لكن ذلك سيخلف فراغا هائلا لا يمكن التعايش معه؛ وأن يستعاض عن الرأس بصخرة ضخمة فهذا يعطي انطباعا عن ثقل الأفكار التي تُحشر في رؤوسنا، وكيف أصبحت أحلامنا عبثا ثقيلًا، ومن أن يرمز أيضا إلى تحجّر التفكير وجموده وحدّته، وتأويلات طرحها جمعها وقّاف في منحوتة «أعباء».

الأطر ثيمة متكرّرة في أعمال وقاف هي المر، نافذة/ باب أو أنها القيد وربما الأيديولوجيات الجامدة التي تحكم المجتمع، هي الغد أو الماضي، المرأة أو الصورة، ذكريات أو لقطات مستقبلية، اطرٌ منوّعة رصينةٌ وحادة أحيانا كاطر اللوحات في الصالونات المترفة، وأحيانا لينة وكأنها من المطاط. في منحوتته «الأيام» استخدم الأطر ككناية عن الأيام وراح يوزّع الشخص بحالات مختلفة، منوّعة وأحيانا مكزّرة كما هي حقيقة الحياة؛ فيوما نعانى من الوحدة، وآخر نرقص بأوسع ما نستطيع، نتسلق ونعاني بآخر ونسترخي بجانب من نحب أحيانا...سبعة أيام سبعة اطارات واليوم الثامن اطارٌ فارغ يقف وقّاف بجانبه.

فهم المحمّلون بالمسؤوليات أو المثقلون بالهوم، الدور المناط بهم في عالم وقّاف ليس سهلا أبدا بل يتحور حول الألم والمعاناة إلا فيما ندر، كمنحوتة «المابسترو» مثلا أو راقص الملوية. أما النساء فهنّ كائناتٌ مرهفة وأيقونات جميلةة، يستعرضها أحيانا بأسلوب يشبه الآلهة اليونانية أو الرومانية، كما في عمل «سيدة القصر» الذي يمثل امرأة عارية تجرّ وشاحا وتستند على عمود أثري ربما استدعاه رامي من ذاكرته الطفولية – فقد سكن وقّاف في تدمر لعدد من السنوات ليتنقل بعدها بين أغلب المدن السورية. تماثله في الشموخ وتزيد عليه، وكذلك نجدها في منحوتة «راقصة المحاطة بهالة من القدسية

استبدالها النحات بإطار يحبس جموحها ضمن المرأة هنا ملكة بتاج «حالة» أو «مويدل» وهي

المنتظرة «الحب نفسها؟ أجدان المعبد، خشبي صولجان، المنتظرة «أبدا؛ وحين

أخرجهَا رامي للحياة كانت الخالقة

للموسيقى فهي عازفة بيانو، كمان، قيثارة.... أو خالقة للجمال ضمن فضاء أرحب فهي الراقصة يجسدها الطري، تتمايل مع ثوبها حتى ننسى تماما أننا أمام كائنات معدنيّة، تارة نراقب تدريبها وتارة نشاهد تحيتها للجمهور أو نكتفي فقط بتأمل فستانها المنتصب لوحده والحالم بأنثى مناسبة تخلق داخله.

الملفت للانتباه أن وقّاف يعتمد في معظم منحواته الأثوية على أسلوب أقرب إلى الواقعية وإن كان مطموس الملامح، لذا فتستطيع تكوينها في خيالك وأن تختار للوجه ما تشاء، إلا أن الجسد يملك تفاصيله كاملة في الأغلب. لا سبب مقنع لإخفاء الجمال عنده، تأتي هذه الأعمال مع ملمس ناعم يلائم طبيعة

غرفتك دون أن تحاول سحبٍ عقربها لتمتشق، كما فعل بطل من أبطال وقّاف ويسعى وقّاف لإبرازها يسعى أغلبية أعماله الأخرى فتذكرنا بأعمال جياكوميتي المتطاولة، بإبعاد تميل إلى السريالية من ناحية طول الأطراف، مع ملمس متآكل وكأنّ العمل يحتفظ بحركات أصابع وقّاف أثناء تنفيذّه.

أعمال رامي وقّاف من البرونز الذي يمتزج مع الخشب أحيانا، وغالبا ما يكون ذلك ليس لحمل العمل فقط بل للتأكيد على أهمية حجم المنحوتة وإبراز بعض التفاصيل التي يرغب النحات بتسليط الضوء عليها، خصوصا عندما يكون حجم المنحوتة صغيرا كما في «عشق»، حيث لجأ وقّاف إلى إطار خشبي ضخّم بالمقارنة لها.

نلاحظ أن مواد الأعمال وتقنيات التنفيذ تتشابه ربما مع فنّانين آخرين، إلا أن البُعد الفلسفي والفلسفة فور بمعانِي مختلفة .

نلاحظ أن مواد الأعمال وتقنيات التنفيذ تتشابه ربما مع فنّانين آخرين، إلا أن البُعد الفلسفي والفلسفة فور بمعانِي مختلفة .

أحدهم حتما لتكمل طربك في الصعود، كما في «نحن الطريق إلى الوصول». الحرية ليست أعقد من أن تطلق تفكيرا مع وشاح يرفرف لا يحكمه شيء، حرّ بتصوير شكلّ الريح وترجمة أقوالها بلا رقيب، وذلك في عمل بعنوان «حرية»؛ والسفر حقيبة فارغة مع كيس معبأ بالكريات يشدّ المسافر ويُثقل خطواته، تلك هي الجاذبية الحقيقية.

لم يسلم رامي وقّاف من المأساة السورية، شأنه شأن كلّ السوريين، وعمل «الأيدي المتشابكة» يعكس الواقع مباشرة فهو عبارة عن عمل مركب من عدد من العناصر، أجساد متطايرة تمسك بأيدي بعضها البعض وتصنع سلما نحو السماء، وبالقرب حطت قذيفة هاون. أعمال أخرى تعكسها بشكل غير مباشر، فالرجل الذي يمسك المرأة يتأمل صورته القديمة بدهشة واستغراب، فالسوري لم يعد كما كان، أو ربما يخاف من حاضره المحصور ضمن إطار مشوّه هو المحيط والمجتمع، وكان دهشة قد سحبت هذا الإطار وشوّهته وتركت الصورة داخله عارية في مواجهة الحقيقة.

وقّاف يسعى جاهدا للهرب من آثار الحرب ويحاول أن يخلق فنا يكون للفن فقط، يحمل بعض الأحيان مرآة تعكس الإنسان وروحه بأطوارها المختلفة؛ الجمال عنصرٌ لا يمكن إغفاله في أعمال وقّاف، وذلك لا يجعلنا نُغفل الالتزام الذي يبديه تجاه محاولات هدم التراث وحرق الهوية الثقافية.

فها هو ذا وحيدا يحمل عبء إعادة إحياء التراث الإنساني الغائب، مركزا على القيم الجمالية التشكيلية التي خسرتها الحضارة الإنسانية يفقدان بعض التماثيل على مرّ السنين ولأسباب متنوّعة. لذا بدأ وقّاف بمحاولة

آداب وفنون

إحيائها من جديد بعد دراسة تاريخ هذه التماثيل وقصصها منذ تكوينها إلى لحظة خساراتها، مع شرح أكاديمي للأسباب الحقيقية لفقدانها. وكانت التماثيل التي حُطمت يوم فتح مكة بأكورة هذا المشروع، وسينتقل بعدها إلى إعادة إحياء التماثيل التي حطمت في تدمر خلال سنوات المأساة السورية.

فقد قام وقّاف بنحت عدد من تلك التماثيل، قياساتها صغيرة (بارتفاع حوالي 50 سم) لا تقارب المقاييس الحقيقية للتماثيل القديمة، فالفكرة الأساسية لديه هي تصوّر فني لتلك التماثيل مستعينا بمجموعة من أمهات الكتب، «الأصنام» لابن الكلبي، و«تاريخ مكة» للأزرقي، و«السيرة النبوية لابن هشام»، و«الكامل في التاريخ» لابن الأثير... وغيرها. نجد «مُبل» منتصبا بيد ذهبية (منحها تعويضا عن ممدودة نحو تستعين

المندنيّة والحرروب أيضا. أما «اللات»، فيراها وقّاف امرأة بتاج على الرأس، و«العزى» امرأة رشيقةٌ بثوب أنيق تغزل الكلمات المسجوعة وترميها على أسماع الطائفين، ولم ينسَ الفنان أن العزى بالأصل كانت كعبة فصور كعبتها بالخلف منها وفوقها وشاحٌ يغطيها، وصولجان «ذبي الخصة»- محجّ التداوي لدى العرب قديما-

ومثله يمسك رامي وقّاف لإزميله ليصنع حياة وجمالا للمستقبل، ويستحضر الماضي ضمن أيقونات، يدفعها نحو الغد.



تحقيقات

يعتبرها البعض «مجرد حفلات فنية» فيما يجعلها البعض الآخر «جلسات للعلاج»:

«غناوة» موسيقى ورقصات تستحضر رحلة عبيد افريقيا من أجل

الحرية ويختلط فيها الدين بالشعوذة

لافواج متزايدة من السياح الذين يختارون الاندماج في احتفاء جماعي، تتراجع فيه اللغة المفلوطة، لتتحضر لغات الجسد والألوان والإيقاعات ونبضات الوجدان، وتنتقل الذات من سطوة اليومي ورتابة الحياة. يفضل الباحث المغربي الدكتور عبد الله عن مردين، لأنها هدهدت أوتار نفوسهم، كما كانت في ما مضى تنفّس عن أناس وجدوا أنفسهم صدفه سلعة في سوق النخاسة. هي جلسات علاجية للبعض تنأى عن الجانب العرقي أو الجنسي. كما أنها قد تكون طريقا لولوج عوالم شيطانية إيقاعية من حديد) ويلبس لباسا معيناً ويرقص بطريقة معينة، وإنما هي ظاهرة متشعبة ومعقدة، يمتزج فيها الأسطوري بالتاريخي والسياسي بالعقدي والديني والاجتماعي بالنفسي. إنها نوع من الصوفية في تجلياتها، لما فيها من ذكر وتغن بالرسول محمد (ص) وبآل بيته وحسابته، وهي مجرد موسيقى تنفّس نفسه ليتاح المرديد العبور. فلا عبور ما دامت الحواس تشتغل، وما دام العقل يمارس الرقابة. فالجمال الموسيقية المكررة وحركة الجسد هي التأشيرة للمرور إلى الجذبة، حيث يتموقع الإنسان ما بين عالين.

أصول زنجية

يغوص صاحب كتاب «غناوة: الأصول والامتدادات أو المغرب الأسود» في البحث عن جذور «غناوة»، فيشير إلى أن هذا الاسم يطلق على طريقة (صوفية) ذات أصول وروافد متعددة، أهمها الرافد الزنجي، وتعدّ الموسيقى وبعض الطقوس العلاجية أهم ما يميزها. وتتفق كل المصادر على أن «غناوة» الأصليين هم من سلالة العبيد الذين تم جلبهم إلى مناطق في جنوب المغرب (سوس، واد نون، درعة، تافيلالت...) من منطقة «السودان الغربي» التي تضم

حاليا دول السنغال ومالي والنيجر وبنين وشمال نيجيريا وبوركينا فاسو والكاميرون... ليس فقط في إطار ما يسمى «الفتوحات» في عهد حكم المرابطين في المغرب (من 1056 إلى 1147م) بل في إطار التحالفات مع بعض القوى المحلية. كعملكة «التكرور» في حوض السنغال الشرقي التي لعبت دورا مهما - رغم صغرها - في تجارة الذهب والرفيق، وقد دخلت إلى الإسلام قبل ظهور المرابطين الذين آزروها في ما بعد ضد القبائل الوثنية. ويؤكد مؤرخون أن النخاسة لم تحل مع الوافدين الأجانب، بقدر ما كان هذا النوع من التجارة واثجا بين السكان المحليين، إذ إن الصراع بين فسيفساء الإثنيات جعل الغالب يملك المغلوب.

تقاطعات وتشابهات

يُدرج الدكتور عبد الله خليل طريقة «كناوة» ضمن ما يسميه «التصوف الشعبي» تجاوزا، باعتبار ما تبدأ به حفلاتها من أنكار. ويلاحظ أن هذه الطريقة تحيي ليايلها ومواسمها في المغرب بشكل تتقارب فيه مع مثيلاتها في بلدان مغاربية ك«سظمالي» في تونس و«ديوان» في الجزائر، وإلى حد ما «الزار» على ضفاف النيل، باعتبار أن الأصل يكاد يكون واحدا، أو على الأقل متقاربا، إذ اغترف من منبع واحد، يعود لتقافات تضرب بجذورها في عمق التاريخ الإفريقي الزنجي الحبشي. والملاحظ أيضا أن أغلب الطرق الصوفية

تحقيقات

يسقط في غيبوبة، يستيقظ بعدها وقد أحس بالراحة والسكينة، بحسب ما يذكر شهود «الليلة الغناوية». وعقب سقوط المرديد، يقوم أحد أعضاء الفرقة بالدعاء بالفلاح المتصدين والشفاء للمرضى، دون لستيان «المعلم» السندي يُخصّص له من نصيب

«والمقراّب» (الآلات الإيقاعية الحديدية) مع ترديد عبارات محددة تدور حول

امتزاج المقدس بالمدنس في الظاهرة «الغناوية»

للظاهرة «الغناوية» مستويان، أحدهما ظاهر، يتمثل في الجانب الترفيهي للجموعة، وهو ذو طبيعة فرجوية، حيث تكون الموسيقى والرقصات وسيلة للتخلص من الكد والتعب اليومي، وهي بمثابة مخفف يسهل استمرارية الحياة، وفي نفس الوقت يتذكر عبرها «الغناوي» الزنجي بلاد الآباء والأجداد. ويمتزج في الموسيقى الحنين إلى الماضي بالبكاء على واقع الحال، وبالأمل في الغد.

كما أن الرقصات في هذا المستوى تكون فيها الحركات ذات رمزية، تمثل تطور حياة «الغناوي» ما بين مرحلة العبودية والتحرر، فحركات القدمين - كما يؤولها البعض - في بداية الرقص تكون مقاربة ترمز إلى القيد الذي يعيق حركة الرّجلين في مرحلة الرّق. لكن، ما أن يحدث النقر حتى تجدهم يقفزون بشكل بهلواني تعبيراً عن الفرح، إذ ينط «الغناوي» في قفزات متتالية مفرجا ما بين رجليه في الهواء فرحا بالتخلص من القيود.

أما المستوى الخفي من الظاهرة «الغناوية» فهو ذلك الجانب المظلم والخاص جدا، ويتمثل في العروض ذات الطبيعة «العلاجية»، إنه جانب لا يعرفه سوى المرديدن الذين يمارسون «الجذبة» ويتجاوزن العالم الحسي إلى العالم الآخر الغامض، الذي يختلط فيه الذكر الصوفي والأمساح النبوية باستعطاف الأرواح والجن والقوى الخفية، عالم يختلط فيه المقدس بالمدنس.

والموسيقى، إذن، ليست غاية في حد ذاتها، وإنما هي وسيلة لبلوغ النشوة، وهي عنصر أساسي، بالإضافة إلى عناصر أخرى تتعلق باستتارة الحواس الخمس للتهيء للدخول في «الحضرة الغناوية».

يعيش «الغناوي» (المولوع، المسوس، المبتلى) في حاجة دائمة إلى العودة إلى البداية من أجل جعل الزمن الحالي ممكنا. في حاجة إلى أن يفرق دوريا في الزمن المقدس غير القابل للتدوير - بحسب تعبير مرسيا إيباد، يكون ذلك عبر المناادة على الجن أو الولي الصالح أو الأرواح، أرواح الأجداد الذين دخلوا بسلوكتهم قيد حياتهم حين الأبطال، ثم رفعوا بعد موتهم إلى مستوى التقديس. كما يتم تقديس الأماكن التي وجدوا فيها أو سكنوا فيها أو مروا منها فقط، أو حتى الأشياء التي لمسوها. بل يتم استعادة زمن الحدث المرتبط بهم ليغدو زما أسطوريا، حيث تعلن الأسطورة عن وضع يعتبر بداية تناسس عليه الحقيقة المطلقة. (عبد الله خليل: غناوة الأصول والامتدادات أو المغرب الأسود).

بالقربان بين الأذقة والسرور من خلال موكب يستخدم فيه الطبل

«والمقراّب» (الآلات الإيقاعية الحديدية) مع ترديد عبارات محددة تدور حول

ليلة «الدردية»

يعدّ «غناوة» أكثر ارتباطا بعالم الجن أو القوى الغيبية أو الأرواح، من خلال القيام بممارسات وسلوكيات مستمدة من روافد أخرى، وممزجة مع المعتقد الإسلامي الشعبي. ذلك أن إحياء «الليلة الغناوية» (المسماة «دردية») يجري في أوقات معلومة، ما لم يكن هناك داع أو طارئ لإحيائها (طلب مباشر من الجن للمريض أو للعرافة)، فإذا كانت مناسبة عيد المولد النبوي التاريخ المرتقب من طرف أغلب الطرق الصوفية في المغرب، فإن «غناوة» تنفرد بـ«شعبانة»، والمقصود بها منتصف شعبان، انطلاقا من الاقتناع في أن الجنّ والشياطين يتم تكيلها ولا يطلق سراحا إلا بعد رمضان، كما أن الليلة «الغناوية» قد تقام في ليلة السابع والعشرين من رمضان، التي يُعتقد أنها تصادف ليلة القدر المباركة.

ويرجح أن كلمة «دردية» عربية، فلسان العرب يعطي من جذر «دردب» الدرداب، وهو صوت الطبل، أما «الدردية» فتعني في بعض معانيها الخضوع والتذلل، وربما هي ليلة الخضوع والتذلل لاقاء شرّ «الملوك»، إنها الليلة الخاصة التي يجيئها شخص أو عدة أشخاص في بيت معين، بحضور الفرقة الغناوية والعزّافة والمرديدن.

و«لملوك» في قاموس «غناوة» لا يقصد به «الملوك، جمع ملك، وإنما هي من التملك، أي الحيازة، والمراد بها أن أرواحا تملك أجساد البعض، وتكون تحت تصرفها، وتأتمر بأوامرها، وإن لم تفعل ستلحق بها الأذى، مثلما يوضح الدكتور خليل.

ويقضي إحياء ليلة «الدردية» وجود جمهور من الأتباع والخاصة من المرديدن، وتتم فيها الطقوس في جو من التكنم والسرية. ويلعب «المعلم» (قائد المجموعة الذي يقدم خدمات علاجية) و«الشوفة» (أي العزّافة) دورا أساسيا في إحياء الليلة، لكننيما حاملين معرفة معينة، تخول لهما التعامل مع العبور واستحضار الأرواح.

وتنتقل الليلة «الغناوية» من بداية انتشار الظلام إلى بزوغ خيوط النور الأولى، حيث تمر عبر مرحلتين متلاحقتين (انظر الإطار أسفله) وتبدأ في الطواف



ميديا

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مدير «الجزيرة» محمد بن عبد الوهاب

مديرا «الجزيرة» و«العربية» يتقاذفان «التغريدات»

بسبب البرنامج الصباحي

مدير «العربية» محمد بن عبد الوهاب

مدير «العربية» محمد بن عبد الوهاب

مدير «العربية» محمد بن عبد الوهاب

مدير «العربية» محمد بن عبد الوهاب

مدير «العربية» محمد بن عبد الوهاب

مدير «العربية» محمد بن عبد الوهاب

مدير «العربية» محمد بن عبد الوهاب

مدير «العربية» محمد بن عبد الوهاب

مدير «العربية» محمد بن عبد الوهاب

مدير «العربية» محمد بن عبد الوهاب

مدير «العربية» محمد بن عبد الوهاب

مدير «العربية» محمد بن عبد الوهاب

مدير «العربية» محمد بن عبد الوهاب

مدير «العربية» محمد بن عبد الوهاب

مدير «العربية» محمد بن عبد الوهاب

مدير «العربية» محمد بن عبد الوهاب

مدير «العربية» محمد بن عبد الوهاب

مدير «العربية» محمد بن عبد الوهاب

مدير «العربية» محمد بن عبد الوهاب

مدير «العربية» محمد بن عبد الوهاب

مدير «العربية» محمد بن عبد الوهاب

مدير «العربية» محمد بن عبد الوهاب

مدير «العربية» محمد بن عبد الوهاب

مدير «العربية» محمد بن عبد الوهاب

مدير «العربية» محمد بن عبد الوهاب

مدير «العربية» محمد بن عبد الوهاب

مدير «العربية» محمد بن عبد الوهاب

مدير «العربية» محمد بن عبد الوهاب

مدير «العربية» محمد بن عبد الوهاب

مدير «العربية» محمد بن عبد الوهاب

مدير «العربية» محمد بن عبد الوهاب

مدير «العربية» محمد بن عبد الوهاب

مدير «العربية» محمد بن عبد الوهاب

مدير «العربية» محمد بن عبد الوهاب

مدير «العربية» محمد بن عبد الوهاب

مدير «العربية» محمد بن عبد الوهاب

مدير «العربية» محمد بن عبد الوهاب

مدير «العربية» محمد بن عبد الوهاب

مدير «العربية» محمد بن عبد الوهاب

مدير «العربية» محمد بن عبد الوهاب

مدير «العربية» محمد بن عبد الوهاب

مدير «العربية» محمد بن عبد الوهاب

مدير «العربية» محمد بن عبد الوهاب

مدير «العربية» محمد بن عبد الوهاب

مدير «العربية» محمد بن عبد الوهاب

مدير «العربية» محمد بن عبد الوهاب

مدير «العربية» محمد بن عبد الوهاب

مدير «العربية» محمد بن عبد الوهاب

مدير «العربية» محمد بن عبد الوهاب

مدير «العربية» محمد بن عبد الوهاب

مدير «العربية» محمد بن عبد الوهاب

مدير «العربية» محمد بن عبد الوهاب

مدير «العربية» محمد بن عبد الوهاب

مدير «العربية» محمد بن عبد الوهاب

مدير «العربية» محمد بن عبد الوهاب

مدير «العربية» محمد بن عبد الوهاب

مدير «العربية» محمد بن عبد الوهاب

مدير «العربية» محمد بن عبد الوهاب

مدير «العربية» محمد بن عبد الوهاب

مدير «العربية» محمد بن عبد الوهاب

مدير «العربية» محمد بن عبد الوهاب



السنة الثامنة والعشرون العدد 8638 الأحد 6 تشرين الثاني (نوفمبر) 2016 – 6 صفر 1438 هـ

Volume 28 - Issue 8638 Sunday 6 November 2016

حملات فلسطينية على الانترنت تستذكر

«وعد بلفور» وتطالب بريطانيا بالاعتذار



لندن – «القدس العربي»:

بلفور الذي أدى إلى تشريد ملايين الفلسطينيين وتضضيع أراضهم وممتلكاتهم، ومن هذه الوسوم («لندن ننسى) و(#وعد_بلفور_ملينة ببيارات الغاكة من فتاح باطل) و(#وعد_بلفور_المشؤوم)، وغير ذلك. وكتب الناشط الفلسطيني من غزة إبراهيم الوادية مغردا على «تويتر»: «قالوا كبارهم سيموتون.. أما صغارهم فسينسون، فخرج لهم صفارنا من قلب مواقعهم في زيكيم وناحل.. فز أبو ميطيق يذيقوهم جهنما..»

أما أمجد شاهين فنشر فيديو للفلسطين، وبياراتها، ومدنها الخارجية البريطاني آرثر جيبس القديمة، وكتب عليها: «كانت فلسطين، كان لنا أرض اسمها لا يستحق».

أما الإعلامي المصري المعروف بدر محمد بدر فكتب يقول: «99 عاما على الجريمة الكبرى لبريطانيا التي تعهدت بإنشاء وطن قومي للصهاينة في فلسطين.. من لا يملك أعلى من لا يستحق».

وكتب ناشط آخر: «كل الناس يذهبون للموت عن طريق الحياة، الا أهل فلسطين، فهم يذهبون للحياة عن طريق الشهادة.»#وعد_بلفور_باطل».

وغرد الناشط حمزة أكرم: «الثاني من نوفمبر هو يوم وعد بلفور، يوم الذل، يوم العار، يوم المؤامرة عندما صفق من صفق، والعمل على تصحيح هذا الخطأ التاريخي ودعم حق الشعب من تخاذل، عندما تأمر الجميع

على فلسطين»، وأرفق منشوره بهاشتاغ آخر «#وعد_بلفور_المشؤوم».

وقالت مصابر إعلامية إن وسم «#وعد_بلفور_باطل» لقي رعاية رسمية من وزارة الثقافة الفلسطينية في قطاع غزة التي طالبت بريطانيا بالاعتذار عن هذا الوعد الذي تسبب في تشريد الشعب الفلسطيني.

وأقامت وزارتا الإعلام والثقافة، مؤتمرًا صحافيا مشتركًا، طالبتا فيه بريطانيا بالاعتذار للشعب الفلسطيني عن «وعد بلفور»، والعمل على تصحيح «جريمتها التاريخية الكبرى».

واعتبر رئيس مكتب الإعلام الحكومي المكلف سلامة معروف، وعد بلفور نقطة ارتكاز لاحتلال

فلسطين، وتفرغها من أصحابها الفلسطينيين عبر المجازر، والتهجير بقوة إرهاب العصابات الصهيونية وبدعم وغطاء من الاحتلال البريطاني ومن ثم عبر جيش الاحتلال كإرهاب منظم.

وأشار إلى أنه رغم حجم المؤامرة الكبيرة على الشعب الفلسطيني إلا أنه لم يستسلم، بل قاوم بكل ما أوتي من قوة وقدم التضحيات الجسام في سبيل الدفاع عن فلسطين وعن الأمة وظل متمسكا بحقوق المشروعة باعتبار أن من منح الوعد المشؤوم لا يملك هذا الحق وأن من أعطي الوعد لا يستحقه. كما طالب الوكيل المساعد في وزارة الثقافة الفلسطينية أنور البرعاوي الحكومة البريطانية بالاعتذار عن الجريمة الكبرى التي اقترفتها بحق الشعب الفلسطيني، وتعويضه عن سنوات الاحتلال

والتاريخي ودعم حق الشعب الفلسطينية والصهيوني لفلسطين، والعمل على تصحيح هذا الخطأ التاريخي ودعم حق الشعب الإسرائيلي بعد ذلك بسنوات.

الفلسطيني في الاستقلال وتقرير مصيره وقيام الدولة الفلسطينية على كامل التراب الفلسطيني.

وطالب الأمم المتحدة وكافة المنظمات الدولية لتصحيح أخطائها بحق الشعب الفلسطيني والعمل على إبطال وعد بلفور وما ترتب عليه من احتلال.

وفي بريطانيا أطلق «مركز العودة الفلسطيني» الذي يتخذ من لندن مقرا له حملة دولية للمطالبة ببريطانيا بالاعتذار عن وعد بلفور، حيث تهدف الحملة إلى جمع مئة ألف توقيع على مذكرة تطالب الحكومة البريطانية بالاعتذار.

وجاء ذلك خلال ندوة استضافتها البارونة جيني تونغ في مجلس العموم البريطاني، ودار فيها نقاش حول أهمية الاعتذار والأبعاد المختلفة المترتبة عته.

وشهدت الندوة حضورا كثيفا من النشطاء والأكاديميين والحقوقيين والبرلمانيين البريطانيين وكان لافتا مشاركة فئة الشباب.

وأكد رئيس «مركز العودة» ماجد الزير أن «وعد بلفور يفتقد إلى أي أساس قانوني أو أخلاقي». كما أكد على «ضرورة تحمل بريطانيا كامل المسؤولية عما نجم عن وعد بلفور من معاناة ملايين الفلسطينيين في الشتات».

يشار إلى أن «وعد بلفور» هو إشارة إلى الرسالة التي وجهها وزير الخارجية البريطاني جيمس آرثر بلفور إلى روتشيلد، أحد قادة الحركة الصهيونية في الثاني من تشرين الثاني/نوفمبر عام 1917، واعداد فيها الحركة الصهيونية بتقديم الدعم لها بإقامة «وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين» وذلك تمهيدا لقيام دولة إسرائيل بعد ذلك بسنوات.



وذكر تقرير «شبكة الصحفيين» ما وصفه بانتهاكات الناشرين ومن ذلك تعليق صدور صحيفة «التغيير» بواسطة ناشرها الدكتور مامون حميدة، وزير الصحة في ولاية الخرطوم، ورفع عدد من الصحفيين العاملين في الصحيفة قضية تتعلق بالحقوق هي الآن أمام القضاء، وكذلك تعطيل صدور صحيفة «أول النهار» بواسطة ناشرها لأسباب إدارية.

ورغم أن تاريخ الصحافة السودانية يزيد على القرن، حيث بدأ بصدر صحيفة «السودان» سنة 1903 إلا انه لا يوجد قانون يحمي الحريات بصورة واضحة لا لبس فيها. ويعاني الصحفيون من تعدد منأخذ عقابهم بتعدد القوانين الموجودة، فهم يخضعون للقانون العام، وقانون الصحافة، وقانون الأمن، إضافة لعدم تمكنهم من الحصول على المعلومات، ويستغل ذلك التعدد في كثير من الأحيان للتشفي والانتقام وتكيم الأفواه ويعترض الصحفيون لتحقيقات أمنية بسبب نشرهم للعديد من الموضوعات. وشهد العام الماضي مواصلة السلطات السودانية قمعها للصحافة ويعتبر عام 2015 هو الأسوأ في قمع الصحف، ففي شهر شباط /فبراير صادر جهاز الأمن والخبرات (15) صحيفة في يوم واحد عقب طباعتها مباشرة، من بينها صحيفتان اجتماعيتان لأول مرة، وسبب المصادرة هو إثارة موضوع اختفاء أحد الصحفيين في ظروف غامضة!

وبعيد الانتخابات بوقت وجيز، وتحديدًا في أيار/مايو من العام الماضي، صادر جهاز الأمن السوداني عشر صحف بعد طباعتها بسبب نشرها لخبر يشير إلى وجود حالات اغتصاب في حافلات نقل أطفال الرياض وتلاميذ المدارس.

علوم وتكنولوجيا

أدلة متزايدة على أن البشر أكلوا في السابق لحوم بعضهم بعضا



خلال عصور ما قبل التاريخ، فوجدوا أن هذه العظام تعود إلى ما قبل 15 ألف عام. وبالنظر إلى أن عملية الدفن لم يكن معمولا بها آنذاك، فقد كانت الغرضية الأقرب إلى الحقيقة هي أن سكان هذا الكهف قد أكل بعضهم بعضا وذلك بسهولة أو ببساطة، فهي في الواقع أمر غير مريح بالنسبة لهم لأن هذا الافتراض يشير إلى جانب مظلم من جوانب الطبيعة البشرية، فضلا عن الصعوبة الكبيرة في إثباته.

فقط، بل شملت أيضا بقايا عظام لطفل يبلغ من العمر ثلاث سنوات ولاثنين من الصبيان، بحسب ما وجد الباحثون. وفي طبيعة الحال ليس أكل البشر بعضهم البعض بالفرضية التي يميل علماء الآثار والأنثروبولوجيا إلى إثباتها بسهولة أو ببساطة، فهي في الواقع أمر غير مريح بالنسبة لهم لأن هذا الافتراض يشير إلى جانب مظلم من جوانب الطبيعة البشرية، فضلا عن الصعوبة الكبيرة في إثباته.

ومن أصعب الجزئيات إثباتا القدرة على التفريق بين العظام المتأكلة نتيجة لغضها كونها طعاما وبين المزروعة اللحم بعد الموت نتيجة لطقوس ما كان معمولا بها آنذاك.لذلك عمل الباحثون على العثور على علماء الآثار واصمة للمضغ مثل آثار الإنسان البشرية أو آثار السحق لاستخراج ومص النخاع، وهو ما عثر عليه فريق البحث في كهف «شيدر».

وما يُعزّز هذه الفرضية هو عثور باحثين المان على علامات عضّ وقطع على

لندن – «القدس العربي»:

يتحول الهاتف المحمول تدريجيا إلى صديق لصاحبه، ويحل بديلا عن الأصدقاء من البشر الطبيعيين، حيث بات الناس يستعينون به في كل احتياجاتهم وتفاصيل حياتهم، كما أن الهاتف الذكي المتصل بالانترنت يعود إليه أصحابه على الدوام لطرح الأسئلة والعثور على الاجابات اللازمة، بما فيها تحديد الأماكن ومعرفة الطرق ومعرفة أرقام هواتف الناس.
وُفّرت شركات التكنولوجيا في هواتفها الذكية مزايا أطلقت عليها اسم «مساعدات شخصية» مثل «سيرى» في هواتف الأيفون، وهو «مساعد شخصي» يجعل من الهاتف الحمول شبيها بالبشر، حيث يتيح للشخص إمكانية التحدث إلى هاتفه وطرح الأسئلة عليه، وهو ما دفع كثيرين إلى توقع أن تتحول الهواتف المحمولة قريبا إلى بدائل للأصدقاء التقليديين من البشر.
وتبين من دراسة حديثة أن الهواتف المحمولة يمكن أن تستقطب مشاعر صاحبيها وتستحوذ على حبه، كما تبين من الدراسة أن أعدادا متزايدة من الناس بدأوا يطلقون أسماء بشرية على هواتفهم المحمولة التي يجدون فيها سدادا للفراغ في حياتهم، ووسيلة للتخلص من الوحدة والعيش المنفرد.
وتقول الدراسة التي نشرتها جريدة «دايلي ميل» البريطانية إن البشر بدأوا ينفقون أوقاتا متزايدة من أعمارهم على شبكة الانترنت وفي التواصل الالكتروني مع الآخرين، وصولا إلى أخذ قسط من الراحة والاسترخاء عبر الألعاب الالكترونية أو مشاهدة الفيديو أو حتى التصوير ونشر الفيديوهات التي تهدف إلى التسلية فقط.
وتقول «دايلي ميل» إن شركات التكنولوجيا اليابانية تعمل حاليا على ابتكار تطبيقات وتكنولوجيات جديدة للقضاء على الوحدة التي يعاني منها بعض الأشخاص، واستبدال الأصدقاء والأقارب الحقيقيين بأجهزة روبوتية تقوم مقامهم، وتقضي على الشعور بالوحدة لدى بعض الناس، وخاصة كبار السن.
وحسب التقرير فان شركة «تويوتا» التي أصبحت واحدة من أعرق الشركات العالمية العاملة في

مجال ابتكار «الإنسان الآلي» تقوم حاليا بتطوير إنسان آلي صغير الحجم يمكن أن يتحدث إلى الناس ويوفر عناء التواصل الاجتماعي مع الآخرين.
وخلصت دراسة أجراها باحثون من جامعة «ماك جيل» الكندية إلى أن أعدادا متزايدة من البشر باتوا يتعاملون مع الهواتف والكمبيوترات المحمولة على أنهم أصدقاء بشريون، وليس كأجهزة، حيث أخضع الباحثون الكنديون 178 شخصا للسؤال عن عاداتهم اليومية، ليتبين أن أغلبهم يتواصلون مع هواتفهم وأجهزتهم أكثر من تواصلهم مع البشر من حولهم.
كما تبين من الدراسة أن الأشخاص الذين يشعرون بالوحدة هم الأكثر ميلا لاطلاق الأسماء على هواتفهم وطرح الموضوعات العادية عليهم وكأنهم أصدقاء طبيعيون.

مساعدات شخصية

وتحوّلت المساعدات الشخصية إلى ظاهرة تُهيمن على الهواتف المحمولة الذكية، حيث توسعت إلى درجة أن

كثيرا من البرمجين المستقلين باتوا يطلقون مساعدات شخصية يُمكن تحميلها وإضافتها على الهواتف من قبل المستخدمين، إضافة إلى المساعدات التي توفرها الشركات الأم التي تنتج الهاتف ونظام التشغيل الموجود فيه.
وأطلق مهندس مصري يُدعى محمد حلمي مساعدا شخصيا نكيا باللغة العربية هو الأول من نوعه وأسماه «مارد» حيث يُمكن تحميله مجانا من متجر «غوغل بلاي» على أي هاتف يعمل بنظام «أندرويد».
ويوفر التطبيق للمستخدم إمكانية البحث عن أي معلومة يريدها، وذلك عن طريق فتح التطبيق وتوجيه الأمر الصوتي عن المعلومة المطلوبة، سواء أكانت عن دول أو أشخاص أو خرائط، كما يمكن استخدام المساعد لإجراء اتصال أو إرسال رسالة أو فتح الكاميرا.

ويمكن للتطبيق أيضا القيام ببعض العمليات الحسابية مثل «الجزر التربيعي لرقم ما» كما يمكن سؤاله عن أخبار معينة، أو استخدامه مترجما شخصيا إلى الإنكليزية أو الفرنسية، كما يستطيع إخبارك بأقرب الأماكن اليك كالمطاعم أو

حرب الانترنت بين أمريكا وروسيا تتصاعد.. وموسكو تتخذ إجراءات صارمة

استعمال كلمات سر بسيطة معتادة مثل «password, admin, 12345..»، وتستخدم برمجية «ميراي» الأجهزة المتصلة بالإنترنت، والتي تُسمى «إنترنت الأشياء» لتشكيل شبكة متصلة واسعة النطاق، حتى تفرق عبر هذه الأجهزة المواقع الإلكترونية بالطلبات والحمولة الزائدة، الأمر الذي سيؤدي إلى إيقافها عن العمل.
وضرب هجوم إلكتروني مؤخرًا جزءًا واسعًا من شبكة الإنترنت في

لندن – «القدس العربي»:

تصاعدت وتيرة حرب الانترنت الطاحنة بين الولايات المتحدة وروسيا، حيث أعلنت شركة «مايكروسوفت» أن ثغرة في نظام «وندوز» تسلل عبرها مخترقون روس جعلت ملايين الأجهزة في العالم في مهب الريح، بينما أعلنت موسكو أن الحكومة الروسية عازمة على اقتلاع البرمجيات وأنظمة التشغيل الأجنبية والأمريكية ووضع بدائل محلية مكانها لضمان أمن المعلومات.
وكشف ديمتري بيسكوف المتحدث باسم الرئيس الروسي عن نية الحكومة الروسية حفز الشركات والمؤسسات الوطنية المختصة على وضع برمجيات محلية، وذلك رغم اعترافه أن من المستحيل الاستعاضة عن كافة البرمجيات الأجنبية ببدائل روسية.

وأضاف الأسبوع الماضي أن العمل مستمر عموما في روسيا على خلق قطاع برمجيات وطني، مع فهم حقيقة أنه لا يمكن الاستعاضة عن البرمجيات الأجنبية ببدائل روسية أقل جدوى منها، بل استبدال الأجنبية بوطنية أكثر فعالية، أو تلك التي لا تقل شأنا عن الأجنبية.

ولفت النظر إلى أنه من غير المقرر في روسيا الاستعاضة التامة عن الإلكترونيات الأجنبية بوطنية.

وتعتزم شركة «روس تيليكوم» الروسية وفرعها «أر تي لايس» استبدال نظام التحكم بقاعدة البيانات في «الحكومة الالكترونية» مع حلول العام 2018.

وفازت شركة « آر تي لايس» في مسابقة وضع البرمجيات الوطنية الروسية ونالت عطاء قدره 107.6 مليون روبل، أو زهاء 1.7 مليون دولار.

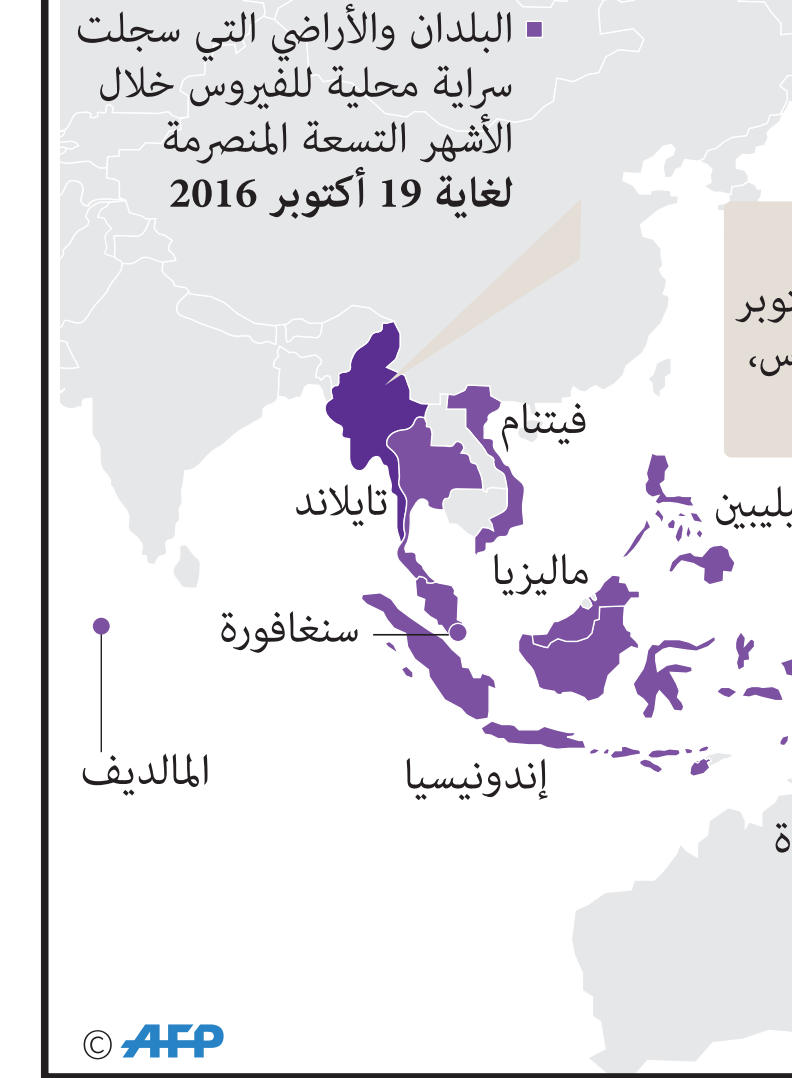
وتقضي المناقصة الراسية على « آر تي لايس» وضع البرامج اللازمة للاستغناء عن برمجيات «LinkedIn» و«مايكروسوفت» وغيرها من الشركات الأجنبية الناشطة في حقل البرمجة.
وجاءت تصريحات المتحدث الروسي بعد يوم واحد على إعلان شركة «مايكروسوفت» الأمريكية العملاقة إن مجموعة قرصنة ارتبطت في السابق بالحكومة الروسية هي المسؤولة عن هجمات إلكترونية في الآونة الأخيرة تستغل ثغرة اكتشفت حديثا في نظام تشغيل «ويندوز».
وقالت «مايكروسوفت» إنه سيجري نشر ملف إصلاح للدفاع عن مستخدمي ويندوز ضد هذا النوع من الهجمات. ونشرت صحيفة «نيويورك تايمز» تقريرا حول الأسلوب الجديد لقراصنة الإنترنت، لفتت خلاله إلى أن الهجوم على شركة «Dyn» قد يكون سببه

علوم وتكنولوجيا

الهواتف المحمولة والكمبيوترات اللوحية.. بديلا عن الأصدقاء

الجامعات، والطرق إليها.
ويمكن سؤال التطبيق أيضا عن مواعيد الصلاة، أو تنفيذ الأوامر مثل إجراء المكالمات الهاتفية (اتصل بغلان) أو إرسال رسالة (ابعث رسالة لغلان) أو «افتح الكاميرا»، أو تشغيل بعض التطبيقات مثل «شغل واي فاي» أو «شغل الكشاف» أو «شغل بلوتوث» أو «اكتم الصوت».
كما يمكنه مساعدة المستخدم في الوصول إلى الأماكن التي يريدها مثل «وصلني إلى سيتي سنتر مول» حيث تظهر خرائط غوغل لترشدك إلى العنوان.
ومؤخرًا كشف داغ كيتلوس، مخترع «سيرى» التي أدخلتها آبل قبل عدة سنوات على أجهزةتها، عن خدمة جديدة مماثلة تتمتع بقدرة عالية على إتمام طلبات المستخدم التي أجبابة على أسئلته، مهما كانت معقدة.
وأطلق كيتلوس على الخدمة اسم «فيف» وتعمد «فيف» في الأساس على الذكاء الاصطناعي لإتمام العمليات، حال «سيرى» لكنها تعول على نظام معقد للغاية ومنصة مفتوحة للمطورين، تجعل قدرات الخدمة الجديدة غير محدودة أي مقصورة على أوامر معينة.

فيروس زيكا في آسيا - المحيط الهادئ



المحكمة البريطانية العليا تصدر قرارا يجبر الحكومة التوجه للبرلمان قبل البدء في مفاوضات الانسحاب من الاتحاد الأوروبي

المستشار ميشيل عبد المسيح

أصدرت المحكمة العليا في انكلترا وويلز حكما تاريخيا يوم الخميس الماضي يقضي بالزام الحكومة البريطانية بقيادة تيريزا ماي بأخذ الموافقة أولا من البرلمان البريطاني قبل الدخول في مفاوضات الخروج من الاتحاد الأوروبي.

المحكمة التي تشكلت في هذه الحالة القضائية الفريدة والاستثنائية تكونت من أعلى ثلاثة قضاة برئاسة رئيس القضاة في انكلترا وويلز اللورد توماس بالإضافة إلى السير تيرنس انتونون «رئيس المحكمة المدنية» واللورد جستيس سالس.

القضية تم رفعها من خلال مواطنين وهما السيدة ميلر والسيد دوس سانتوس اللذين سعيا لاستصدار حكم يلزم الحكومة بأخذ موافقة البرلمان قبل البدء في إعلام مجلس الاتحاد الأوروبي، بالإضافة إلى إجراءات الخروج من الاتحاد الأوروبي.

انضم إلى القضية ثلاثة أطراف إضافيين (وصفوا بأطراف معنية) أعطتهم المحكمة الحق بالمرافعة. وكانت فرق المحاماة مكونة من مجموعة كبيرة من المحامين، من ضمنهم محامون من مجلس الملكة، كما ان الحكومة شكلت فريقا كبيرا من المحامين من ذوي الخبرة العالية. ليصل المجموع إلى 25 محاميا، جميعهم من كبار المحامين في بريطانيا.

العديد من المحللين رأى في قرار المحكمة العليا مثلا



جديدا على استقلال القضاء البريطاني عن السلطات التنفيذية في هذه البلاد.

كما هو معروف، فخلفية القضية جاءت على نتائج الاستفتاء الذي جرى في بريطانيا في 25 حزيران/يونيو الماضي وفي هذا الاستفتاء صوت البريطانيون على سؤال واحد فقط هو «هل يجب على المملكة المتحدة ان تبقى في الاتحاد الأوروبي؟» وقد أجاب 52% من

المصوتين لصالح مغادرة بريطانيا للاتحاد الأوروبي. صوتت الأغلبية لمغادرة الاتحاد الأوروبي، لذا فقد تسائل الكثير من البريطانيين وغيرهم عن السبب وراء عدم قيام الحكومة بتنفيذ ما جاء في هذا التصويت؟ وأيضا عن الحاجة إلى وجود دعوى قضائية بخصوص موضوع الخروج من الاتحاد الأوروبي.

وللإجابة على هذه الأسئلة العامة لا بد من تقديم شرح موجز عن الدستور في المملكة المتحدة.

كما هو معروف فالمملكة المتحدة ليس لها دستور مدون بوثيقة واحدة، كما هو متواجد في معظم دول العالم. ان الدستور البريطاني تاريخيا لم يعترف بالاستفتاءات كوسيلة لاتخاذ القرار، ويجب ان نضع في عين الاعتبار ان الاستفتاءات بالاستفتاءات حديثة جدا في تاريخ بريطانيا وذلك يعود لمبدأ سيادة البرلمان في اتخاذ القرار. وتأكيدا على ذلك فقد حدثت في تاريخ بريطانيا ثلاثة استفتاءات فقط غملت الملكة المتحدة، أولها كان في العام 1975 بشأن عضوية بريطانيا في الاتحاد الأوروبي، وثانيها في العام 2011 على اعتماد

القانون «غير دستوري». الدعوى القضائية لم تكن حول شرعية الاستفتاء، بل حول ما إذا كان على الحكومة الواجب القانوني التوجه إلى البرلمان للحصول على الموافقة قبل ان تقوم ببدء المفاوضات مع الاتحاد الأوروبي المؤدية إلى خروجه من الاتحاد.

ان بريطانيا حين انضمت إلى الاتحاد وقعت على معاهدة لشبونة. وتم التوقيع على معاهدة لشبونة من قبل أعضاء الاتحاد الأوروبي عام 2007 ودخلت حيز التنفيذ عام 2009. ومن حيث الجوهر، شكلت الأساس الدستوري للاتحاد. ومن ضمن الفقرات الأساسية للمعاهدة الفقرة (50) التي تضع شروطا على الدولة التي تزيد الخروج من الوحدة الأوروبية. وتنص المادة (50) من معاهدة لشبونة على:

أ) أي دولة من الدول الأعضاء في الاتحاد أن تقرر الانسحاب من الاتحاد (يجب القيام بذلك) وفقا للمتطلبات الدستورية الخاصة بها.

ب) يجب على الدولة العضو التي تقرر الانسحاب القيام بإخطار الاتحاد الأوروبي بذلك.

وبالتالي يتبين من المادة 50، ان هناك في الجوهر مطلبين أساسيين يفترض على أي حكومة تسعى لتترك الاتحاد الأوروبي تطبيقهما.

الأول هو أن قرار «الانسحاب يجب أن يتوافق مع المتطلبات الدستورية» في هذا البلد. والثاني هو أن الحكومة «يجب أن تخطر المجلس الأوروبي.

وكما ذكر أعلاه، من الناحية التاريخية، لم يكن للاستفتاءات مكان في الدستور الإنكليزي، وهكذا يمكن للبرلمان فقط من تمرير القوانين وتعديلها.

ويترتب على ذلك ان نتائج أي استفتاء ليست ملزمة قانونيا من دون قرار برلماني ينفذها. (لكن من الواضح أن لها تأثير سياسي كبير).

ونتيجة لهذا الوضع الدستوري الفريد من نوعه، ومن أجل تطبيق نتائج الاستفتاء، على الحكومة أن

نظام التصويت البديل في الانتخابات البرلمانية، والثالث كان في العام 2016 حول البقاء أو الخروج من الاتحاد الأوروبي.

وبهذا وبعد إعلان نتائج الاستفتاء أعرب بعض الأطياف من الرأي العام عن خيبة أمل وعدم تصديق النتيجة، ورحب البعض بها معتبرين ان بريطانيا استعادت السيطرة على عظمتها واستقلالها.

ميلر وهي سيدة أعمال، وأحد أطراف القضية. قبلت الدعوى القضائية عبرت عن استيائها من نتيجة الاستفتاء بقولها «اعتقد أن الناس قد تم خداعهم» وبالتالي رشحت طاقم محامين لرفع قضية أمام المحكمة العليا البريطانية محاولة الحصول على قرار يجبر الحكومة الذهاب إلى البرلمان قبل الخروج من الاتحاد الأوروبي.

الجدل القانوني أمام المحكمة

1. وكما ذكرنا أعلاه، المملكة المتحدة ليس لها دستور مدون. وقد تطور الإطار الدستوري على مدى قرون.
2. واحد من المبادئ الأساسية وحجر الزاوية المؤسس للعملية الديمقراطية البريطانية هو مبدأ سيادة البرلمانية.
3. مبدأ سيادة البرلمانية يعني أن البرلمان يمكن أن يقوم بسن أي قانون ويقوم بالتصويت عليه. خلافا لبلدان أخرى، فإن الملكة المتحدة لا يوجد لديها المحكمة الدستورية التي يمكن لها أن تقوم «بمراجعة» قانون أقره البرلمان ومن ثم تقوم بإلغاء هذا القانون اذارات أن القانون «غير دستوري».

والامتياز الملكي) هو السلطة التي تسمح للحكومة بأخذ قرارات دون اللجوء إلى البرلمان. ومن الأمثلة على ذلك إعلان الحرب ودخول المعاهدات. عندما تمارس الحكومة صلاحياتها بموجب شروط الحق الملكي، فإنها تقوم بفعل ذلك دون الحاجة إلى موافقة البرلمان.

ولكن المحكمة التي تشكلت من كبار القضاة في بريطانيا قضت انه لا يجوز قانونيا أن تعتمد الحكومة على قوة (السلطة الملكية) لبدء عملية التفاوض، وإذا فعلت ذلك فان قراراتها وتصرفاتها لن تكون قانونية، وفقا لذلك فقرار المحكمة يعني أن الحكومة يجب عليها الحصول على موافقة البرلمان قبل ان تبدأ عملية الإخطار بالخروج.

وكان أحد أسباب الأساسية التي اعتمدت عليها المحكمة للوصول إلى قرارها المبدأ الذي يقول انه لا يجوز للحكومة الاعتماد على (السلطة الملكية) لتقليل حقوق المواطن. والمحكمة قررت ان الاعتماد على السلطة الملكية يعطي الصلاحية للحكومة بإبرام المعاهدات الدولية وحتى إعلان الحرب ولكن لا يجوز لها الاستعانة بهذا المبدأ للخروج من الاتحاد الأوروبي لان الخروج سيقطص من حريات المواطنين البريطانيين.

وقد أشارت الحكومة بالفعل إلى أنها ستستأنف قرار هذه المحكمة إلى أعلى محكمة استئناف وتم تحديد تاريخ 7 كانون الأول/ديسمبر للجلسة. المحكمة التي سنتظر في الاستئناف عادة ما ستتكون من 11 من كبار القضاة في بريطانيا.

وقد تسائل البعض فيما إذا خسرت الحكومة القضية هل ستحاول الطعن بقرار محكمة الاستئناف الأخيرة والتوجه إلى المحكمة الأوروبية؟ غير ان الكثير من المعلقين يقولون ان هناك صعوبات قانونية وسياسية لتحقيق ذلك.

* حامل لقب محامي الملكة

بيت التمويل الكويتي - التركي يصدر صكوكا بقيمة 500 مليون دولار



وتأسس بيت التمويل الكويتي «بيتك»، وهو أول بنك في الكويت والخليج العربي يعمل وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية، في عام 1977. ويدير «بيتك» عملياته في دول مجلس التعاون الخليجي وآسيا وأوروبا من خلال أكثر من 446 فرعاً بما في ذلك بيت التمويل الكويتي التركي (بيتك-2014).

وخلال مايو/ أيار الماضي نجح «بيتك- تركيا» في إصدار صكوك إجارة للقطاع الخاص بالليرة التركية بقيمة 300 مليون ليرة (101.5 مليون دولار).

مع البنوك التركية الأخرى. وأصدر «بيتك-تركيا» التابع لبيت التمويل الكويتي (بيتك) أول صكوك دولية لمؤسسة تركية عام 2010، وفتح باب الصكوك للبنوك والمؤسسات التركية، تلاه الإصدار الثاني والثالث في عام 2011 و2014.

وخلال مايو/ أيار الماضي نجح «بيتك- تركيا» في إصدار صكوك إجارة للقطاع الخاص بالليرة التركية بقيمة 300 مليون ليرة (101.5 مليون دولار).

بمستوى أعلى من 400 نقطة أساس فوق متوسط سعر المبادلة، موضحاً أن الإصدار شهد طلباً متزايداً من قبل 120 جهة مختلفة، وتجاوز الطلب 1.9 مليار دولار، أي ما يزيد عن 3.8 أضعاف المبلغ المطلوب. وأوضح الرئيس التنفيذي أنه تم تعديل التسعير عن ذلك النطاق الأولي إلى السعر النهائي للإصدار ليصبح 385 نقطة أساس، فوق متوسط أسعار المبادلة ليعكس الإقبال المتزايد والإدارة الجديدة للإصدار، ولتحقيق أفضل سعر بالمقارنة

لمجموعة «بيتك» في البيان، إن «بيتك تركيا» فوض لترتيب هذه الصكوك بنوكاً ومصؤسسات عالمية بقيادة شركة «بيتك كابيتال» كمسئق عالمي ومدير ومسوق رئيس للإصدار. ونوه الناهض أن «بيتك كابيتال» لعبت دوراً رئيسياً في نجاح الإصدار، رغم تقلب الأسواق ومعدلات الفائدة، وكذلك نقطة أساس، فوق متوسط أسعار المبادلة ليعكس الإقبال المتزايد والإدارة الجديدة للإصدار، ولتحقيق أفضل سعر بالمقارنة

أعلن بيت التمويل الكويتي التركي (بيتك - تركيا)، أمس السبت، إصدار صكوك بقيمة 500 مليون دولار أمريكي لأجل 5 سنوات بعائد ثابت 5.136% وذكر بيت التمويل الكويتي في بيان صحافي، أن الإصدار حصل على تصنيف ائتماني (بي بي بي) من وكالة فيتش، الذي يعكس القدرة والملاء المالية القوية للبنك، وسيتم إدراج الصكوك للتداول في سوق إيرلندا للأوراق المالية.

وقال مازن الناهض، الرئيس التنفيذي

الخطوط السعودية تستلم أولى طائراتها من طراز بيونغ الأربعاء المقبل



الشخصية، فضلاً عن سائر الخصوصية والمصمم بطراز عربي فريد. وتعد الطائرة الجديدة بما تتضمنه من إمكانات متقدمة ومواصفات عالية إضافة مهمة لأسطول «السعودية» الذي يشهد تحديثاً ونمواً غير مسبوقين ضمن برنامج تحديث وتنمية الأسطول تحت مظلة برنامج التحول الذي يجري تنفيذه في المؤسسة وشركاتها ووحداتها الاستراتيجية، حيث يجري استلام 28 طائرة جديدة هذا العام. ويتضمن البرنامج استلام 30 طائرة جديدة ومتنوعة من أحدث الطائرات في العالم خلال عام 2017. (د ب أ)

الدرجة الأولى الجديدة كلياً على مقعد إلكتروني يمكن تعديله إلى مقعد استرخاء منبسط، وسرير مسطح بالكامل، كما أن للجناح أبواب منزلقة لإضفاء مساحة من الخصوصية التامة، بالإضافة لاحتواء الجناح لشاشة HD. عريضة 24 بوصة للاستمتاع بالتحوى الترفيهي طوال الرحلة وتحتوي الطائرة على طاولاة كبيرة لتناول الطعام لخدمة ضيفين، ولوح إلكتروني يعمل باللمس يتيح للضيف التحكم الكامل في المقعد، والجناح مزود بنظام إنارة مرن، بالإضافة إلى مساحات خاصة لتخزين الأغراض

تستلم الخطوط الجوية السعودية أولى طائراتها العشر من طراز بوينغ (777ER-B300) المزودة بالأجنحة الجديدة والمميزة للدرجة الأولى الأربعاء المقبل، وذلك في مقر شركة بوينغ لصناعة الطائرات المدنية بمدينة سياتل بالولايات المتحدة الأمريكية.

ونذكرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية (واس) أمس السبت أن الخطوط الجوية السعودية تستلم أيضاً أربع طائرات أخرى خلال المدة المتبقية من هذا العام، وخمس طائرات أخرى خلال العام المقبل. وتحتوي الطائرة على 12 جناحاً مميزاً، حيث يضم كل جناح من أجنحة

مدن وأثار

«الخوخة» اليمنية: مدينة البراءة الموعودة

سعاد الحدادي

المدينة الموعودة «الخوخة» مدينة البراءة والنقاء والجمال، البسيطة بساطة طبيعتها، والساحرة سحر شواطئها، والنقية نقاء قلوب أهلها البسطاء. مدينة نائمة في حضن البحر تقاتت من أعشابه وتنام على شواطئها الذهبية، ساكنة سكون الطبيعة الغناء من حولها وممتدة امتداد أشجار النخيل الباسقة، وكثيفة الخضرة المنترجة بلون البحر والسماء. شواطئها

المتدة تشبه امتداد حلمها بغد أفضل، وطول نخيلها وكثافة أشجار الدوم يمدّ السائر بظل وفير لاسيما في صيفها الحار كما يمدّ سكانها بطعم الحياة. لا أحد يعرف جمال هذه المدينة وبساطتها إلا من جلس إلى أهلها الذين يتميزون بطيب الأخلاق واشراقاة الأمل في أعينهم. فعندما يتلقلون في أماسي الصيف ويتربعون على أسرتهم المصنوعة من الحبال وتسالهم لم يرفعون أرجلهم وهم على أسرة مرتفعة؛ فيجيبون بمرح حتى نبثعد عن حرارة الأرض ولسع الهوام

والحشرات! كنت أظنهم يمزحون لكن المساء كان يؤكد صحة مقولتهم، فالوان من الحشرات البحرية بدأت تتجه إلى الشاطئ باحثة عن دفء الأرض ربما أوروبما رغبت في تغيير بيئتها البحرية.

تلك الحركة الهادئة باتجاه الشاطئ تبين مدى قرب البحر من بيوت السكان التي تبدو وكأنها تحتضن أمواج البحر. يجلس الناس هنا على أسرة مرتفعة مصنوعة من الحبال، وأحيانا يضعون فرشاً من الحصير، ما يعكس مهارتهم في صناعته، فالحصير

غزتها مظاهر المدنية فأفقدتها جمال البساطة وأصالة المظهر، الذي يتجلى في بساطة الحياة التي تتداخل فيها مظاهر الطبيعة وتمتزج بتناغم فريد.

الشاطئ منفتح على بحر لا حدود له

وتبدو تضاريس المدينة متناعمة، فالجبل يمتد إلى السهل والسهل منبسط إلى الشاطئ، والشاطئ منفتح على بحر لا حدود له. والشواطئ المغروشة بفسيخساء ملونة من الأصداف المنوعة بتشكيلاتها البديعة لا تزال ملقاة على امتدادها، بل إن بعض الشواطئ البعيدة لم تصلها أقدام المشاة بعد، وإنما تعبرها قوارب بسيطة تتأرجح يمينا ويسارا في رحلات غير منتظمة لتظل شواطئ الخوخة بعيدة عن ضجيج السواحل وقبلة للراغبين في السكون.

تقع الخوخة غرب مدينة حيس بمسافة (28كم) تقريبا، ويربط بينهما طريق اسفلتي تتوسط مصبيّ وادي زبيد من الشمال وادي رسيان من الجنوب، كما يتصل شاطئها جنوبا بشاطئ المحرق وشمالا بالقطايا الذي يعدّ أحد أهم الموانئ اليمنية المشهورة في القرن الخامس عشر الهجري. أما تسميتها فيقال أن «الخوخة» تعني النافذة أو الكوة الصغيرة التي تقع الخوخة غرب مدينة حيس بمسافة (28كم) تقريبا، ويربط بينهما طريق اسفلتي تتوسط مصبيّ وادي زبيد من الشمال وادي رسيان من الجنوب، كما يتصل شاطئها جنوبا بشاطئ المحرق وشمالا بالقطايا الذي يعدّ أحد أهم الموانئ اليمنية المشهورة في القرن الخامس عشر الهجري. أما تسميتها فيقال أن «الخوخة» تعني النافذة أو الكوة الصغيرة التي

تقع الخوخة غرب مدينة حيس بمسافة (28كم) تقريبا، ويربط بينهما طريق اسفلتي تتوسط مصبيّ وادي زبيد من الشمال وادي رسيان من الجنوب، كما يتصل شاطئها جنوبا بشاطئ المحرق وشمالا بالقطايا الذي يعدّ أحد أهم الموانئ اليمنية المشهورة في القرن الخامس عشر الهجري. أما تسميتها فيقال أن «الخوخة» تعني النافذة أو الكوة الصغيرة التي

ينفذ منها الضوء، ما يدل على أن هذه المدينة كانت بمثابة نافذة اليمن إلى العالم في فترة تاريخية سابقة؛ ويقال إنها بمثابة نافذة على مدينة حيس، التي تطل منها على البحر الأحمر. ولعل أكثر ما يلفت نظر الزائر هو تلك الأنواع المتنوعة من الطيور وعندما تسأل السكان عن أسمائها يبدأون بتحديد نوعيتها وما إذا كانت من الطيور المستوطنة أو المهاجرة، مما يدل على معرفة السكان بأشكالها المتنوعة ومواطنها. ومن هذه الطيور الصقور والعقاب والوروار وطيائر الجنة «طيائر الفردوس» والقللاق والبوم والحمام البري والنورس والهدهد، التي تضيف جمالا آخر على شواطئ الخوخة.

أما حين نبثعد عن الشاطئ ونتجه نحو امتداد اليابسة نجد تدرج اللون الأخضر حتى تقترب الخضرة من السواد في أحد مظاهر الطبيعة الجميلة التي تتمثل في الغابات الكثيفة الخضراء التي لا تقل جمالا عن طبيعة الشواطئ الممتدة بصرفتها الذهبية. وفي السنوات الأخيرة ومع توافد بعض السياح للمدينة شهدت الخوخة حركة سياحية فبنيت فيها خمسة فنادق سياحية وبيوت من الطين ليبيت الزوار إضافة إلى وجود بعض القرى السياحية البسيطة التي تقع بالقرب من السواحل المظلة بأشجار النخيل، وبعض السواحل التي تتميز ببياض تربتها ووجود تلال رملية تتخللها مصبات بعض الوديان المنحدرة من المرتفعات الداخلية. ولعل متعة السياحة تتمثل في الإقامة في بيوت بدائية ذات سقف من سعف النخيل أو في أكواخ بسيطة مصنوعة من أعواد القصب وتعد الأكثر برودة لاسيما في فصل الصيف. وعادة ما تقام هذه البيوت بجوار الشاطئ ليتمكن الزائر من الاستمتاع برؤية البحر في الصباح الباكر، كما يمكنه الاسترخاء على صوت الأمواج الهادئة، غير أن الأمر لا يخلو من مغامرة مع حلول المساء وتدافع أعداد من الحيوانات البحرية إلى الشاطئ، ويقوم بعض الزوار باصطياد أنواع من سرطانات البحر وهوامه التي

تتمشى مع حلول المساء لتدل على حميمية العلاقة بين هذه الكائنات البحرية وسكان الشاطئ الذين عادة ما يمشون بدون أحذية أو يرتدون أحذية جلدية ذات صنع محلي يدوي فالحاجة هي أم الاختراع ومصنوعات هذه المدينة توفر لهم مستلزمات حياتهم البسيطة، فهم يصنعون الأحذية من جلد الماشية كما يطرزون الأحذية النسائية ببعض الأصداف، ومن الأصداف يصنع بعض الهواة لوحات فنية رائعة، كما يتم تحنيط بعض السرطانات البحرية ذات الألوان العجيبة وتثبت في لوحات وتعلق في الجدران أو تباع بثمن زهيد فالحاجة للمال هي الدافع للعمل لا سيما في مدينة تتفتقد لأبسط مقومات الصناعة.

صناعة القوارب

ولعل الصناعة الأكثر انتشارا هي صناعة القوارب، حيث يمثل الصيد عصب الحياة في هذه المدينة الساحلية وأكثر ما يفعله سكان هذه المدينة هو الصيد حيث يحترف غالبية السكان هذه المهنة لسد احتياجاتهم المعيشية وليتم نقل الأسماك إلى المدن المجاورة كمدينة تعز وحيس حيث تشتهر أسواق السمك، كما أن القارب وسيلة لكسب العيش أيضا وذلك بنقل بعض السّيّاح إلى وسط البحر أو إلى الجزر القريبة، إضافة إلى أنه وسيلة للتزاور بين أفراد الأسرة الواحدة الذين قد يقطن بعضهم في الطرف الآخر من الشاطئ الممتد.

وإلى جانب الصناعة والصيد يعمل بعض السكان في زراعة القطن والسمنسم والخضروات والفواكه، كما يمتلك عدد منهم مزارع النخيل وتنتشر أشجار البرتقال والتين رغم حرارة الجو. ويعمل عدد قليل من السكان في الرُّعي. وكما تتميز الخوخة بتنوعها الجغرافي وسواحلها الذهبية المرصعة بأصداف البحر الملونة فأنها أيضا غنية ببعض المآثر التي أيدع فيها الإنسان وترك بصمة مشرقة في تاريخ هذه



تصل الخوخة بطرق معبدة تمتد من مدينة تعز أو من مدينة الحديدة، كما يمكن الوصول إليها عبر طريق بحري عن طريق ميناء الحديدة، وفي الطريق إليها لا تخلو الرحلة من متعة تجوال النظر في طبيعة الأرض اليمنية التي تجمع بين الخضرة حيناً والتصحر حيناً آخر، تلك هي طبيعة التضاريس التي تصل بالسائر إلى ساحل الخوخة المليء بالأحلام.



مدن وأثار

المدينة ومن هذه المآثر اللافتة للنظر وجود بقايا سفن عملاقة، إضافة إلى سفينتين متوقفتين قرب الساحل مما يشير إلى أنها كانت تشهد حركة تجارية كبيرة بحجم تلك السفن التي أعطبت ووقف بها الزمن لتظل تذكارا لتاريخ المدينة. وفي المدينة ما يدل على وجود إرث تاريخي عريق، ومن هذه المآثر على سبيل المثال: الجامع الكبير، ويعد مسجدا أثريا حيث يعود تاريخ بنائه إلى عصر الدولة الرسولية والذي بناه المظفر يوسف بن عمر (647–694هـ) وقد جدد هذا الجامع في فترات تاريخية مختلفة، كما يبدو من بعض جوانبه.

مسجد علي ودريب: في قرية (موشج) في جنوب الخوخة يوجد مسجدان أثريان يمثلان البناء القديم، فمسجد علي ينسب بناؤه للخليفة الرابع (علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه) وأما المسجد الآخر فيُسمى مسجد دريب، ويعود إلى 1295هـ وينسب إلى عبدالله بن عبدالله دريب. كما يوجد مسجد الحسين بن سلامة الذي يعود بناؤه إلى القرن الرابع الهجري، ومسجد أبي الخير الذي بني في القرن السادس الهجري. ودار العميسي: وهي عبارة عن دار بُنيت بشكل هندسي فريد على هيئة القلاع والحصون القديمة، وهو عبارة عن متارس متعددة وفي باب الدار فتحة صغيرة للمراقبة، ويقال أنه بُني قبل مئتي عام، وقد بناه الشيخ العميسي والذي سماه باسمه، وتستعمل الدار حاليا سكنا لحفيد من أحفاد العميسي، كما يستعمل مركزا للمصناعات الحرفية.

وهناك أيضا قلعة القاهرة وتعود إلى القرن التاسع الهجري، ومبنى الميناء القديم، والجمرك.

تجوال النظر في الطبيعة

وتشهد المدينة بعض التجمعات الاحتفالية تقام في بعض المناسبات الدينية كالمولد النبوي، وجمعة رجب، وكذلك تقام في موسم جني التمور.

تتميز الخوخة بشواطئ طويلة ورائعة تميزها عن بقية شواطئ اليمن وأهمها:

أبو زهر: ويعد من أجمل الشواطئ اليمنية ويتميز بانتشار أشجار النخيل والدوم على امتداده، وبوجود المياه العذبة على عمق سنتيمترات من سطح الأرض فمجرد أن تحفر حتى تبع المياه العذبة، وقد بنيت فيه بعض المنشآت لاستضافة بعض الزوار. أرخبيل جزر زفر وحنيش: وهي عبارة عن مجموعة من الجزر تقع في مواجهة شاطئ المدينة ويبلغ عددها اثني عشرة جزيرة، تمثل طبيعة جغرافية ساحرة وتعد سياحية لم تمسها يد الإنسان ولم تؤثر فيها مظاهر التحضر وسبل الحياة العصرية، إذ لا تزال متفردة بجمال طبيعي، ومحتضنة في أعماقها بيئة بحرية غنية بالأسماك والأحياء البحرية العجيبة، كما توجد فيها تشكيلات متنوعة للشعاب المرجانية.

تصل الخوخة بطرق معبدة تمتد من مدينة تعز أو من مدينة الحديدة، كما يمكن الوصول إليها عبر طريق بحري عن طريق ميناء الحديدة، وفي الطريق إليها لا تخلو الرحلة من متعة تجوال النظر في طبيعة الأرض اليمنية التي تجمع بين الخضرة حيناً والتصحر حيناً آخر، تلك هي طبيعة التضاريس التي تصل بالسائر إلى ساحل الخوخة المليء بالأحلام.



رياضيو الولايات المتحدة ينقسمون

لوس انجليس - «القدس العربي»:

مع اقتراب المرشحين للانتخابات الرئاسية الاميركية الديموقراطية هيلاري كلينتون والجمهوري دونالد ترامب من السباق الاخير نحو البيت الابيض، انضم نخبة الرياضيين في البلاد الى لائحة الداعمين. ليبرون جيمس وستيفن كاري ومارتينا نافراتيلوفا قالوا انهم سيصوتون لكلينتون في انتخابات بعد غد الثلاثاء، فيما نال ترامب دعم مايك تايسون وجاك نيكولاس ودينيس رودمان. وفي ما يأتي ملخص عن بعض الشخصيات الرياضية الشهيرة التي دخلت معترك الانتخابات الاميركية.

داعمو هيلاري كلينتون

ليبرون جيمس

أعرب نجم كرة السلة عن دعمه لكلينتون مطلع تشرين الاول/ اكتوبر الماضي في مقال نشرته صحيفة محلية في أكرون مسقط رأسه بالقرب من كليفلاند أوهايو. وكتب بطل دوري كرة السلة الاميركية للمحترفين: «مرشح واحد يمكنه فهم نضالات طفل من أكرون ولد في الفقر. وعندما أفكر في أنواع السياسات والافكار التي يحتاجها الاطفال من مؤسستي من حكومتنا، فالخيار واضح. المرشح هو هيلاري كلينتون».

ستيفن كاري

سئل في مقابلة عن المرشح الذي سيقف الى جانبه في 2016، فقال افضل لاعب في دوري السلة للمحترفين مرتين وصاحب القميص الاكثر مبيعا في «أن بي آيه»: «هيلاري».

مارتينا نافراتيلوفا

احدى اعظم اللاعبات في تاريخ كرة المضرب، وبرزت المدافعات راهنا عن حقوق المثليين لم تخف دعمها لكلينتون. تشيد بها دوما وتنتقص من قيمة ترامب في حسابها على «تويتتر».

هوب سولو

تعتبر حارسة مرمي منتخب كرة القدم للسيدات ان كلينتون «افضل مرشحة، افضل قائدة، افضل ديبلوماسية». تشيد سولو بشكل خاص بأجندة كلينتون لاغلاق الفجوة في الاجور بين الجنسين. نجمة كرة القدم هي واحدة من بين عدد كبير من فريق سيدات الولايات المتحدة قدمت شكوى ضد الاتحاد الاميركي للعبة في آذار/ مارس 2016 بشأن التمييز في الاجور.

ماجيك جونسون وكريم عبد الجبار

اسطورة لوس انجليس ليكوز لكرة السلة يدعمان كلينتون ايضا كي تصبح اول سيدة في منصب رئيس الولايات المتحدة، بالاضافة الى مالك نادي دالاس مافريكس مارك كيوبان. وبيلي جين كينغ، اسطورة اخرى في كرة المضرب تدعم المرشحة الديموقراطية.

على مرشحي السباق الرئاسي الساخن!

داعمو دونالد ترامب

مايك تايسون

القي بطل العالم السابق للملاكمة في الوزن الثقيل بثقله وراء ترامب، مصرحا انه هو والملياردير «اصدقاء مقربين». وأدين الملاكم المحترف السابق باغتصاب فتاة ملكة جمال محلية كانت بعمر الثامنة عشرة عام 1992. ترامب، الذي جنى أموالا طائلة من مباريات تايسون، قال لشبكة «ان بي سي» الاخبارية آنذاك ان تايسون «أكره» على القيام بفعله. وقال ترامب خلال الدعوى القضائية: «لديك فتاة شابة داخل غرفتك في الفندق في وقت متأخر من الليل بارادتها». مروج الملاكمة الشهير دون كينغ وقف ايضا في معسكر ترامب.

جاك نيكولاس

نجم الغولف السابق وصاحب 18 بطولة كبرى عبر عن اعجابه بترامب في ايار/ مايو الماضي. وقال في مقابلة تلفزيونية: «يعجبني ما قام به دونالد. أحب كيف يقبل الولايات المتحدة رأسا على عقب».

جون دايلي

الفايز بلقب غولف كبيرين في التسعينيات، أشاد بترشح ترامب على «تويتتر»: «لهذا احبك يا صديقي @realDonaldTrump. هو ليس سياسيا بل رجل اعمال! هذا ما تحتاجه بلادنا».

دان وايت

الرئيس القوي لبطولة القتال غير المحدود (يو أف سي)، شركة فنون القتال المختلط، هو أحد قلائل المشاهير الذين شاركوا في مؤتمر الحزب الجمهوري تموز/ يوليو الماضي والذي سمي رسميا ترامب مرشحا رئاسيا. وقال وايت في المؤتمر: «ترامب مقاتل. أعرف ان دونالد ترامب سيقاقل من اجل هذه البلاد». ودعم المصارع السابق هالك هوغان ترامب لمنصب الرئاسة أيضا.

توم برايدي

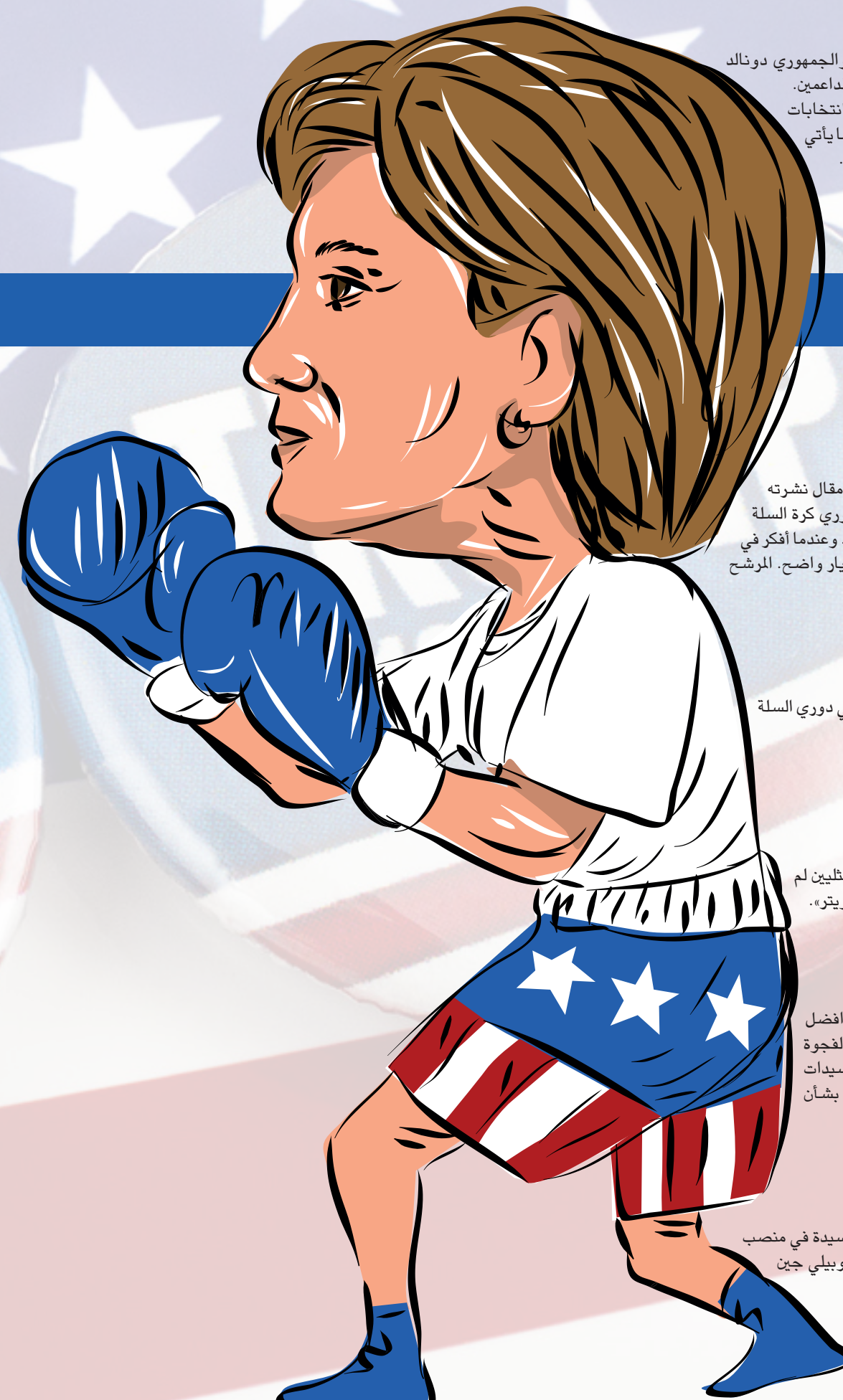
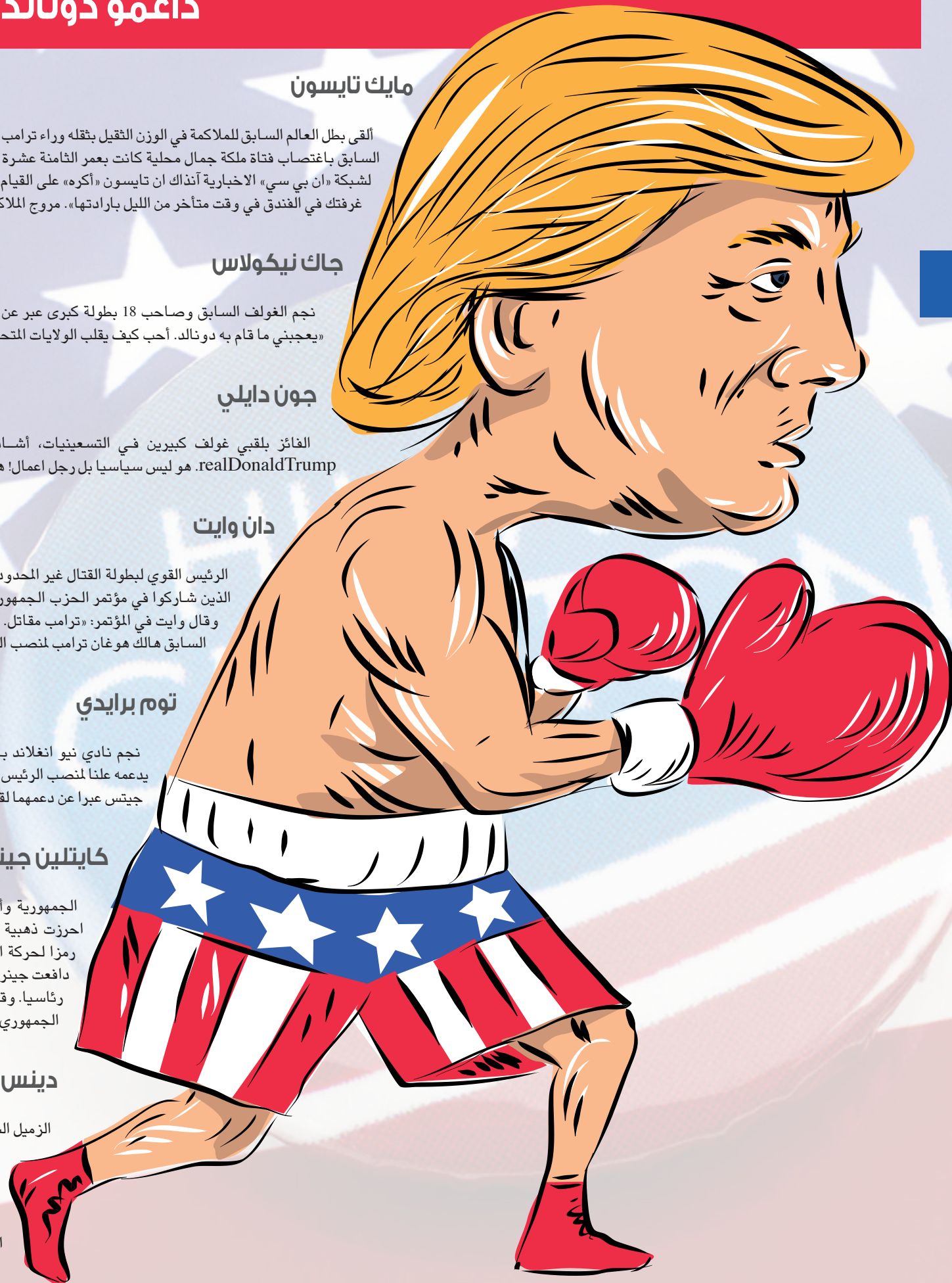
نجم نادي نيو انغلاند باتريوتس في كرة القدم الاميركية وصف ترامب بالصديق، لكنه لم يدعمه علنا لمنصب الرئيس. ريكس راين مدرب نادي بوفالو بيلز وودي جونسون مالك نيويورك جيتس عبرا عن دعمهما لقب العقارات.

كايتلين جينر

الجمهورية وأشهر سيدة متحولة جنسيا عرفت سابقا تحت اسم بروس عندما احرزت ذهبية العشارية في ألعاب مونتريال الاولمبية عام 1976. بعد أن أصبحت رمزا لحركة المتحولين جنسيا العام الماضي، باعلان انتقالها من رجل الى امرأة، دافعت جينر عن حقوق الجنسين في المؤتمر الجمهوري الذي سمي ترامب مرشحا رئاسيا. وقالت جينر: «افضل أمل لدينا لاستعادة حكومة دستورية... هو الحزب الجمهوري».

دينس رودمان

الزميل السابق لمايكل جوردان في شيكاغو بولز يأمل في انتصار ترامب. كتب اللاعب السابق الغريب الاطوار على «تويتتر»: «كان ترامب صديقا رائعا لسنوات. لسنا بحاجة لسياسي اضافي، نريد رجل أعمال مثل السيد ترامب! ترامب 2016». فضلا عن مواهبه في كرة السلة، عرف رودمان ايضا في ثقوبه الجسدية واوشامه وكذلك رحلاته المثيرة للجدل الى كوريا الشمالية.



هل يتحول ماتا إلى «خوان الاستثنائي» عند مورينيو؟



مانشستر – «القدس العربي»:

عندما عين جوزيه مورينيو مدربا لمانشستر يونايتد قبل انطلاق الموسم الحالي لم يتحمس خوان ماتا للامر وربما تكون له أسبابه في ذلك. فخلال الفترة الثانية لمورينيو الذي يطلق عليه «الاستثنائي»، في تشلسي أستبعد المدرب البرتغالي اللاعب الاسباني الفائز بلقب أفضل لاعب في تشلسي مرتين من التشكيلة قبل أن يقرر بيعه إلى يونايتد في يناير/ كانون الثاني 2014 مقابل مبلغ قياسي في ذلك الوقت هو 37 مليون جنيه إسترليني. ورغم حب جماهير تشلسي لماتا فإن المدرب البرتغالي كان لديه شعور مختلف تجاه اللاعب الاسباني. وقال مورينيو في ذلك الوقت: «نحن نضغط على المنافس

في منتصف ملعبه. لاعب الهجوم أمامهم مساحة كبيرة للركض بين الضغط المبدئي وطريق العودة إلى الدفاع لتقليل المساحات مع مدافعي فريقي.» واعتقد أغلب المنتقدين أن ماتا سيرحل عن يونايتد بعد مجيء المدرب البرتغالي لكنه أصبح يحصل على مسؤولية أكبر من مورينيو هذه المرة. وتشير وسائل إعلام إلى احتمال تجديده عقده. وقدم المدرب السابق لتشلسي وريال مدريد وأنتز ميلان وبورتو شرحا واضحا في سبتمبر/ أيلول.

وقال مورينيو: «أولا لم أقم ببيعهِ. وظيفتي ليست الشراء والبيع وظيفتي هي التدريب والعمل على أرض الملعب وتقديم النصيحة إلى إدارة النادي حول سياسة الانتقالات.» وأضاف: «ثانيا خوان هو من طلب الرحيل وعندما يطلب لاعب الرحيل اعتقد أن

عليك التفكير مرتين.» وتابع: «ثالثا اعتقادي عن كرة القدم والأهداف التي كانت لدينا في تشلسي مختلفة تماما عن التشكيلة الحالية في يونايتد وما أحاول القيام به هنا. خوان في مشروعِي في تشلسي كان لاعبا وخوان في مشروعِي في يونايتد يختلف تماما.» وشارك ماتا في التشكيلة الأساسية في الدوري خمس مرات تحت قيادة مورينيو هذا الموسم وسجل هدفين وأخيرا أصبح يشارك في المركز المفضل. وهو صانع اللعب خلف المهاجم، وهو ما حرم منه تحت قيادة المديرين السابقين ديفيد مويز ولويس فان خال. ويعتقد مورينيو أن ماتا وجد «مكانه الطبيعي» في «أولد ترافورد»، كما ان استبعاد وين روني قائد الفريق من التشكيلة الأساسية ساعد اللاعب الاسباني أيضا. واللاعب السابق لتشلسي وبلنسية

مثل السلالة النادرة في العصر الحديث. فهو يسعى للحصول على درجة علمية في التسويق وإدارة الأعمال من جامعة مدريد أيضا يعشق التصوير. وهو أيضا يظهر امتنانه الحقيقي لما يحصل عليه الآن. فعلى سبيل المثال نشر مطلع الشهر الحالي فيديو ظهر فيه ماتا وهو يعطل تحرك حافلة يونايتد من أجل مقابلة مشجع للفريق حضر مع ابنه المعاق. وهذه واحدة من عدة مرات تظهر عدم أمانية ماتا خلال مسيرته ومشاركته في عدة أعمال خيرية في بريطانيا واسبانيا. وبعد التعاقد مع هرنينغ مختاربان من بوروسيا دورتموند مقابل 26 مليون جنيه إسترليني في «الولد ترافورد»، كما ان استبعاد وين روني حساب ماتا، لكن مورينيو هو الذي منح اللاعب الاسباني فرصة لإثبات جدارته في الفريق.

مكسيكو سيتي – «القدس العربي»:

حافظ البريطاني لويس هاميلتون على آماله في الاحتفاظ بلقب بطولة العالم لسباقات فورمولا-1 بعد فوزه بلقب سباق جائزة المكسيك الكبرى، ولكن الحسابات تقول أن زميله الألماني في مرسيدس نيكو روزبرغ سيحسم اللقب إذا فاز بلقب سباق البرازيل في غضون أسبوعين.

الفوز في السباق قبل الأخير في الموسم الحالي سيضمن لروزبرغ لقب بطولة العالم للمرة الأولى في مسيرته، كما أن الحصول على المركز الثاني في سباق البرازيل والمركز الثالث في سباق أبو ظبي، أو العكس، سيُعني رسمياً تتويج روزبرغ باللقب حتى لو فاز هاميلتون بلقب هذين السباقين.

وفي مضممار «أوتودورمو هيرمانوس رودريغز» بسط هاميلتون سيطرته على مجريات السباق المكسيكي بعدما انطلق من المركز الأول ورغم محاولته اختصار المسافة داخل المضممار لكنه لم يتعرض لأي



روزبرغ يضع يدا واحدة على لقب فورمولا-1!

والكوت وفاردي وماني أسرع لاعبي البريمرليغ

لندن – «القدس العربي»:

ساعة، فجيبي فاردي (ليستر) بسرعة 35.1 كم/ ساعة، وجيمس مككين (وست بروميتش البيون) بسرعة 35.04 كم/ ساعة. وجاء في المرتبة السادسة أندري غراي (بيرنلي) بسرعة 34.87 كم/ ساعة، والإسباني أداما تراوري (ميدلزبره) بسرعة 34.84 كم/ ساعة، ثم الإيفواري إيريك بايلي (مانشستر يونايتد) بسرعة 34.8 كم/ ساعة، والفرنسي إيتيان كابو (واتفورد) بسرعة 34.83 كم/ ساعة، وويلفريد زاهأ (كريستال بالاس) بسرعة 34.79 كم/ ساعة. بينما احتل المركز الحادي عشر الياباني مايا يوشيدا (ساوثهامبتون) وثيو والكوت (أرسنال) بسرعة 34.78 كم/ ساعة، وجاء خلفهما الإسباني هيكتور بيليرين (أرسنال)، والمهاجم النمساوي ماركو أرنأوتوفيتش (ستوك) بسرعة 34.77 كم/ ساعة. واحتل المرتبة الخامسة عشرة السنغالي ساديو ماني (ليفربول) بسرعة 34.75 كم/ ساعة، ومايكل أنطونيو (وستهام) بسرعة 34.74 كم/ ساعة، والهولندي فينستت يانسن (توتنهام) بسرعة 34.69 كم/ ساعة، وإيريك بيترز (ستوك) بسرعة 34.65 كم/ ساعة، متساويا مع الإسباني خيسوس نافاس (مانشستر سيتي)، وأخيرا جوشوا كينغ (بورنموث) بسرعة 34.61 كم/ ساعة.



... والنني وجيرو وفابريغاس الأبطأ!

غراديل (بورنموث) بسرعة 30.06 كم/ ساعة، ثم مغييس ديباي (مانشستر يونايتد) بسرعة 30.12 كم/ ساعة، فليون بريتون (سوانزي) بسرعة 30.13 كم/ ساعة، وأخيرا الألماني من أصول تركية إلكاي غندوغان (مانشستر سيتي) بسرعة 30.15 كم/ ساعة.

يليه زميله كريغ غاردنر بسرعة 29.9 كم/ ساعة، وهاري ماغريير (هال) بسرعة 29.91 كم/ ساعة، فالإسباني لويس هيرنانديز (ليستر) بسرعة 29.92 كم/ ساعة. وجاء في المرتبة السادسة عشرة، جيمس وارد براوز (ساوثهامبتون) بسرعة 29.99 كم/ ساعة، يليه الإيفواري ماكس

كشفت صحيفة «دايلي ميور» البريطانية، عن قائمة ضمت 20 لاعبا «الأبطأ داخل أرضية الملعب» في الموسم الحالي للدوري الإنكليزي لكرة القدم (البريميرليغ). وجاء ضمن القائمة مجموعة من النجوم أمثال المصري محمد النني والفرنسي أوليفيه جيرو في أرسنال، وبيتر كراوتش في ستوك، والإسباني سيسيك فابريغاس المحترف في تشلسي.

ويتصدر القائمة الاسكتلندي تشارلي آدم (ستوك) بسرعة 26.72 كم/ ساعة، ثم زميله بالفريق بيتر كراوتش بسرعة 28.58 كم/ ساعة، يليهما فابريغاس بسرعة 28.73 كم/ ساعة. والاسكتلندي شون مالوني (ستوك) بسرعة 28.87 كم/ ساعة. وجاء في المركز الخامس أوليفيه جيرو بسرعة 29.19 كم/ ساعة، يليه البرازيلي لوكاس ليفا (ليفربول) بسرعة 29.37 كم/ ساعة، ثم غاريت باري (إيفرتون) بسرعة 29.4 كم/ ساعة، فالويلزي هال روبسون كانو (وست بروميتش البيون) بسرعة 29.49 كم/ ساعة،



عقوبة نظرا لأنه لم يحقق استغادة مباشرة من هذه الخطوة. وفي واقعة مشابهة في مرحلة متأخرة من السباق تعرض ماكس فيرستابن سائق ريد بول لجانبه قال كريستيان هورنر رئيس مرسيدس أن القرار سليم، ويرى أن فريقه يقترب بشكل أكبر من مرسيدس. وحقق هاميلتون فوزه الحادي والخمسين في سباقات الجائزة الكبرى ليحتل المركز الثاني في قائمة الأكثر فوزا بسباقات الجائزة الكبرى، مناصفة مع الان بروس، فيما يتصدر الألماني مايكل شوماخر القائمة بإجمالي 91 انتصارا. ولكن هاميلتون يحتاج

إلى الفوز في سباق البرازيل لمرّة الأولى للحفاظ على أي فرصة له في التتويج بلقب بطولة العالم للمرة الرابعة في مسيرته والثالثة على التوالي. وقال هاميلتون بعد فوزه في المكسيك: «من المؤسف أن هذه النتائج تتحقق في مرحلة متأخرة من الموسم». ومن جانبه خرج روزبرغ بانتسامة على وجهه بعد حصوله على المركز الثاني، وقال: «ليست نتيجة سيئة على الإطلاق، الآن اتعلّم إلى العودة لبيتي بعد أسبوعين غاية في المشقة من أجل الحصول على بعض الراحة مع أسرتي، من أجل الاستعداد كي أعود بشكل أقوى في البرازيل وأحقق الفوز هناك.»



كيف تؤثر الحروب على المنتخبات الكروية؟

هناك مقولة سائدة في عالم الرياضة تقول: «الرياضة تصلح ما تفسده السياسة»، وهي ربما منبع فكرة المقولة الثانية: «تمتع بروح رياضية» التي تقال في كل مناحي الحياة وفي كل الظروف، لتعكس أن الرياضة هي في الواقع مناسبة لتنغيس الاحتقان ونقل الاجواء المتوترة الى اجواء ترفيهية، على غرار ما كنا نسمع عن المتقاتلين في سوريا أنهم كانوا يأخذون استراحات خلال مباريات الكلاسيكو بين برشلونة وريال مدريد خلال الشهور والسنوات الاخيرة.

ورغم أن الرياضة أيضا، وتحديدًا كرة القدم، أصبحت ساحة للمعارك في عالمنا العربي، عندما تشتد حدة النقاشات والجدال على أيهما أفضل بين البارسا والريال، أو ميسي ورونالدو، وسابقا بين البرازيل والارجنتين، لتنتقل حروب الكلمات الى تراشق بالفاظ نابية وصولا الى تبادل للكلمات والضرب. لكن اليوم، مع مرور عالمنا العربي بأزمات طاحنة وحروب غير مفهومة، خرجت بملاحظات مهمة على بعض المنتخبات الكروية التي تعاني بلدانها حروبًا طاحنة، بل خرجت باستنتاج أنه فعلا كرة القدم تصبح وسيلة لتجميع المتصادمين، فرغم معاناة العراق من ويلات الحروب، وأبرزها منذ الغزو الاخير في 2003 الا ان منتخب «أسود الافدين» حقق أبرز انجاز في تاريخه بتتويجه بللا لكأس آسيا في 2007 على عكس كل التوقعات والتحديات، وما زال يسير بقوة في المنافسات الدولية وفي كل الفئات السنية، وحتى فرقه المحلية تتألق، حيث تأهل فريق القوة الجوية العراقي الى المباراة النهائية لكأس الاتحاد الآسيوي هذا الموسم للمرة الاولى في تاريخه، وربما توج بللا امام بنغالور الهندي في النهائي الذي أقيم في وقت متأخر أمس. كذلك المنتخب السوري، رغم الحروب الطاحنة وتشريد شعبه وعدم الاستقرار في السنوات الخمس الاخيرة، الا انه قدم نتائج فاجأت كثيرين في تصفيات كأس العالم، رغم أنه لا يشرك كل مواهبه المتوافرة، وأبرزها الهدف «الفلته» عمر السومة مهاجم الأهلي السعودي. وأيضا كان وصول المنتخب الليبي الى الدور النهائي من تصفيات افريقيا لنهائيات كأس العالم مفاجأة كبيرة، وربما لم يفعلها عندما كانت ليبيا مستقرة وآمنة. وأيضا بالحدوث عن تصفيات كأس العالم نجد المنتخب السعودي، الذي تقود بلاده تحالفًا في حرب ضد حوثي اليمن، متصدرا مجموعته في التصفيات الآسيوية، على غير المتوقع.

هذه النجاحات التي تحققها منتخبات تعاني بلدانها من ويلات الحروب، ربما تعكس العامل النفسي والسيكولوجي عن اللاعبين، فعندما تنتفي الضغوطات التي تكون عادة موجودة في الأوضاع العادية ويتوافر الاستقرار، فإن اللاعب ربما ينهار تحت وطأة هذه الضغوطات، لكن بسبب الانشغال في الحروب، فانه لا حرج ولا لوم على اللاعبين من الاخفاق بسبب هذه الظروف، ولكن في المقابل، قد تعطي حافزا لأن يلعب اللاعب دورا ايجابيا مثل الجندي والسياسي في المعركة، فيقدم كل ما عنده، في ظل مساندة جماهيرية كبيرة تسعى الى رؤية انتصار تربطه بما يدور في ساحات المعارك.

عندما قاد الاسطورة ديفغو مارادونا الارجنتين الى انجاز ضخم بالفوز بكأس العالم 1986، فانه تذكر عندما خاض مباراة الدور الثاني ضد المنتخب الانكليزي، وسجل خلالها أعظم هدف في تاريخ المونديال، وأيضا هدف لمسة اليد الشهير، لكنه قال انه تذكر حرب «فوكلاند»، بين البلدين قبلها بأربع سنوات، في كل دقيقة خلال المباراة، وهو ربما ما قاده وزملاءه الى تحقيق النصر الكبير في النهاية.

الأشقاء هم القتلة بنسبة 69 في المئة والقانون «عاجز»

عودة مفاجئة لمسلسل «جرائم الشرف» في الأردن



عمان - «القدس العربي»: فرح شلباية

شابان يقدمان على قتل شقيقتيهما وإصابة الأخرى، وشاب يقتل شقيقته في مادبا، ومواطن ينهي حياة طليقته خنقا وزوج يطلق الرصاص على زوجته في الشارع العام.

يبدو أن شهر تشرين الأول/أكتوبر الماضي أخذ طابع الدموية، حيث تلطخ بدماء فتيات فارقن الحياة بحجة «غسل عارهن» في مجتمع عادت جرائم الشرف إليه لتتصدر الأخبار وتحل مكانة لا بأس بها من أحاديث الشعب الأردني.

القتلة أغلبهم أشقاء أثروا الدماء على العقل لانهاة مشاكل عائلية ظنا منهم أنها الحل الأمثل. هذا ما تقوله الأرقام حيث تم قتل 38 امرأة أردنية العام الحالي، عشرة منهن اعترفت القاتل مباشرة بان دواعيه كانت الحفاظ على الشرف العائلي.

في يوم 7 تشرين الأول/أكتوبر الماضي عثر على جثة سيدة ثلاثينية معلقة في منطقة وادي السير في العاصمة عمان بعد أن توجهت أصابع الاتهام إلى طليقها عقب العثور على آثار كدمات في جسدها وتبين فيما بعد أنها تعرضت للاختناق.

فوجئ الشارع الأردني في صباح اليوم التالي بوفاة فتاة أخرى تبلغ من العمر 18 عاما بالاداعي ذاته ولكن بطريقة مختلفة، حيث أقدم شقيقها على تسديد عدة رصاصات نحو رأسها لتفارق الحياة فورا لحيازتها هاتفا محمولا.

جريمتان لم تشكلا رادعا لأن يقدم شاب آخر على قتل شقيقته وشابا ب20 طعنة في جسد شقيقته و 16 طعنة للشباب مفارقين الحياة على إثرها في جريمة شرف جديدة سجلت في وضح النهار وأمام المارة دون معرفة الأسباب قبل أن يطلق رجل أربع رصاصات فبردي زوجته أمام المارة فيما تعرضت معلقة ثلاثينية في الفترة ذاتها أيضا لاعتداء من زوجها «ضربا ورفشا» لتسلم الروح إلى بارئها عقب إصابتها بنزيف حاد.

وفي 14 تشرين الأول/أكتوبر الماضي توفيت فتاة وأصبحت شقيقتها بجروح في منطقة القدم بأعيرة نارية سددت إليها من قبل شقيقتيهما في منطقة ناعور شرقي العاصمة عمان توفيت الأخيرة متأثرة بجراحها في اليوم التالي من وفاة شقيقتها الكبرى.

ضجت المواقع الإخبارية خلال أسبوع واحد فقط بالعديد من أخبار «جرائم الشرف» تعددت وتحورت لتجتمع حول نقطة واحدة والتي تعتبر بمثابة مبرر لمرتكبيها تلخصت بحجة «غسل العار».

من يكن يعلم أن «جريمة شرف» ستدفع وزير النقل في الأردن لتقديم استقالته عقب تعيينه في منصبه الجديد بـ 24 ساعة فقط، حيث اعتبرت أسرع استقالة في تاريخ الأردن، والسبب جريمة حصلت منذ 34 عاما، إن قتل شقيقته في جريمة صنفت على أنها «جريمة شرف» وسقطت عقوبته بعفو خاص في حينها بعد سجنه 5 سنوات.

وشددت «جمعية معهد تضامن النساء الأردني» على الجهات الحكومية والبرلمانية ومؤسسات المجتمع المدني وصانعي القرار ورجال الدين ووجهاء العشائر، بتكثيف الجهود المبذولة لمنع ارتكاب الجرائم وتحديد تلك المستمرة خلف مفهوم «الشرف»، وضرورة إيقاع أشد العقوبات بحق مرتكبيها واتخاذ الإجراءات القانونية دون تهاون، وطالبت الجمعية بضرورة نشر الوعي في المجتمع وتغيير الصورة السلبية عن المرأة في عقول البعض، وضرورة تأمين مسكن وماوى والدعم النفسي والاجتماعي للناجيات والضحايا المحتملات.

وفي تصريح سابق للشيخ أحمد غريسي من وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية تلخص على أن ما يعرف بمصطلح «جرائم الشرف» خاطئ ومضلل، فالجريمة مقرونة بالقتل والسرقة وبقية الأفعال المشينة، أما الشرف فليس جريمة بل طهر وعفاف.

ودعا الشيخ إلى استبدال مصطلح «جرائم الشرف» بمصطلح «جرائم الاعتداء على الشرف» مؤكدا أن الإسلام بريء من ذلك الفعل، لا بل يحرمه، مشيرا في الوقت ذاته إلى أنها عادة قديمة متوارثة عن الآباء والأجداد.

وبين غريسي أن الأردن يشهد سنويا 14 «جريمة بدافع الشرف» فيما يشهد العالم العربي في الفترة الزمنية نفسها 5 آلاف جريمة قتل.

كما أوضح أن 69% من الجناة والقتلة بداعي الشرف هم من الأشقاء وليسوا من الآباء، وحسب دراسة أعدها المجلس الوطني لشؤون الأسرة إن ما نسبته 65% من أعمار ضحايا تلك الجرائم تراوح ما بين 18 - 28.

بالرغم من أن الدين الإسلامي كان واضحا في اقراره عقوبة خاصة بالزنا وفصلها لكل من المحصن وغير المحصن بالرجم أو الجلد كل حسب حالته، إلا أن البعض يتطاولون على حكم الشريعة الإسلامية مانحين أنفسهم الحق في إقامة الحد. والمؤسف أن القانون الأردني يأتي ليقيم حكما مخففا لمرتكبي مثل هذه الجرائم.

وفي اتصال أجرته «القدس العربي» مع المحامية سمح رماضنة لمعرفة الموقف القانوني من تلك الجرائم والتي بدورها استنكرت كل ما حدث وسيحدث من انتهاكات لحقوق المرأة معتبرة تلك الجرائم تصرفات وحشية بحاجة ماسة للتخلص منها.

رماضنة قالت أيضا أن قتل المرأة لا ينحصر فقط بسفك الدماء، فمن الممكن أن تقتل بطريقة أخرى مثلا عن طريق تزويجها من مغتصبها، مشددة على انه لا يحق لأحد إيذاء النفس البشرية سواء بالقتل أو إجبارها على الزواج من مغتصبها فما تلك الإحلول مجحفة بحق المرأة.

وترتبط رماضنة عجز القانون الأردني أمام الجرائم بشرقية المجتمع والتي تدفع القاتل لارتكاب جريمة بحجة ثورة الغضب التي لا يستطيع السيطرة عليها عند رؤية شقيقته مثلا بوضع غير لائق مما يجبر القانون على مراعاة ذلك تحت مسمى «عثر محلل» أي أن القاتل يكون خارج السيطرة فتورة الغضب هي البربر بإصدار أحكام مخففة بحق الجاني.

تصرفات بعض الشبان غير المحسوبة في رغبتهم بالتباهي أنه قادر على إنهاء حياة شقيقته لسبب يكاد لا يذكر لا متكلاها هاتفا محمولا مثلا أو رؤيتها خارج أسوار منزلها، هي أحد أسباب جرائم القتل «لا يجوز تعويل كل القتل على جرائم الشرف» هكذا اختتمت رماضنة حديثها.



طبق الأسبوع

المقادير

250 غرام سبغاغيتي مسلوقة
100 غرام ملفوف

1 فلفل أخضر و 1 فلفل أحمر و 1 فلفل أصفر
كوب برش جزر
نصف كوب فطر
1 بصل

2 قطع دجاج
ربع كوب ماء وربع كوب زيت

زيتون
3 ملاعق كبيرة صلصة الصويا

ملعقة ونصف صغيرة نشاء
مكعب مرقي لحم

2 فص ثوم
ملعقة ونصف كبيرة معجون

طماطم
2 ملعقة كبيرة سكر

ملعقة صغيرة زنجبيل
وملعقة صغيرة فلفل أسود

ونصف ملعقة ملح

معكرونة ترياكي مع الدجاج والخضار

طريقة التحضير

نسخن الزيت في مقلاة ونضيف الدجاج المقطع ونضعه على حتى يتغير لونه وينضج.
نضيف البصل، الملح والفلفل الأسود وننتظر حتى يذبل البصل.

ثم نضيف الفطر والملفوف بعد التقطيع ونترك الخلطة على النار.

نعمل صلصة الترياكي من خلال خلط معجون الطماطم مع الزنجبيل، والثوم، مكعب المرق، الماء، النشاء، صوص الصويا، والسكر ثم نقلبها حتى التجانس.

نضيف للمقلاة الفلفل الألوان والجزر بعد التقطيع ثم نضيف الصلصة ونتركها على النار لمدة 5 دقائق.



يمكنكم المساهمة في طبق الاسبوع بإرسال وصفاتكم الخاصة إلى ايميل:
recipe@alquds.co.uk

هواجس القلق على الصحة تقود لخطر أمراض القلب



كشفت دراسة نرويجية حديثة، أن هواجس القلق الشديد على الصحة، قد تقود الأشخاص إلى خطرا الإصابة بأمراض القلب. الدراسة أجراها باحثون في مستشفى جامعة بيرغن النرويجية، ضمن برنامج وطني لكشف العلاقة بين هواجس القلق وأمراض القلب، ونشروا نتائجها امس السبت، في المجلة الطبية البريطانية.

ووصف الباحثون هواجس القلق على الصحة بأنها نوع من «الانشغال المستمر» من خطر الإصابة بمرض خطير أو الإصابة به فعلا، وبالتالي طلب النصائح الطبية بشكل فوري بدون أن يعاني الشخص من مرض فعلي، وللوصول إلى نتائج الدراسة، تابع الباحثون حالة 7052 من الأشخاص، في الفترة بين 1994 و 2009، وولد هؤلاء

الأشخاص بين 1953 و 1957 في النرويج. واستخدم الباحثون مقياسا يسمى مؤشر «ويتلي» لتقييم مستويات القلق عند الأشخاص، كما استخدموا أيضا بيانات وطنية لتعقب علاج الأشخاص الذين اشتركوا من هذه الأعراض وحالات الوفاة المسجلة خلال فترة الدراسة. وخلال فترة المراقبة الطبية، عانى 234 شخصا أي 3.3% من الأشخاص من جلطة قلبية أو من حالة حادة من الذبحة الصدرية، ووجد الباحثون أيضا أن نسبة الإصابة بأمراض القلب كانت أعلى بمرتين في صفوف 710 من الأشخاص الذي اعتبروا أنهم يعانون من القلق الصحي. وخلصت نتائج البحث إلى أنه كلما زادت حالات القلق، اشتد خطر الإصابة بأمراض القلب بنسبة 73 في المئة.%

وقال الباحثون إن «من الطبيعي أن يشعر الناس بالقلق إذا انتابهم الخاوف على صحتهم وشعروا بأنهم ليسوا على ما يرام». مستدركين «لكن هواجس القلق الشديد على الصحة، يمكن أن تسرع عادات غير صحية مثل التدخين أو تناول الطعام بطريقة غير صحية، الأمر الذي يعرض الأشخاص إلى مخاطر أشد من حيث الإصابة بأمراض القلب».

ووفقا لمنظمة الصحة العالمية، فإن أمراض القلب والأوعية الدموية تأتي في صدارة أسباب الوفيات حول العالم، حيث أن نحو 17.3 مليون نسمة يقضون نحيبهم جراء الأمراض القلبية سنويا، ما يمثل 30% من مجموع الوفيات التي تقع في العالم كل عام. (الأناضول)



الحمل



الآلام العابرة التي تتناكب تفرض عليك مراجعة الطبيب. يتناكب تراجع معنوي عليك الحسم قبل تفاقم الأمور.

النور



عليك أن تكون وأعياء جدا في العمل، فالزملاء يتقربون أقل هفوة للإيقاع بك. سارع إلى القيام بما يخفف عن كاهلك من الضغط.

الجوائز



تنتهي من الماضي مع الشريك وتطل على المستقبل بثقة بالنفس ومعنويات عالية. وأطلب على المشي.

السرطان



لا تدع كثرة مشاغلك تثنيك عن ممارسة الرياضة. عليك الانتباه من عمليات عداوية وربما تواجهك قريبا.

الاسد



الترحم الحذر وابتعد عن الاستغزازات والتحديات مهما تكن الظروف قاسية، وهذا يكون إيجابيا على الأجواء المحيطة بك.

العذراء



عراقيل تطرأ في حياتك المهنية، وتترأخى أمامها وتجد نفسك عاجزا عن مواجهتك، والسبب امعالك.

الميزان



آلام الظهر التي تلازمك منذ مدة سببها الجلوس ساعات طوال، خفف قليلا. عليك أن تفكر بعقلك لا بعقلك فقط.

العقرب



الأنانية لن تكون في مصلحتك، حاول أن تشارك الحبيب في أفكارك. تشعر بتحسن صحي بعد تناول الأدوية.

القوس



تغييرات إيجابية على الصعيد المهني. إذا أردت الإقدام على خطوة جديدة ففكر جيدا.

الجدي



قد ترتبط بموعد مهم مع شخص مؤثر ونافذ، الحظ يدعمك، حافظ على المعاملة الخاصة التي يميّز بها الشريك.

الدلو



كن صاحب إرادة قوية، ولا تتردد في طرح الأفكار التي تراودك. الحظ يدعمك ويحذرك من المواجهات.

الحوت



لا تفقد الأمل ولا تعتمد على غيرك واستغل طاقتك في التفكير بعقلانية لحل مشاكلك.

مهرجان قرطاج السينمائي في خصوصياته وأفلامه الهادفة



تونس - «القدس العربي»:
روعة قاسم

الخصوص اللذين تركا بصمات لا تنسى في قرطاج ومنها عرفهم العالم. وفي هذه الدورة برز بالخصوص المخرج الجزائري سالم براهيم من خلال فيلمه «الآن يمكنهم الهجي».

ويصور المخرج من خلاله حياة شاب جزائري مثقف اختار عدم الهجرة وتزوج وأنشأ أسرة خلال العشرية السوداء لعقد التسعينيات في الجزائر التي شهدت استفحال الإرهاب.

يصور الفيلم تضيق التيار المتطرف على حياة الجزائريين، من خلال حضور ذوي النزعات الأصولية اجتماعات النقابات العمالية واتهامهم للقبايين بالكفر، ثم قيامهم لاحقا بقطع رأس صديق بطل الفيلم وذنوب الضحية أنه يساري من المطالبين بالعدالة الاجتماعية. ويصور الفيلم أيضا كيف يقوم المتطرفون بمهاجمة الشباب والفتيات بالهراوات على شواطئ البحار، وكيف تتجول بعض النساء من المنتميات إلى هذا التيار المتطرف بين البيوت بهدف «تعليم النساء الجزائريات دينهن» بإصرار عجيب يصل إلى حد الاستمرار في دق جرس بيت البطل لوقت طويل حتى تفتتح الزوجة التي أرعبها مشهد الطارقة وهي تغطى بأكملها بالسواد. ويمرض ابن بطل الفيلم فيأخذه والده إلى المستشفى لكنه يصطدم بقطع الطريق من قبل جماعة أقامت الحواجز لكن تفتersh الأرض لتستمع لأحد مشائخ هذا التيار التكفيري، فيضطر البطل وزوجته إلى النزول من السيارة وقطع صفوف الأصوليين مشيا على الأقدام لإنقاذ فلذة كبده بعد أن رفض من أقاموا الحاجز إزاحته.

الأفلام التونسية

أما فيما يتعلق بالأفلام التونسية فقد لفت الإنتباه فيلم «زهرة حلب» لرضا الباهي وهو من بطولة هند صبري وهشام رستم ومحمد علي بن جمعة ويعالج ظاهرة إقبال الشباب التونسي على الانخراط بداية في الجماعات التكفيرية ثم التوجه إلى سوريا ليتم استخدامه وقودا لمعارك من المفروض أن لا ناقة ولا جعل له فيها. وقد انتشرت هذه الظاهرة كثيرا في السنوات الأخيرة، وبات الكل يشخص أسبابها للبحث عن الحلول الكفيلة بمعالجتها. كما لفت الإنتباه أيضا فيلم «ثالثة حبيبتي» للمخرج مهدي هميلي، وتالته هي مدينة تونس قريبة من الحدود الجزائرية وتنتمي إلى ولاية القصيرين. وكانت هذه المدينة قد شهدت أحداث عنف دموية إبان «الحراك الثوري» الذي عرفته تونس نهاية 2010 وبداية 2011 وسقط منها عدد كبير من القتلى ونظر القضاء العسكري التونسي في القضية المتعلقة بشهادتها.

ويسلط الفيلم الضوء على الفترة السابقة واللاحقة لسقوط نظام بن علي في مدينتي تالة والقصيرين، من خلال امرأة تزوجت مكرهه من رجل لا يجمعها به أي

عرض في العاصمة البريطانية يوم الخميس للمرة الأولى فيلم «ستريت كات نيمد بوب» المأخوذ عن رواية تتناول قصة حقيقية لقط ضال ساعد في تغيير حياة عازف موسيقي.

فوفقا للكتاب الذي يحمل اسم الفيلم نفسه يجد الممثل لوك تريداواي والذي يقوم بدور جيمس بوين مدمن المخدرات المتعافي لدى عودته من حفل موسيقي ذات ليلة في عام 2007 قطا بني اللون جريحا في مكان إقامته.

ويقوم بوين برعاية هذا الحيوان الذي أطلق عليه اسم بوب حتى استعاد صحته وسرعان ما أدرك أن القط أصبح جزءا لا يتجزأ منه حيث كان يتبعه عندما يذهب للعرز في منقطة كوفنت غاردن في وسط لندن.

وجذب مشهد وجود بوب على كتفي بوين أو الجلوس بين قدميه خلال أدائه عروضاً في الشوارع انتباه عدد متزايد من المارة وأدى هذا إلى أحداث تغيير في الحياة وديوع كتاب للعازف.

وقال بوين وهو على السجادة الحمراء بينما يجثم بوب على كتفيه «أعطني سببا للنهوض في الصباح وأنا الآن أقف هنا. فالغيلم الذي يتناول جزءا من حياتنا يكون مثيرا للغاية».

وقال «انه نوع من تصوير تجربة غير عادية في كوفنت غاردن مع بوب حقيقي على كتفك لكن الأمر كان مدهشا. فقد كان يعرف ما يتعين عليه عمله».

وظل بوب جالسا فوق كتفي بوين خلال المقابلات الإعلامية فوق السجادة الحمراء قبل عرض الفيلم حيث انضمت إليهما كيت زوجة الأمير وليام التي حضرت بوصفها راعية لمنظمة «العمل بشأن الإدمان» (رويترز)

لقطة من الفيلم

فيلم «ستريت كات نيمد بوب» يجلب قصة حقيقية مؤثرة للشاشة الكبيرة



لقطة من الفيلم

جلدة وسجن خمس سنوات

لمغني راب إيراني بتهمة «نشر الرذيلة الغربية»

مقروا أن يقضي بمقتضاه 10 سنوات في السجن.

وبرغم أن إيران سمحت، في السنوات الأخيرة، لموسيقى البوب بشق طريقها إلى داخل البلاد، لكن الفنانين الذين يؤدون ألوانا موسيقية أخرى مثل الراب والهييب هوب والميتال يجدون أنفسهم محظورين في كثير من الأحيان. وحتى الفنانين غير المحظورين يضطرون للأداء في إطار مبادئ توجيهية صارمة، فيما العروض التي يتم منحها تصريحا رسميا تواجه عادة احتجاجات ضدها من قبل رجال الدين والمتشددين.

للأداء - في هذه الحالة، موسيقى الراب - ممنوع في إيران.

وتم توجيه تهم نشر الرذيلة الغربية للمغني في وقت سابق من هذا العام.

وقد تم تأجيل قضيته بالمحكمة لمدة شهرين، حين تم سجنه وسط ذلك بتهمة إهانة القاضي. وحينما اعتذر، أطلق سراحه بكفالة حتى يتمكن من استكمال محاكمته. (202) 25282918

وجاء حكم أمس السبت، تخفيفا للحكم الأول الذي تلقاه والذي كان

قضت محكمة على مغني راب إيراني بالسجن خمس سنوات والجلد 74 جلدة، أمس السبت، بعد إدانته بنشر الرذيلة الغربية في هذه الأمة الإسلامية، وفق ما ذكرت وكالة «إسنا» الإيرانية للأنباء نقلا عن النيابة العامة.

ويعد أمير حسين مقصودلو، الذي يحمل اسما فنيا هو «تا-تا-لو» واحدا من عدد متزايد من المطربين الذين عادة ما يقدمون عروضاً سرية لجمهور محدد في إيران، وذلك بسبب أن الأسلوب الغنائي المفضل لديهم

المقر الرئيسي (لندن):

Head Office (London): 1st Floor Landmark House, Hammersmith Bridge Road, London, W6 9DP England
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: + 44 0208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St. First Floor.
Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (00962) 5066089

Published In London, New York and Frankfurt
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East,
North Africa and North America.

الإشتراكات:

الإشتراك السنوي 450 جنيبا استراليا في عموم بريطانيا و750 دولارا أميركي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

رئيسة التحرير:

سناء العالول

Editor In Chief

SANA ALOUL

Al-Quds Al-Arabi Weekly Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع أنحاء العالم

القدس العربي

الأسبوعي

تأسست عام 1989

الناشر:

مؤسسة «القدس العربي»

للنشر والاعلان

في عالم يعج بالمصائب وتضيق فيه الحياة تحت معاول الحروب هل للفكاهة بملحها واضحاكاتها دور في الترويح عن إنسان اليوم؟

نواكشوط - «القدس العربي»:
عبد الله مولود



ما أوجدنا اليوم وخاصة في عالمنا العربي الذي تتكدس فيه الهموم وتسيل في مدنه أنهر الدم وتضيق فيه المقابر عن الجثامين، أن نحبي الفكاهة وننعمش النكات عسانا بذلك أن نروح عن قلوب مغمومة وأن نوسع حياة يضيق خناقها كل لحظة وحين.

بديلا عن الفكاهة الشفهية، تنشر يوميا رسوم الكاريكاتير في الصحف والمواقع، غير أن قتامة واغبرار الواقع المحيط بالرسمين جعل رسوماتهم جادة ومنغمسة في السياسة حتى الأذنين مما أفرغها من شحنة النكتة وأخلاها من توابل الفكاهة المروحة عن النفس. والفكاهة قديمة قدم الحياة البشرية ولها في مجتمعنا العربي أدبها الخاص ومبدعوها ومستهلكوها وترسانة قصصها.

وللفكاهة والضحك أهميتها الكبرى في حياة الإنسان، فهي مما تنزع إليه النفس الإنسانية، وتنشرب به الصدور، وتطمئن به القلوب، وترتاح به النفوس، حيث فطر الإنسان على الضحك والفكاهة، فترفع بها هموم حياته وتندفع بها معاناته، وتفتح به النوافذ المضيئة في مسيرته.

ويعرف البعض الإنسان بأنه «حيوان ضاحك» يتميز بنطقه، ويمتاز عنها بابتساماته وفكاهته. وتدل الدراسات على أن الضحك والابتسام والنكتة والكاريكاتير يمكن أن يعدل بها المزاج وأن يخفف بها من التوتر والقلق، كما أن مشاهدة البرامج المضحكة مفيدة للصحة النفسية والجسدية. وأكدت دراسة صادرة عام 1966 أن المرضى الذين شاهدوا البرامج المضحكة كانوا أقل احتياجا إلى مسكنات الألم بعد عملية جراحية من المرضى الذين شاهدوا أفلاما جدية أو لم يشاهدوا شيئا.

جاء استذكار الفكاهة متزامنا مع دعوة لانعاشها وأحيائها أطلقها أخيرا الأديب الموريتاني محمد فال عبد اللطيف حيث قال «أعود اليوم لأستنهض همم أولى الهمم العوالي من الباحثين والأساتذة والمتقنين ليدرسوا الفكاهة الوطنية ويجمعوا ما تشتت منها قبل أن يذهب أهله فيذهب بذهاهم أدب كثير ممتع».

وأضاف «ما من شعب إلا له فكاهة، حتى الشعوب البدائية التي تعيش في الأدغال، ناهيك عن الشعب الموريتاني الذي هو مجمع البحرين، العربي والبحر الأفريقي، وخالصة العرقين، جمع إلى نكاء الصحراء وفطنتها دماثة النهر وحسن خلقه، تراكت عليه مع رمال العصر الرابع تراكمات حضارية تلاققت وتلاقحت فكانت مصدر غنى وثراء وعطاء».

ودعا الباحث للاهتمام بالنواتر الواردة بالعامية مستطردا في هذا المنحى قول الجاحظ: «ومتى

البغدادي في كتابه «التطفيل» والحصري القيرواني في كتابه «جمع الجواهر في الملح والنوادر» والثعالبي في كتابه «نتف الظرف» وابن الجوزي في كتابه «أخبار الظراف والمتماجنين».

وتبين الدراسات أن النساء يفضلن الرجال المسلمين الهزليين، وجاء في دراسة أجريت عام 1990 أنه عندما يتحدث رجل إلى امرأة من غير كلفة، فإن مقدار ضحك هذه المرأة يدل على مدى رغبتها في مصاحبتها وانجذابها إليه.

وسن مؤسس حركة اليوغا للضحك يوم ضحك في مومباي في الهند عام 1998 ومنذ ذلك التاريخ، تنظم سنويا في جميع أنحاء العالم، مناسبات عديدة لتشجيع الضحك والمرح، بل وتطور الاهتمام بالاضحاك حتى أصبحت الحفلات المخصصة للضحك تنظم كل عام.

فهل يمكن أن يكون للفكاهة بملحها واضحاكاتها دور ما في الترويح عن إنسان اليوم، ذلك الإنسان الذي يعيش في عالم يعج بالمصائب وتضيق فيه الحياة تحت معاول الحروب؟

كان المقصود بها استهزاء أو تحقيرا مثلا، أو كان في أسلوبها كذب مثلا كانت ممنوعة، وإلا فلا».

وأكد الباحث محمد فضل الله شريف في بحث كتبه عن الفكاهة على «أهمية الفكاهة والضحك والمزاح في حياة الإنسان، عارضا ما كانت لها الفكاهة من تأثير وتفاعل من حيث شحذ الهمم، وتقوية العضلات واصلاح نظام الجسد، وفي دفع الأمراض الجسمانية والنفسية، وفي توثيق العلاقات والروابط الاجتماعية، وموضحا موقف الإسلام منها.

ولم يخل عصر من عصور الأدب العربي من الفكاهة وإن كانت الفكاهة نادرة في الأدب الجاهلي، لكن عرف في صدر الإسلام الأدب الفكاهي، وظهرت في العصر الأموي شخصيات فكاهية مثل أشعب وأبو دلامة.

ونبع في العصر العباسي أشخاص في فن الفكاهة والاضحاك كابن الرومي والجاحظ، وانتشر الندماء والظرفاء، ونالوا مكانة عظيمة عند الخلفاء والوزراء. وللفكاهة رفوفها الخاصة في المكتبات العربية حيث نجد كتبها الجامعة بين الفكاهة والفوائد العلمية والنكات الأدبية؛ ولها مؤلفوها الكبار مثل الخطيب

سمعت حفظك الله نادرة من نواذر العوام وملحة من ملح الحثوة والطعام فإياك أن تستعمل فيها الاعراب أو تتخير لها لفظا حسنا أو تجعل لها من فيك مخرجا سريا فإن ذلك يفسد الامتاع بها ويخرجها من صورتها ومن الذي أريدت له ويذهب استطابتهم إياها واستملاحهم لها».

ويقول الدكتور أحمد محمد الحوفي عضو مجمع اللغة العربية وأستاذ الأدب في كلية دار العلوم في جامعة القاهرة في كتابه «الفكاهة في الأدب أصولها وأنواعها»: «في حياة الأفراد والجماعات مراحل من الكد والجد قد تصل بهم إلى النصب والاجهاد، وخير ما يتجدد به نشاط هؤلاء وأولئك هو الضحك والفكاهة، لا فرق في ذلك بين بداءة ومتحضرين، ولا بين علماء وجهال، ولا بين كبار وصغار».

ويعرف الدكتور محمد فضل الله شريف رئيس القسم العربي في كلية «أونتري بركت بوره» في حيدر آباد النكتة أو الفكاهة بأنها «شيء من قول أو فعل يقصد به غالبا الضحك وإدخال السرور على النفس، وينظر في حكمها إلى القصد منها وإلى أسلوبها، فإن

جماعة هندية تحتفل بـ «فوز» ترامب قبل ثلاثة أيام من الانتخابات

الهنود لترشحه للانتخابات. وهذا الشعور لم يكن له وقع كبير على كثير من المغتربين الهنود الذين يتسمون بالعلمانية أو يؤمنون بعقائد أخرى وهم كجماعة يميلون بشكل أكبر باتجاه دعم المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون.

ولكن فيما يتعلق بجماعة هندو سينا فإن هذا الشعور متبادل. ففي خلال احتفال للجماعة على جانب طريق ظهرت ملصقات تحمل شعارات «الهند تحب ترامب» و «ترامب هو أملنا الوحيد». وحمل أحد المؤيدين صورة لترامب. ولم تؤيد الهند رسميا ترامب أو المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون لكن البلاد شهدت دفئا في العلاقات الثنائية بين الرئيس باراك أوباما ورئيس الوزراء ناريندرا مودي.

(رويترز) - احتفلت جماعة هامشية هندية أمس بـ «فوز» المرشح الجمهوري لانتخابات الرئاسة الأمريكية دونالد ترامب مشيدة بصداقته للهنود المغتربين ومؤيدة لدعوته لمنع هجرة المسلمين من الدول المتأثرة بالتحديد الإسلامي.

فمع قرع الطبول ودوي مكبرات الصوت تجمع أفراد جماعة «هندو سينا» أو «الجيش الهندي» في جانثار مانثار في نيودلهي ليعلموا أمام عدد من الأطقم التلفزيونية أن ترامب «فاز بالفعل» بتصويت 8 تشرين الثاني/نوفمبر.

وكان ترامب قد تفوه بعبارة لا تنسي وهي «أحب الهندوسية» أثناء حدث ثقافي في نيوجيرزي الشهر الماضي نظمه مؤيدون من المغتربين

